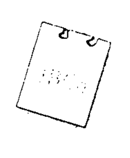
اللواء عبدالله محمود الحجازي

يوميات شاب في الستينيات





يوميات شاب في الستينيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

حسن يوسف الموتي

يوميات شاب في الستينات

اللواء عبدالله محمود الحجازي

الإهـــــــداء

إلى الجنود البواسل الذين تحركوا في ليلة الفاتح من سبتمبر المجيد. إلى الجنود الشجعان الذين كانوا مثال لتطبيق الأوامر العسكرية والمؤمنين بعروبتهم وحق وطنهم عليهم.

إلى الذين لم يدخلوا الجيش من أجل 27 جنيه وهو أعلى راتب استلموه بل من أجل أن يضحوا بأغلى ما لديهم وهي أنفسهم من أجل المشاركة في طرد عدو أمتهم العربية.

إلى الذين كانت هذه هي أمنيتهم من أول دخولهم الجيش والتي لم يكن العهد المنهار يحققه لهم. إلى الذين قاموا معنا بتكسير تلك القيود التي كانت تشدهم بعيدين عن مصير أمتهم. إلى الذين تحركوا معنا لم يسألوا عن مصيرهم.

إلى الذين وضعنا فيهم ثقتنا من أول ما فكّر أخوتنا في ذلك الموضوع.

إلى الذين كانوا خير رجال وضعت فيهم تلك الثقة.

إلى الذين آمنوا بنا وتفاعلوا معنا فحطمنا بهم قصور الرجعية وكسرنا بهم قيود الانعزالية.

إلى الذين كنا نرى فيهم بريق النصر الذي كان يمدنا بالقوة والأمل، من أجل المسير إلى هدفنا بعد كل لحظة حاسمة تمر بنا.

إلى الذين كنا نراهم وهم باكين وصارخين أثناء حرب 67. إلى الذين تركوا أهلهم من أجل المشاركة في مصير أمتهم، ولكنهم عرفوا أن قيادتهم كانت تريد إطفاء النار التي كانت في صدورهم بأن وضعتهم على الحدود الشرقية.

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الذكريات... التي كنا نمر بها ونحن نقف أمامهم ونعدهم لها، وها نحن نعدهم الآن من أجل القضاء على أعداء أمتهم العربية، تلك التي كانت أمنيتهم قبل أن يحطموا تلك القيود التي كانت تشدهم بعيداً عنها.

يقول الشاعر كنعان الخطيب:

طريق العلى صعب ومسلكه وعر ... ومهما يطل ليل الخطوب له فجر
ومن يحذر الأيام يدركه المنى ... بغير الدماء الطهر لا يكتب النصر

في الفاتح من سبتمبر سنة 1969 قامت طليعة الشباب العربي في القوات المسلحة الليبية بثورة كبرى، اهتزت لها عروش الرجعية والعواصم الاستعمارية، وهلل لها الشعب العربي، وذلك من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية والوقوف مع الأمة العربية ضد الصهيونية والاستعمار والقيادات الرجعية العربية وكان هؤلاء الفتية قد آمنوا بربهم وبحق أمتهم عليهم، وباعوا أنفسهم في سبيل عزة وطنهم ورفعت أمتهم العربية للوقوف صفاً وحداً من أجل القضاء على أعداء هذه الأمة معتمدين على حقهم في العمل من أجل هذا الوطن، مؤمنين بقول الرسول ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، وما كان من هؤلاء الفتية المؤمنين بربهم ودينهم وأمتهم العربية إلا الاقتداء بقوله عليه الصلاة والسلام، فكانوا طليعة مظاهرات المدارس في عام 56 ضد العدوان، وعام 58 مع الوحدة، وفي عام 1962 ضد الانفصال، و1963 ـ 1964 ضد الرجعية العربية وعام 67

ضد الرجعية العربية والاستعمار اللذين كانا السبب في هزيمة 67.

ثم بعد أن أصبح في أيديهم ما يستطيعون أن يغيروا به ذلك الحكم الرجعي، الذي كان يسيره الاستعمار ضد صالح الأمة العربية، فلم يتوانوا وقاموا بثورة الفاتح من سبتمبر في ليلة مجيدة على الأمة العربية وكالحة السواد على الاستعمار والرجعية العربية، وهم يضعون رؤوسهم على أكفهم متحدين جميع العقبات والمصاعب التي كان يتخيلها أشباه الوطنيين، وفعلاً قضوا على تلك الغمة الفاسدة وكسر قيود الرجعية والاستعمار، والانعزالية والإقليمية الضيقة، وذلك بفضل قائدهم البطل ذلك الشاب المؤمن بالله وأمته العربية «**الأخ معمر القذافي**».

م/ث عبدالله الحجازي

تقـديــــم

ليس لدي ما أقدم به هذه اليوميات لشاب في نهاية الستينيات، إلا التأكيد على أن هذه الأوراق قد تم كتابتها قبل نهاية 1970م، وبدايتها كانت في الكلية العسكرية حيث تم التوثيق لأفراد الدفعة العاشرة وقد عبر فيها كلٌ عن نفسه ، ثم أضفتُ إليها أحداث أخرى من حياتي في شكل ومضات غير متكاملة ، وبعد الثورة مباشرة أضفت إليها الأحداث التي عاصرتها في تنظيم حركات الضباط الأحرار حتى المؤامرة الأولى، وقد أسقطت منها قوائم الضباط الأحرار الذين تحركوا حيث أن ذلك اعتبره من اختصاص القائد، وكذلك ما سمعته عن أحداث بنغازي حيث أن ذلك من اختصاص المشاركين فيها، وقد ضاعت مني لفترة طويلة ولكن صادف أن وجدتها في حقيبة بعد رجوعي من عملية القلب فوجدتها كما هي، وقد رأيت أن أعيد طباعتها كما هي دون أية إضافة أو تعديل وبنفس ثقافة وطهارة ذلك الوقت، ليطلع عليها جيل القرن الواحد والعشرين، ليطلع على

يوميات جيل قبله جيل الستينيات وهو الآن فوق الستين، وهي يوميات لشاب شاء القدر أن يكون له أدوار على مستوى وطنه، مع إخوانه من أبناء جيله وفي الوطن العربي والعالم تحت قيادة شاب طموح وصادق، أراد أن يغير مسار التاريخ الوطني والقومي والعالمي، فقاموا بثورة الفاتح العظيم التي كان لها مدى وتأثير كبيرين على محيطها والعالم، ليس أقله يوم 9 ـ 9 ـ 1999 ولو أنها لم تجد أيدي أخرى في الوطن العربي لتكمل المشوار الذي بدأه جمال عبد الناصر، ولكن يكفيها فخراً وقائدها أنها أحدثت في العالم من التغييرات ما سيشهد به التاريخ والقادة ولو كره الحاسدون. وأنا أقول أن هذه اليوميات بعد مراجعتها وجدت نفسي لا أتذكر منها قبل قراءتها أكثر من 5%، وعليه فإن ما فيها من أحداث قد صيغت وفق ثقافة وعقلية ذلك الزمن بكل تجرد والتزام بقدر الإمكان والمطلع على هذه اليوميات في هذا الزمن قد لا يجد فيها كثيراً من الكياسة واللباقة، كما أني اعترف بأن تقييمي لبعض الأشخاص اتضح الآن أنه لم يكن في الحسبان فقد اتضح أن هناك من كان يظهر ما لا يبطن، وقد اتضح أن البعض كان يطمح في السلطة، والمؤامرات خير دليل على ذلك وقد سقطوا، كما ظهر أن البعض كان عينه على الثروة وهو ظاهر للعيان. وأنا أعتبر أن دورنا هو استمرار لدور المجاهدين بقيادة عمر المختار الذين حرروا البلاد من الاستعمار، ونحن بقيادة معمر القذافي قائد الجهاد الأكبر حررنا إرادة الشعب الليبي، وطردنا القواعد الأجنبية وبقايا الطليان الفاشيست ولكن

ظهر لي أننا كليبيين فينا المميزات وفينا العيوب، فقد ظهر فينا (الخائفين) قبل الثورة وبعدها، وظهر فينا (الخائنين) قبل الثورة وبعدها، وقد اتضح الغث من السمين في العام 1975، كما ظهر فينا بعد الغارة في 1986 (الخانبين) حيث اعتقد هؤلاء أنها نهاية الثورة، فعملوا بالمثل القائل «إن طاح بيت أبوك خذ منه عمود» والحمد لله أنه لم يسقط بيت أبينا ولكنهم تورطوا في العمود، ومع كل ذلك نعتبرهم قاصرين وليسوا مقصرين، واتضح أن أغلبنا من (الخيريين) وأن الذين يفكرون تحت الحجاب الحاجز هم من (الخائبين) فلا لوم عليهم إن تقيئوا ونبحوا ضد الثورة وسلطة الشعب، فهم مقهورين وهم كالكلاب لا بد أن تنبح ولكن القافلة يجب أن تسير، وعلى الجيل الجديد قبل أن يستمع إليهم أو يقرأ لهم أن يبحث في أصولهم وتاريخهم وعلاقتهم بالإيطاليين والاستعمار، والعهد المباد ليتأكد من مصدر حقدهم على الثورة وسلطة الشعب، فبعضهم معروف كقريب عاكف أو قريب الشارف الغرياني وهلم جر، وحسب وجهة نظري لا بد أن يكونوا إحدى الشرائح التالية:

1 ـ رجال العهد البائد قد تمت هزيمتهم وإسقاطهم فجر الفاتح العظيم، فتحولوا إلى (حاقدين) على الثورة والثوريين.

2 ـ حزبيين وفاشيين وانقلابيين في العهد المباد فاجأتهم الثورة وأُسقِطت أطماعهم بوصولها إلى الهدف قبلهم، فتحولوا إلى (حاسدين) للثورة والثوريين.

3 ـ انقلابيين وفاشيين وحزبيين كانوا متسترين التحموا مع الثوريين أو التحقوا بالثورة فجر الفاتح العظيم، ولما لم يجدوا ضالتهم من سلطة وثروة ارتدوا على أعقابهم وأصبحوا مع (الحاسدين الحاقدين).

كل هؤلاء الذين سبق ذكرهم في الغالب هم من الفئة التي تزيد أعمارهم عن 40 سنة، وجلهم مهزومين وساقطين بفعل الثورة التي سلمت السلطة للشعب، وهم جيل ذو عقلية (احتكارية) نظراً للظروف التي مر بها، وما كان يتحصل عليه من سلطة أو ثروة أو سلاح، وهو لا يرغب في تركها حتى وهو غير قادر على حملها، وأظن وادعوا الله أن يكون ظني خطأ أنهم خلفوا جيل (اتكالي).

أما الفئة التي تقل أعمارهم عن 40 سنة فهم أبناءنا وإخواننا وهم تربية أيدينا، واللوم يقع علينا إذا كانوا قاصرين أو مقصرين، فنحن من قصر في تربيتهم بالإفراط أو التفريط، والمستقبل مستقبلهم وليس مستقبلنا وهم أدرى به منا، وما عليهم إلا ترك (الاتكالية) والتشمير عن سواعدهم للمحافظة على سلطة الشعب، وتطويرها بما يتلاءم والتطور التقني في هذا الزمان، وأن لا يسقطوا في حبال النظم التقليدية فيتحولون إلى شيع وأحزاب فيفشلوا وتذهب ريحهم.

ونحن ليس لدينا إلا تقديم المشورة إذا طلبوها منا، وما عليهم إلا أن يقدروا ما قمنا به في زمننا لأنه ليس بالإمكان أبدع مما كان.

تواريخ لا تنسى من الذاكرة

فلسطين هوائف	1948	النكبة
	1956	العدوان الثلاثي
	1967	النكسة
الثورة هوائف	12 مارس 1969	موعد تم تحديد الثورة فيه ثم تم تأجيله
	19 مارس 1969	موعد تم تحديد الثورة فيه ثم تم تأجيله
	24 مارس 1969	الثلاثاء 13 ذو الحجة موعد تم تحديد الثورة فيه ثم تم تأجيله
	4 أكتوبر 1969	الثلاثاء 20 ذو الحجة موعد تم تحديد الثورة فيه ثم تم تأجيله
	1 سبتمبر 1969	الإثنين 25 ذو الحجة
الوحدة العربية هوائف	1948	محاولات للوحدة العربية لم تتحقق
	1970	محاولات للوحدة العربية لم تتحقق
	؟	
التحضير للثورة	26 / 12 / 1968	ذهبت مع معمر ومصطفى وامبارك وصالح وخيري إلى بنغازي
	2 / 3 / 1969	إجازة لمدة ثلاثة أيام ورجعت مع امبارك وجندي من الحرس الملكي
	29 / 5 / 1969	إجازة يومي الخميس والجمعة ورجعت بالمنشور والرسالة
	11 / 8 / 1969	ذهبت إلى ترهونة لإحضار سلاح وقابلت الخويلدي
	17 / 8 / 1969	آخر إجازة سنوية قبل قيام الثورة

مقتطفات من أيام حياتي

لقد كانت حياتي مليئة بالكفاح من أجل لقمة العيش، فقد وُلدت في أسرة فقيرة جداً وكان والدي فلاح يقوم بالحرث والحصاد للناس المقتدرين مقابل قيمة صغيرة (ربع أو خمس) من المحصول الذي يجنيه، ثم يبيع من هذه الكمية ليدخر منها ويسد لنا باقي السنة ويشتري لنا في المواسم ما نحتاج إليه من الملابس التي كنا نلبسها في الأعياد، ثم كبرت ودخلت المدرسة في عام 1954 وكان عمري آنذاك 7 سنوات،



مع المرحوم الوالد بعد الحصول على الشهادة الإبتدائية

وكنت أحمل معي في الفصل قطيف الفول لكي أبيعه في أثناء فترة الاستراحة، أو أثناء الذهاب والإياب من المدرسة لكى نحصل منه على

بعض القروش، ثم نجحت من الصف الأول إلى الثاني وكان ترتيبي الثامن، وأنا لا أتذكر السنوات حتى الصف الثالث حيث درست في مدرسة البعث وكنت قوي في الرياضيات والمواد العلمية وضعيف في اللغة العربية ونجحت إلى الصف الرابع حيث كنت أعمل في المساء في ورشة إصلاح دراجات، وكان صاحب هذه الورشة أحد أقربائي وكان يدفع لي مبلغ 1,5 جنيه شهرياً، وكان هذا المبلغ ذي قيمة كبيرة بالنسبة لأسرتي، نظراً لأن والدي كان يعمل خفيراً في معسكر الإنجليز ويتحصل على 4,5 شهرياً، ثم عملتُ في مقهى في العطلة الصيفية لمدة ثلاثة أشهر، ثم في العام المدرسي الآخر عملت في (مطعم فطائر السفنز)، حيث كنت أصحو من الساعة الرابعة صباحاً لأبيع السفنز حتى الساعة الثامنة، ثم أذهب إلى المدرسة.

ونجحت إلى الصف السادس وكنت أثناء ذلك العام لا أعمل، نظراً لأن الصف السادس أو الشهادة الابتدائية كانت شهادة ذات قيمة كبيرة، ولذلك اضطر والدي أن يضغط على نفسه ويمنعني من العمل ويطلب مني المذاكرة، ولكن لسوء الحظ رسبتُ في الصف السادس في مادتي اللغة العربية والدين، واضطررت أن أكمِّل (دور ثانٍ) في هذه المواد ونظراً لضعفي في اللغة العربية، وكان في هذه السنة يوجد مدرّس قد فتح فصل لتدريس اللغة العربية لمن له تكميلي نظير مبلغ جنيه شهرياً، فاضطررت إلى العمل من جديد وتحصلتُ على عمل في مخبز، وكنت أصحو من

الساعة الخامسة صباحاً لأقوم بتوزيع الخبز على المتاجر بواسطة دراجة بدون فرامل، واستمريت في العمل نظير مبلغ 1,5 شهرياً، وأذهب في المساء لأخذ الدرس ووفقني الله ونجحتُ في (الدور الثانِي)، وتحصلت على الشهادة الابتدائية ولا أدري أهو توفيق من عند الله ولا شك في ذلك، أم أن المدرس الذي كان يدرسنا هو الذي وضع أسئلة الامتحان، ونظراً لأن المبلغ كان ذا قيمة، لذلك قررت الاستمرار في العمل حتى ذات يوم فيما كنت ذاهباً على دراجتي حاملاً معي مقطف الخبز إلى منطقة تسمى زريبة العبيد «نظراً لأن المنطقة عبارة عن مجموعة من الأكواخ أكثر سكانها هم من ذوي اللون الأسمر»، فهاجمتني مجموعة من الكلاب وسقط مني مقطف الخبز، واضطررت إلى العودة إلى صاحب المخبز وقد ضاع مني معظم الخبز، فطردني صاحب المخبز ثم اشتغلتُ في فترة المساء على



مدرّسي مدرسة البعث


أثناء التحضير للشهادة الإبتدائية

بـرويـطة (عربة صغيرة لحمل الأشياء)، وكنت استأجرها بمبلغ 15 قرش شهرياً وكنت أتحصل من هذه الآلة على مبلغ ممتاز يومياً أدفعه إلى والدي وآخذ منه ثمن تذكرة السينما أسبوعياً، وكنت لا أعرفها قبل ذلك. وكان والدي يعمل غفير في معسكر الإنجليز وفي أثناء فترة 56 حكى لي والدي قصة حدثت معه في المعسكر حيث إنه بينما كان قادم مع مجموعة من الخفراء لاستلام عملهم كان هناك جنديين من الإنجليز قاما بلكزهم بالبنادق وهما يقولان: عرب كلاب بكرة ما فيه ناصر، وكلام كثير من هذا القبيل حيث كان له تأثير شديد على والدي وقصه علينا، وكان يريد أن يترك العمل ولكن تدخل القائد الموجود بالمعسكر حيث قام بتأنيب الجنديين وكل هذه الحوداث لها تأثير في نفسي ذلك الحين.

وكانت آنذاك حرب الجزائر في عنفوانها وكنا نسمع عنها الكثير وعن البطولات التي يقوم بها الجزائريين، ومن خلال الأفلام التي كانت تعرض علينا مثل فيلم (جميلة أبو حريد)، وفيلم آخر لا أتذكر اسمه ولكنه كان يحكي قصة حربية رائعة في صورة مناظرة بالجزائر، وكانت هذه الأحداث



أثناء عملي
كمصور بالمرج

في سنة 1958 تقريباً ثم تقدَّمت بي الحياة واشتغلت في عام 1959 في مصوراتي بمدينة المرج مقابل 3 جنيهات شهرياً، وكان مالك المصوراتي قريب آمر معسكر تدريب الأساس العسكري، فكنت أقوم بتصوير الجنود المستجدين بمدينة المرج، وفي عام 1960 حاول مجموعة من الضباط القيام بانقلاب عسكري ففشلوا، وكنت سبق وأن تعرفت عليهم وفي هذه المرحلة تولدت واختمرت في فكري الرغبة في الدخول إلى الجيش؛ لأنه هو المكان الوحيد الذي يستطيع فيه الإنسان تنفيذ أفكاره بقوة السلاح.

وكان الجيش والشرطة دائماً في مشاكل وكنا نراقب ذلك وكان الجيش دائماً هو الغالب، وكنا نكره الشرطة نظراً لتعرضهم لنا أثناء المظاهرات التي كنا نقوم بها، وأتذكر أننا قمنا بمظاهرة في سنة 1956 أثناء العدوان الثلاثي؛ حيث حركنا المعلمين للتظاهر خارج المدرسة وكانت هذه أول مظاهرة اشتركتُ فيها، وكان يوجد بمدينة المرج معسكر للجيش البريطاني فقامت الشرطة بإلقاء القنابل المسيلة للدموع، وكنا لا نعرفها من قبل ولكن كان لها تأثير علينا حيث فجّرت فينا كوامن الحقد والكراهية ضد

الشرطة، والجيش البريطاني الذي كان يتجول أمامنا، وكنا نرميهم بالحجارة وهم يرموننا بالشكولاته لإغرائنا ولكن كان يزيد في حقدنا عليهم، وقد قام بعض الرجال الشجعان من مدينة المرج بتفجير بعض السيارات الإنجليزية.



مع أبناء الجيران بالبركة في مدينة بنغازي

واذكر منهم (مفتاح الهندياني) ذلك الرحالة الذي كان لنا مثالاً في الشجاعة والوطنية، حيث كان الكبار يقصون عنه قصص تقارب الخيال أثناء ذهابه إلى الجزائر، ثم في تفجيره بعض السيارات في معسكرات الإنجليز وكيف كان يهرب من البوليس والمحاكم، وكانت هذه القصص تولد فينا روح المغامرة ثم استمرت حياتي عادية حيث كنت أعمل أثناء

الدراسة لمساعدة والدي. وفي أواخر العام 1961 تحصل والدي على عمل في مدينة بنغازي حيث توسط له أحد أقاربه للعمل كمباشر في المحكمة العليا، وانتقلنا إلى مدينة بنغازي، ودرست الصف الثاني الإعدادي في مدرسة البركة ببنغازي وكنا نسكن في منزل مكوّن من حجرتين إحداها لأبي وإخوتي الصغار، والثانية لي حيث كان أخي الأكبر محمد يدرس في معهد المعلمين، وهو الذي قام بتغيير مجرى حياتي، فقد كانت رغبتي أن أكون مدرساً ولكن بعد نجاحي من الشهادة الابتدائية منعني أخي محمد من دخول معهد المعلمين وطلب مني مواصلة دراستي في المدرسة الإعدادية فواصلت دراستي ودخلت السنة الأولى إعدادي، ولم أتمكن من العمل في الصف الثاني والثالث إعدادي ثم اشتغلت في



مع أصدقاء المرحلة الثانوية في رحلة

العطلة الصيفية في الصف الأول الثانوي مع أحد أقاربي حيث كان يملك مكتب لشركة، وكنت أقوم بتنظيف المكتب مقابل 5 جنيهات شهرياً.

وعندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا وتظاهرنا من أجلها كثيراً، حيث ولَّدت فينا شعور تحقيق هذه الأمنية التي كانت بعيدة المنال، وكان ذلك الرجل العملاق كمحقق لاماني الأمة العربية ألا وهو جمال عبد الناصر وهللنا له كثيراً، وكانت خُطبه تدخل القلب مباشرة وصوته الرنان كان يثير فينا الشعور الفياض، وكنا نجتمع أمام المقهى حتى نسمع خطاب عبد الناصر الذي كان يهز شعورنا بقوة، كما كان محمد عروق وأحمد سعيد وبرنامجهم أكاذيب وحقائق ذو تأثير قوي على تكوين أفكارنا في ذلك الوقت، وجاء الانفصال الذي كان كالخنجر المسموم الذي طعنا به من الخلف في أعز أمانينا، وهي الوحدة العربية وما كان منا إلا أن عبّرنا عن سخطنا بالمظاهرات وهي أضعف الإيمان في ذلك الوقت، ثم قام الرجعيين في ليبيا بإظهار مشروع الوحدة الليبية وهللوا له كثيراً، ولكني كنت وباقي الشباب نعرف المقصود بهذه الوحدة وأثرها في إطفاء النار التي كانت تشتعل بعد كل عيد تقوم به الجمهورية العربية في ذكرى الوحدة، وأذكر أننا تظاهرنا في عيد الوحدة وكان العهد المنهار يظن أننا نتظاهر فرحة بالوحدة التي قاموا بها، ولكننا كنا نعبر عن الوحدة الكبرى حيث كنا نشعر بأن بلادنا ليست في حاجه إلى ما يسمونه الوحدة، فقد كانت موحدة بدون وحدتهم وربما ما قاموا به وسموه وحدة هو الذي خلق

في النفوس الضعيفة الشعور بأننا لسنا بلداً واحداً، بل نحن مجموعة من الأقاليم، وكانت هذه خطط الاستعمار حتى يولدوا فينا الشعور بأننا غرباء عن بعضنا، وحتى لا نفكر في الوحدة الكبرى، ثم مرّ بنا الزمن وجاءت سنة 1963 ودعي الرئيس ناصر إلى مؤتمر القمة العربية، ولكن الملك لم يذهب إليه وكنا نبني على هذا المؤتمر آمالاً كثيرة في طريق الوحدة العربية، وفي ذلك اليوم قام طلبة الجامعة الليبية ببنغازي بمظاهرات وهم يحملون صور الزعماء العرب ولكن البوليس أوقفهم ومزق صورة الرئيس عبد الناصر واعتدى عليهم بالضرب، فما كان من الطلبة إلا أن اعتصموا بالجامعة وبدأوا في رشق البوليس بالحجارة، وكنت حينئذ في المدرسة الثانوية فعلمنا بالحادثة في اليوم الثاني وبعد حصة الإفطار خرجنا في مجموعة كبيرة بعد أن اتصل بنا طلبة الجامعة، وخرجنا في مظاهرة كبيرة ولكننا فوجئنا بسيارات الشرطة أمام المدرسة فما كان منا إلا أن انقسمنا مجموعتين، وكنت في المجموعة التي تجمعت بجوار مقبرة سيدي حسين وذهب الباقي إلى الجامعة، وجاء مع طلبة الجامعة عمال الميناء وكثير من الجماهير الغاضبة، وبدأ البوليس بإطلاق الرصاص والضرب بالهراوات وتفجّر الموقف وحاولنا الاتصال بهذه المجموعة، ولكن البوليس كان يفصلهم عنا وكنا نظن في أول الأمر أن الرصاص غير حقيقي وكنا نتقدم المجموعة، ولكن كان بجواري المرحوم البيجو ولكنه تركني إلى الضفة الثانية للطريق، وفجأة دوت ثلاث رصاصات من شرطي

كان باركاً بجوار شجرة وارتفع البيجو وسقط بجواري، فما كان مني إلاّ أن أخذت رأسه بين يدي ولكنه كان قد استشهد ولم أتأثر أول الأمر ولكن بعد أن جاءني بعض الطلبة يسألوني عن ما جرى بكيتُ وعدتُ إلى البيت وقد تلطخت ملابسي بالدماء ففرض عليّ أبي عدم مغادرة البيت وكنا نسمع الرصاص في الشوارع ثم منع التجول وعطلت الدراسة واستمر الطلبة يجتمعون من أجل إنشاء اتحاد للطلبة ولكن تم رفض طلبهم وبعد مرور سنة قدّمت في الطيران العسكري ولكن لم يتم قبولي حيث كان لا يتم قبول إلا من كانت لديه وساطة وكان سجله خالي من الشغب، حيث كان البوليس قد قام بمتابعة جميع الطلبة وقام بتقديم التقارير عنهم، وطلبتُ من والدي أن يتوسط لي لدى الزعيم جبريل صالح الذي كان يعرفه حيث كان أبي عريف عليه أيام كان في الجيش الإيطالي في الحبشة، وكان هذا جندي في حظيرة أبي ولكن الدنيا غرورة، وفعلاً ذهب أبي إليه ثم ذهبت إليه كذلك ولكني لم أُقبل، وفي السنة الثالثة الثانوية بعد أن رسبت وأصابني الملل من الدراسة وكنت أرغب في المشاركة في تحرير هذا البلد من هؤلاء الرجعيين الذين كلما مرّ يوم زاد كرهي لهم، وأثبتوا أنهم مطية للاستعمار حيث كانت كل حكومة تهلل للجلاء ثم لا يحدث شيء، وكان ذلك أملنا بعد أن شعرنا بمدى تأثير هذه القواعد على الأمة العربية وكل ذلك زاد من سخطنا على الحكم الرجعي العميل للاستعمار، فتقدّمت إلى الكلية العسكرية وتم قبولي في تلك السنة وبدأت المرحلة التالية.

دخولي الجيش


طالب مستجد
في الكلية العسكرية

تقدمتُ إلى الكلية العسكرية وقُبلت فيها سنة 67 وكنت لا أعرف عن العسكرية الكثير حيث كنت أعتقد أن الدراسة كلها عبارة عن كيفية استخدام السلاح، وبعض الحركات التي كنت أشاهدها في الأفلام ولكني فوجئت بأن الدراسة أغلبها نظرية، وكان عريف الفصيل قصير القامة جداً ووجهه يتقد شراً، فتذكرت المثل «من قرب من الأرض قرب شره» وفعلاً كان شره قريب وكنت أنا عنيد، ولذلك واجهت الكثير من المتاعب وكان رقمي في الكلية 330 بمعنى أقدم طالب في الدفعة العاشرة مما زاد في متاعبي ومرّت علينا فترة الكلية كما هو معروف في العسكرية.

ثم اشتعل الموقف بين العرب وإسرائيل وهددت إسرائيل باحتلال دمشق وضرب الحكم السوري فيها، وكنا نتابع تطورات الموقف في


طالب بالكلية العسكرية

الإذاعة وكنا نعرف أن هناك معاهدة عسكرية بين مصر وسوريا وكانت ثقتنا كبيرة في القوات العربية، وكنا نحترق من أجل القضاء على إسرائيل وفعلاً صرح الرئيس جمال عبد الناصر بأن أي اعتداء على سوريا يعتبر اعتداء على مصر، ثم تطور الموقف وسحبت القوات الدولية من على الحدود بين مصر وإسرائيل كما مُنعت إسرائيل من المرور من خليج العقبة وثارت المناقشات حول حق مصر في هذا العمل وكان يوجد في الكلية مدرّساً للقانون الدولي عراقي الجنسية فحلل لنا هذه الأزمة، وأظهر لنا شرعية هذا القرار من الناحية القانونية، وفي صباح يوم «5 يوليو» ذلك اليوم الذي لن ينسى في حياتي، وأذكر أنه في اليوم الذي صرح فيه الرئيس عبد الناصر برفع القوات الدولية من على الحدود حلقت شواربي، وكان الأخ أبو القاسم القانقا فسألني لماذا؟ فقلت له: حلقتها وفق قرار الرئيس عبد الناصر باعتبارها قوات دولية بين الأنف والفم، وكانت نكتة موفقه وأقسمت بأني لن أحلق شواربي بعد الآن حتى تتحرر فلسطين وفعلاً لا زلت على هذا العهد حتى كتابة هذه السطور.

ونعود ليوم 5 يونيه صباحاً فبينما كنت خارجاً من الفصل الدراسي وجدتُ السوداني، وهو طباخ بالكلية، فاتح المذياع بصوت مرتفع ووجدتُ بعض الجنود متجمعين حوله، فسألته فقال لي: إن الحرب قد قامت وذهبتُ إلى الفصل وأبلغتُ الطلبة بأن الحرب قد قامت، وخرجنا من الفصل بعد أن نسينا أننا طلبة كلية وتجمعنا حول المذياع وكان يوجد مع بعض الأخوة الأردنيين الذين كانوا يشتغلون في بناء مبنى الكلية، وكانت الإذاعة الليبية قد ارتبطت بشبكة صوت العرب وبدأنا نسمع البيانات والأناشيد الحماسية، وكانت أغلب البيانات عن سقوط طائرات العدو بأعداد كبيرة 40 ثم 70 ورغم أني كنت لا أعرف الكثير عن الحروب ولكنني كنت خائفاً من الانهزام، حيث أن سقوط 70 طائرة يدل على أن العدو هاجم بما يقارب من 300 طائرة حتى يمكن إسقاط 70 منها، وفعلاً استمرينا بدون دراسة وكنا



أثناء التعليم الإضافي بالكلية العسكرية

مجموعات حول المذياع كما تابعنا تقدّم القوات على خريطة فلسطين، ولكن كانت البيانات تتوالى في غير صالحنا. ثم صدر القرار[1] قوات جلال وحلمي عودا إلى مقركما وكنا قد سمعنا عن الباخرة (ليبرتي)، فتساءلنا عن سبب صدور هذا النداء في الإذاعة وليس بالمخابرات الميدانية، وعللنا ذلك بأنه يدل على أن خطوط الاتصالات العربية متقطعة ثم صدر الانسحاب إلى الخط الثاني وهزّنا هذا القرار، وأجبرنا على الشك في القوات العربية وبعد وقف إطلاق النار وفي يوم 9 يونيه سمعنا أن الرئيس ناصر سيلقي خطاباً، فالتقينا حول المذياع وتحدث الرئيس ناصر بكلمات فيها رنات الحزن ثم أعلن تلك الكلمة التي لم نكن نظن أنه سينطق بها، وهي الاستقالة المستحيلة وصعقنا لهذا القرار وبكى بعض الأخوة ولكن كنت أعرف أنه ليس من حقه ذلك، فهو ليس جمال عبد الناصر الضابط بالقوات المسلحة؛ بل ناصر زعيم العروبة وملك الأمة العربية كلها وآمالها في الوحدة العربية، ولكن الشعور الذي راودني كان قاسياً عليَّ، فلقد فكرت في حال الأمة العربية بعد عبد الناصر ومن سيخلفه ويرفع الراية بعده، فقد كانت الأمة العربية في ذلك الوقت تتبادل التهم وتلقي المسؤوليات على بعضها، كلٌ من أجل حماية عرشه أو كرسيه وليس من أجل الأمة العربية ولكن جمال كان الرجل الذي أثبت للعالم أجمع بأنه بطل الأمة العربية وآمالها في المستقبل، وفعلاً قامت المظاهرات في جميع أنحاء العالم العربي مطالبة بعودة جمال عبد الناصر. وفعلاً رضخ الأب

الكبير والابن البار لنداء أمته العربية وسحب استقالته وهللنا لذلك كثيراً، وكان هذا الموقف كالخنجر الذي طعن به الاستعمار والرجعية العربية، وفي هذه الفترة قررت في نفسي الهروب إلى مصر للقيام بواجبي من أجل أمتي العربية ولكن ما قام به بعض الأخوة في ذلك الحين الذين هربوا إلى مصر جعل الأمر مستحيل بالنسبة لي كما أُعلنت حالة الطوارئ في الجيش الليبي والقوات المتحركة وكانت الجماهير الغاضبة في ليبيا ذات شعور فيّاض تجاه أمتهم العربية حيث أشعلوا الحرائق في جميع محلات اليهود، وكانت هذه الجماهير قد ودعت القوات الليبية التي حاول بها العهد المنهار إطفاء حماس الجماهير، تودع بالزهور والتصفيق والزغاريد ولكن لما أوقف القتال وعرف الناس أين كانت هذه القوات استقبلوها بالحجارة والشتائم، مما كان له تأثير شديد على نفوس الجنود والضباط الوطنيين الذين لم يكن الأمر بأيديهم، والذين لم يذهبوا إلا من أجل المشاركة في هذه الحرب من اجل أمتهم العربية، ولكن الجماهير لم تكن تعرف إلا هذه المعاملة رئيس أو مرؤوس، ولكن كان الرجعيين الذين يسيرون هؤلاء الجنود لا يشعرون بهذه الجماهير فهم معتمدين على أصدقائهم المستعمرين وقواعدهم.

وقد قمت في هذه الفترة بتوثيق أفراد الدفعة العاشرة التي عبر فيها كل عن نفسه كما هو في المرفق لكتابات أفراد الدفعة كل بخط يده والمطلع على هذه الكتابات لا يرى أي إشارة للملك أو المملكة مع أنهم طلبة الكلية العسكرية الملكية وفي عهد المملكة.

٩ آغسطس ١٩٦٨ م

مرسوم ملكي بتعيين ضباط من الجيش الليبي

مادة ـ ٢

يعين ضباطا في الجيش الليبـــي ويمنح رتبة ملازم ثان كل من

١ ـ بشير محمد سعيد
٢ ـ إجهد احمد عبد الله
٣ ـ عبد الحميد احمد محمد
٤ ـ مفتاح عل عبد الله البيبي
٥ ـ المهدي العربي عبد الحفيظ
٦ ـ يوسف عبد السلام عيسى
٧ ـ مفتاح محمد رشيد
٨ ـ عمر عبد الجواد سالم
٩ ـ خليفه مصباح سلامة
١٠ ـ عبد الحميد محمد حميد
١١ ـ شعبان المهدى سليمان
١٢ ـ عامر محمد عبد السلام
١٣ ـ سالم محمد الشريف
١٤ ـ عبد السلام ابو القاسم الامين
١٥ ـ امبارك محمد سعيد
١٦ ـ سالم محمود ابو شريدة
١٧ ـ ابراهيم محمد رحومة
١٨ ـ عبد الحميد محمد ابراهيم
١٩ ـ محمد صالح على
٢٠ ـ حسين عمر على الفرجاني
٢١ ـ السنوسى عبد الله حبيب
٢٢ ـ فرج سالم ابراهيم
٢٣ ـ محمد شعبان التهامى
٢٤ ـ صالح محمد منصور
٢٥ ـ المبروك مسعود عور
٢٦ ـ ابراهيم الطيب داؤود
٢٧ ـ عبد الله محمد الحجازى
٢٨ ـ حسن ابراهيم الشريف
٢٩ ـ مسعود احمد بلوط
٣٠ ـ يوسف مصطفى عبد القادر
٣١ ـ محمود عبد الكريم محمد
٣٢ ـ الرماح مختار ابو شويرب
٣٣ ـ الهادى مفتاح ابو عجيلة
٣٤ ـ مصطفى احمد مسعود
٣٥ ـ مصطفى ابريك عبد الونيس
٣٦ ـ عبد الحميد عامر زائد
٣٧ ـ محمد عباس المبروك
٣٨ ـ فرج موسى عسكر
٣٩ ـ مصطفى يوسف ادم
٤٠ ـ عياد ابو بكر عطيه
٤١ ـ صالح عل احبيش
٤٢ ـ [redacted]
٤٣ ـ محمد مسعود حماد
٤٤ ـ محمد رمضان العيساوى
٤٥ ـ عثمان مصطفى حسين
٤٦ ـ عل العربى خليفه
٤٧ ـ سالم عل محمد
٤٨ ـ محمد عمر زقلام
٤٩ ـ عطيه محمد سالم
٥٠ ـ ابراهيم محمد نجيب
٥١ ـ عبد المجيد محمد عثمان
٥٢ ـ الرماح رمضان احمد
٥٣ ـ فتح الله محمد عثمان
٥٤ ـ فرحات محمد حمزه
٥٥ ـ محمد ابو القاسم مصباح
٥٦ ـ محمد الكيلانى عبد الله
٥٧ ـ الصادق سالم بركه
٥٨ ـ محمد امبارك يعقوب
٥٩ ـ عل محمود احمد

مادة ـ ٣

عل وزير الدفاع تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به اعتبارا من ٩ اغسطس سنة ١٩٦٨

ادريس

صدر بالديوان الملكى العامر بالبيضاء في ١٤ جماد الاول ١٣٨٨ ه
الموافق ٨ اغسطس ١٩٦٨

بامر الملك
عبد الحميد البكوش
رئيس مجلس الوزراء
حامد العبيدى
وزير الدفاع

MARDI	الثلاثاء	TUESDAY
2	٢ شوال	2
JANVIER	٢ يناير	JANUARY

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الرحلة التي سوف يقرأها الذين يقرؤون وبعدها
أحب أن أفتح هذه المذكرة لا لأخاف من أفراد الرحلة العاشرة
لكن بعد فترة كلاً منهم لنفسه وأنا أدعو الله الكبير أن
يوفقنا في هذا العمل الذي سيكون صفحة مشرقة خالدة في تاريخ
فلسطين العزيزة والأيام المريرة عشناها مع أجدادها وعبرها
سنتين وهم في داخل هذه الجدران وإلى اليوم في أن نكون رجالاً
نعتمد عليها هذا الوطن العزيز وفي خدمة أمتنا العربية الخالدة
و... وأن نكون أخوتنا في تحرير هذا الوطن ورفع راية العروبة عالية
خفاقة

والأمل معقود كبير في أن أجتمع كلاً منا أشباله ويوفقهم في الوصول
إلى هدفه المنشود وستكون هذه المذكرة ذكرى لدى أيام مرت
وأن نلتقي يوماً يكون كلاً منا قد جمع أشباله.

والله ولي التوفيق

عبد الله محمود الحجازي

JEUDI	الخميس	THURSDAY
11	١١ شوال	11
JANVIER	١١ يناير	JANUARY

الطالب رقم ٢٣٢٣ فتاح علي [redacted] العراقي
م الدفاع الجوي ٢ ص ٥

إن لحظات الحب والوفاء التي عشناها في الكلية
ستنقش ذكرى خالدة على قلبي.
ليس لدي ما أكتبه .. فلدي ما أكتبه من عبارات الاعتراف
بعد شكرك وحسن أخلاقك لا يليق بالموقف.
أرجو لك مستقبلا مليئا بالعمل الخلاق وبالنجاح المتواصل

ولكن أينما تشت والتقيت أبدا
يحييك محمود عبد الحسيب

30

LUNDI	الإثنين	MONDAY
12	١٤ ذو القعدة	12
FÉVRIER	١٢ فبراير	FEBRUARY

الطالب رقم ٣٤٨ م فتح الله هشام

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي اليوم هو ١٩٦٨ ويعد ان أشرت بداية شهر رمضان
بعد أن انتهيت من الواجبات المكتبية
وخاصة الرمضانات في الكتبية

عزيزي من الاعز الكلمات أن أسجل هذه المذكرات
في هذا الكتاب الذي هو كتابي وحدي أود
أن أدون شيء من حياتي في هذه المكتبة
حيث يا عزيزي وقت مرارة الحياة مع يحصل
مات يا عزيزي عارفا كل شيء
انتهى يا عزيزي نظم اليومية السلام وقال الحكم

شارع الطلبة

DIMANCHE	الأحد	SUNDAY
31	٢ محرم	31
MARS	٣١ مارس	MARCH

والطالب رقم ٢٧٠ سالم بوثوارة

أخي في الجندية... عبدالله..

شكراً للسماء والمقادير التي جمعتني بإخوة كرام كنت بينهم كأنني لم انتقل عن اهلي واخوتي وبلدتي « [illegible] »..

شكراً للجندية التي جعلتني رجلاً وما كنت قبلها بالانسان المكتمل لقد علمتني كيف اتحمل العذاب ... علمتني [illegible] الزحوف والوقوف بالتجهيزات وأكثر من [illegible] ولم [illegible] بيت شعر ليس هذا ما يسمى البعض بالخوف ولكنه الرجولة والمستقبل سيكون الرجال من [illegible] — وقد قال رسولنا عليه السلام « ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب »

أكتب اليك يا أخي بهذه السطور فلا تنسى عني في حياتي وربما تذكرت شيئين كنت واياك بين اسوار الكلية واحده ومن بداية ما نحن [illegible] وواجبنا الذي [illegible] [illegible] — أتمنى يا أخي في أن أراك رجلاً جباراً تفتخر به ونقول « ابن دفعتي العاشرة » رفيقي في اسعد ايام عمري .....

اني سعيد حقاً في يوم الروضة البدنية عندما قد اعطيتني المذكرة والقلم وقلت اكتب « اي حاجة » فرأيت انه ولا كان شيئاً مما يدل على حسن نيتك بين اخوانك واقرانك جزاك الله خيراً دنيا وأولى [illegible]

واخيراً وليس آخراً [illegible] على عظيم جهدك وتقديري واحترامي وتقديري الله وسدد خطاك وارعاك الله [illegible]

المخلص
سالم [illegible] محمد
٦ يونيو ١٩٦٨

66

MERCREDI 24 AVRIL | الأربعاء ٢٦ محرم ٢٤ ابريل | WEDNESDAY 24 APRIL

الطالب رقم ٢٨٢ علي الرايس

إنه لمن دواعي السرور بأن أكتب هذه الكلمات البسيطة معبرًا
عن بعض مشاعري الطيبة نحو أخي وصديقي العزيز لدي تربطنا
معًا روابط الصداقة والأخوة في هذا المعهد النبيل.
هذا كما أرجو يا أخي أن تكون هذه الذكرى إلى الأبد وأتمنى لكم
دوام الصحة والتقدم والرقي والمزيد صاعدا وأرجو أن أراك
بطلا وقائدا كبيرا تخدم وطنك وتحمي البلاد

أخوكم ش محمود الرايس
٧/٨/٦٨م

VENDREDI 3 MAI | الجمعة ٥ صفر ٣ مايو | FRIDAY 3 MAY

71

٧/٨/١٩٦٧م

إنه لقد يوم سعيد في حياة كل طالب من هذه الدفعة

الذي هو يوم التخرج ومع أني مسرور جداً نظراً لقيامي

بواجبي [illegible] وتلك الفرحة لم تدم إذ حدث أن [illegible] أخي

محمد [illegible] [illegible] فوراً [illegible] [illegible] [illegible]

في نفسي [illegible] إن الله يمهل ولا يهمل [illegible] كل [illegible] [illegible]

[illegible] في الحياة . [illegible] [illegible] الخلاص [illegible] هذه الفترة . [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] التكميلية والله ولي التوفيق

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

عبد الله [illegible]

72

SAMEDI 4 MAI — السبت ٦ صفر ٤ مايو — SATURDAY 4 MAY

ليلة الذكرى ٢٣ سبتمبر
الآلام الخالدة

إنها ليلة [illegible] من ذكريات لها قيمة [illegible]
في حياتنا ، إنها ليلة [illegible] ٣ [illegible]
من أجل هذا الوطن ،
[illegible] الساعة ٣ صباحاً

دخولي التنظيم

مرّت سنة وكنت أسمع عن الملازم معمر القذافي ذلك الرجل الوطني المتحمس من بعض الأخوة، كما أسمع عنه من البعض الآخر بأنه ذلك الرجل المعقد المتزمت وهؤلاء كانوا الشباب الضائع وراء الفتيات والخمر، ولكني تأثرت بالأخ معمر من أول ما سمعت عنه حيث كنت في ذلك الوقت أقوم بواجباتي الدينية ويعتبرني بعض الأخوة بأني معقد كذلك، ولما تخرجت عينت في مصراته في كتيبة المدفعية الأولى وذهبت في إجازة قبل الالتحاق إلى مالطا؛ ثم رجعت وذهبت إلى مصراته فوصلت أنا والملازم المبروك حوالي الساعة الثامنة مساءً، فلم نجد الأخ مبارك سعيد ومصطفى أحمد وكنا نحن الأربعة من دفعة واحدة نسبنا جميعاً في مصراته، ولكن وجدت الملازم الهادي امبيرش راجع من الإجازة وكان مريض باللوزتين ولا يستطيع الكلام ولذا تجولنا في مصراته بدون أن نتكلم إلا قليلاً .

وقد ملتُ إلى الملازم الهادي امبيرش من أول يوم وتوطدت صداقتنا،

وكان الملازم يوسف الدبري من الدفعة التي قبلي في سبها ومعه الملازم أحمد محمود، ومرت علينا الفترة الأولى ونحن نجلس في حجرتي ولا نجلس في البهو؛ حيث كان الجلوس في البهو يحد من حريتنا وكانت الكتيبة مشهورة بالمشاكل حيث لا تجد إلا من يطعن في الآخر، ثم انضم إلينا الملازم الهادي امبيرش وأصبحنا نذهب إلى السينما معاً، وكان كل من الملازم عاشور الضادي والملازم الطاهر سويسي والرئيس عمر البنغازي من الأشخاص الذين كانت لهم مكانة في نفسي ثم جاء الملازم أحمد محمود من سبها وتعرفنا به وأصبحنا مجموعة واحدة: الملازم أحمد محمود والملازم الهادي امبيرش وأنا والملازم المبروك العلواني ومصطفى أحمد وامبارك، سعيد وفي أحد الأيام دخل علينا الملازم أحمد محمود والهادي في حجرة مصطفى أحمد ومعهم بعض المحاضرات التي تحلل نكسة يونيه،



مع محمود الدغاري والتهامي في مالطا

وطلبوا منا قراءتها ولكني لا أدري ماذا خطر عليّ في ذلك الوقت فقد فاجأتهم وقلت لهم: أهي من معمر القذافي، ولكنها كانت محاضرات عادية وكان قصدهم من ذلك جس النبض ولكنهم لم يردوا عليّ ثم أصبحنا ندخل في مناقشة للوضع القائم وتحليل أسباب النكسة ومصير القواعد في هذا البلد، وقد زاد من ذلك أن أغلب الضباط الذين كانوا موجودين في الجيش



في معسكر المدفعية بمصراته

في ذلك الوقت وخاصة الكبار منهم متورطين في الشركات، ولا يفكرون إلا في أنفسهم كما أنهم لا يقومون بالتدريب بل أصبحوا يحملون الرتب (كحمار يحمل أسفاره) وزاد من ذلك ظهور بعض الكتب التي تحلل النكسة وكنا نعلم منهم أن السبب المباشر هو عدم وجود ذوي الخبرة العسكرية؛ أي الرجال المتفرغين للعمل العسكري لا لرئاسة النوادي

ومجالس إدارة الشركات هذا ما كان يحدث في مصر، وها هو يحدث الآن في ليبيا فأين ما دخلنا من أجله إلى الجيش؟ أين من سيسقط هذا الحكم الفاسق؟ أهم هؤلاء الذين يلهثون وراء الشركات والنوادي الرياضية ويتملقون لكل من هب ودب ولا همٌ لهم إلاّ الجلوس وراء المكاتب الفخمة والمقاعد الوثيرة؛ ثم يبدأون في تحليل حرب 67 ويلبسون رداء الوطنية وينتقدون كل الحكام العرب، ولكن مثل الفئران إذ سمعوا القط وقعوا من طولهم هكذا كانت العسكرية للجنود خدمات وإجازات أو رياضة أما إذا وقفت لكي تقوم بالتدريب فسيتهمونك إذ كانوا أعلى منك رتبة، بأنك تريد أن تفسد عليهم الجو وأنك (تشح في الحبل). هكذا كانت الحياة العسكرية في أغلب الوحدات باستثناء الكلية أو مدرسة المشاة على حد علمي، بهم ولم أتحمل ذلك في أول الأمر ولكني وجدت نفسي مرغم على ذلك، ثم ذهبنا في دورة إلى الخمس وحمدت الله على ذلك وكان معي الملازم أحمد والهادي امبيرش وامبارك ومصطفى والمبروك العلواني، ووجدنا في الخمس صالح منصور وإبراهيم الطيب من دفعتنا كما انظم إلينا خليفة حفتر ويوسف أبو حجر وعمر العزابي ومرت علينا في الخمس أيام حلوة تلاحمنا فيها أكثر وتعرفنا فيها على كثير من الأخوة، بالإضافة إلى المجموعة الأولى: منهم مختار القروي ومحمد الحاراتي ومحمد النحايسي، وكنا نذهب إلى طرابلس بين الحين والآخر وكنت أنزل عند الأخ مفتاح القذافي وهو صديق عزيز عليّ من أيام الكلية.

ثم انتهت الدورة في أول أيام شهر رمضان سنة 1968 وودعنا الأخوة في الخمس وقد صعب علينا فراقهم.


مع مفتاح القذافي وسالم أبو شريدة أثناء الكلية

وفاتني أن أيام الخمس كانت باب مفتوح للتعارف حيث كنا كل يوم جمعة نذبح خروف وندعو بعض الأخوة، وفعلاً حضر إلينا أكثر من مرة الأخ أبو بكر يونس والأخ عوض حمزة والريفي الشريف، وأخذنا نتبادل الزيارة مع الأخوة فزرنا كتيبة عمر حيث يوجد الأخ عوض حمزة أكثر من مرة، ولم أكن أعرف من قبل الأخ عوض حمزة ولكني عندما عرفته عرفت فيه الشاب العاقل القوي بإيمانه.

وبعد رجوعنا إلى مصراته استمرينا في التواصل مع الأخوة في الخمس فقمنا بزيارتهم أكثر من مرة كما زرنا الأخوة في كتيبة عمر، ثم جاءت حفلة 24 ديسمبر وكانت تصادف عطلة عيد الفطر، وجئنا إلى طرابلس قبل العيد ونزلنا في معسكر جالو وصادف أن كنت ضابط الخفر ليوم العيد، وبقيت لوحدي في ذلك اليوم وقد تأثرت كثيراً حيث لم يدخل عليّ أحد إلا أحد الجنود حيث كنت قد أصدرت أوامر بأن يسمح للجنود النزول إلى البلد ومرَّ عليّ هذا اليوم كئيباً، واتصلت ببعض

المعسكرات فصادف أن أغلب المعسكرات كانوا ضباط الخفر من دفعتي، وراودتني فكرة الانقلاب ولكنها كانت أحلام يقظة وبعد الاستعراض طلبنا إجازة العيد، فكان لدينا يومين إجازة دورة ولكن المساعد قال لنا إن الآمر لا يوافق إلا على ثلاثة أيام فقط، ولكننا ذهبنا إلى الآمر في المساء ودخلنا عليه وبعد محاولة روتينية وافق الآمر على منحنا إجازة لمدة خمسة أيام ولا ادري ماذا حدث فعلاً.

ولكن أظن أن الأخ معمر قد جاءنا مرة في مصراته وأنه قابلني من قبل، ولكننا ذهبنا إلى معسكر الهضبة حيث وجدنا مجموعة من الأخوة هناك أذكر منهم: الأخ معمر القذافي وعوض حمزة وأبو بكر يونس وعمر المحيشي والخويلدي الحميدي، وبعض الأخوة لم أكن أعرفهم في ذلك الحين ولكني أذكر أن الأخ عمر المحيشي بينما كنت واقف أنا والأخ مصطفى أحمد والملازم امبارك سعيد سألنا قائلاً: هل الأخوة من برقة؟ فما كان مني والملازم مصطفى أحمد إلا أن دخلنا معه في مناقشة حامية على كيفية خروج كلمة برقة من فمه، وهو شاب متعلم وضابط في الجيش ثم ذهبنا أنا والملازم معمر، والملازم مصطفى أحمد في سيارة الفولكس واجن والملازم صالح منصور وامبارك سعيد وخيري خالد في سيارة خيري وفي الطريق كنا نناقش في بعض المواضيع التي كانت ذات تأثير على هذا البلد والوطن العربي، وكان عادة الملازم معمر كلما شعر بالنعاس يقف وينام في سيارة خيري خالد ويسلم لغيره قيادة السيارة الفولكس.

واستمرينا حتى وصلنا منطقة أبوقرين ووقفنا هناك وكان يوجد بها مقهى لبيع المشروبات الروحية فرفض الأخ معمر دخوله، وذهبنا إلى مقهى شعبي وأخذنا منه بعض البيض والشاي وواصلنا المسير، وكنت أجلس في الكرسي الخلفي للسيارة بينما الملازم مصطفى أحمد بجوار الأخ معمر في الأمام، وكنا كثيري المناقشة وقد حللنا بعض المشاكل من وجهة نظرنا وذكرنا بعض الأشخاص الذين أظهروا وطنية حقة في هذا العهد الذي قل فيه الرجال الشرفاء الوطنيين المخلصين وأتذكر من ضمن هؤلاء الأشخاص الأستاذ صالح مسعود بويصير حيث كان في مصر في ذلك الوقت.

ووصلنا بنغازي في حوالى الساعة :2:00 مساءً وقام الأخ معمر بتوصيلنا أنا والملازم صالح منصور إلى مساكننا، وأخذت أتردد عليهم خلال العطلة ولكني لم أكن مندفعاً أول الأمر حيث كانت الرؤية لم تتضح أمامي بعد، وكان معهم في المعسكر الملازم عبد السلام بوقيله وكان أحد أصدقائي الأعزاء، وكان في ذلك الوقت يواصل اتصالاته ببعض ضباط الصف في بعض المعسكرات حيث كانت الأوامر صادرة بخصوص إحصاء كمية العتاد والأسلحة والجنود الموجودين بكل معسكر، أما بخصوص ضم الضباط فقد كان الأخ معمر يتصل بهم بنفسه في اغلب الأحيان وكان من عادته أن يواجه الشخص مباشرة بدون لف أو دوران، وكنت أخاف عليه من ذلك حيث كنت أتوقع أن يقع في أحد الأشخاص

ذوي النفوس الضعيفة الذين لا يوثق بهم فيوشي به إلى الجهات المختصة في ذلك الوقت، والتي كانت لا تدخر جهداً في البحث على هذه الأمور وترصد لها المبالغ الطائلة، ولكن من هو في إيمان وصدق الأخ معمر لن يخذله الله وفعلاً لم يخيب ظنه إلا في «محمد الشلماني»، وهو رئيس في كتيبة عمر وعرفنا ذلك بعد الثورة حيث أنه اتصل بالعقيد عبد العزيز الشلحي ووشى إليه بأسماء بعض الأخوة، وعدت إلى مصراته ومرت علينا فترات ونحن نحصي العتاد والسلاح والجنود وأخذنا نستغل الفرصة لتدريب الجنود على البنادق، كما كنا نعطي بعض المحاضرات ونناقش فيها أخطاء العهد السابق ولكن بطرق ملتوية، أتذكر أني مرة سألني الجنود لماذا يموت الشخص من أجل عمل لا يحضره، فقلت لهم: يجب علينا أن نكون مثل الشمعة التي تحترق لتضيء طريق الآخرين وكانوا الجنود يحملون نفس مشاعرنا ولكنهم يبحثون عن من يقودهم وأذكر أن أحد الجنود قال: لو أني ضابط مثلكم لقمت بالانقلاب على هذا العهد الفاسد، وكنت أتمنى أن أقول له نحن لها ولكني قلت له: «ما دايم فيها إلا وجه الله» وكل واحد له أيام يقضيها ثم يذهب.

في يوم الخميس 17 يناير كنت في طرابلس ونزلت مع الملازم امبارك سعيد، وذهبنا إلى المستشفى العسكري كان الملازم مصطفى أحمد قد دخل المستشفى العسكري وكنا نزوره، وفي أحد الزيارات طلبت بالهاتف معسكر العزيزة حيث يوجد الملازم مفتاح القذافي، فقال لي: اتصل بنا

الليلة، فذهبت إليه وجلسنا بعض الوقت في البهو ثم ذهبنا إلى حجرته وكان يضع فيها سرير إضافي وكنت أكثر الأخوة استعمال له جلست على السرير وقمت بنزع حذائي وقام مفتاح القذافي وقفل الحجرة وبدء بالكلام، وقال لي أن هناك تنظيم، وبعد هذا الكلام شعرت بالموقف ومرت في خيالي رحلتنا مع معمر والكلام الذي كنت أسمعه عنه كما تذكرت الملازم أحمد محمود قبل ذهابه إلى أميركا حيث اجتمعنا أنا والملازم امبارك سعيد ومصطفى أحمد والهادي امبيرش لتوديعه وحكى لنا عن وجود تنظيم في الجيش وحثنا على أن تكون الرؤية بالنسبة لنا لمصلحة الوطن ولم يكثر الكلام حيث كنا نعرف بعض الشيء عن ذلك، واستمر مفتاح القذافي يسرد عليّ فقال إن التنظيم يضم الرتب الصغيرة من الدفعة السابعة حتى العاشرة الوطنيون منهم ونظراً لصداقتنا أبلغني بذلك ويريد مني الانضمام إليهم وأن الأخ معمر على رأس هذا التنظيم وأنهم قد اتصلوا بالأخ مصطفى أحمد في المستشفى كما أمرني أن أتصل بالملازم امبارك سعيد والمبروك العلواني، وكنا في الحجرة ثم فجأة دخل علينا الملازم محمد صالح درهوب ولكني لم أكن أعلم أنه قد انضم إلى التنظيم ولكن الأخ مفتاح القذافي ابلغني بأنه منضم كما انضم أغلب الأخوة مفتاح رشيد وعبد الحميد خالد وكانوا هؤلاء الأربعة هم الموجودين في الدفاع الجوي أول الأمر، ولم أفكر بل قلت له يدي في أيديكم والله يوفقنا، ودخلنا في مناقشات لبعض الأمور التي تؤثر علينا

وكنا نستمع إلى بعض الأناشيد التي كانت في شريط مسجل، ثم نمت وكانت ليلة خيالية في حياتي إذ تخيلت فيها كثيراً من الأمور التي كانت تفرح وتحزن وفكرت في مناقشة نفسي في كثير من الأمور المعقدة والتافهة، ووصلت إلى نتائج ايجابية وسلبية وكان مفتاح القذافي قد أبلغني وقال لي إن النية متجهة لقيام الثورة في 1 محرم 19 مارس وللحصول على معلومات وافية عن ذلك اتصل بالرئيس سالم البصير، وقصيت عليه ما حدث لي مع الملازم المبروك العلواني حيث أنه أبلغني بأنه عَلِمَ من الرئيس عبد الرزاق بالخير بالتنظيم وأنه سوف يجتمع بهم في طرابلس ولذا فقد قررنا عدم الاتصال به حتى نعلم ماذا سيحدث له كما أبلغني بأن اتصل بالملازم مبارك سعيد وكان هذا قد نزل معي وذهب إلى أخيه فما كان منى إلا أن ذهبت إليه في الظهيرة لكي نذهب إلى مصراته وخرجنا معاً وكنت اشعر بأني أحمل على ظهري مشاكل كل الناس حيث كانت الثورة هي حديث كل الناس فعلاً وليس لهم حل للمشكلة التي تصادفهم إلا الثورة وكنت أود أن أزيح هذا العبء من على ظهري أو أن يشاركني أحداً آخر في حمله، وفعلاً لم انتظر حتى نصل إلى مصراته بل أخذت امبارك سعيد على خلوة وقلت له كل ما في جعبتي ولكني لاحظت أنه غير مصدق لما أقول فأقسمت له على ذلك.

ووصلنا إلى مصراته ونحن متلهفين على مقابلة الرئيس سالم البصير وقد كنت أشك في أنه هو المقصود وكنت واثق من أن الهادي امبيرش هو

المقصود، حيث كان دائماً يحكي عن معمر واعتزازه بعروبته وبالدول التقدمية، وساخطاً على الوضع بينما كان سالم البصير رجل سلبي من الجهة السياسية ولكن مفتاح القذافي أكد لي على سالم البصير وسهرنا ليلة الجمعة نترقب وصول سالم البصير ولكنه لم يأتِ فقررنا النوم وفي الصباح بعد الجمع ذهبت إليه في مكتبه وجلست وطلب لي قهوة فشربتها، ودخلت جسمي قشعريرة لا أدري ما مصدرها ولم أعرف كيف أدخل معه في الموضوع فقد كنت أشك في انه هو المقصود وهو بالإضافة إلى ذلك أقدم مني ومن دفعة الأخ معمر ثم جمعت شجاعتي ودخلت معه في الموضوع مباشرة وحكيت له كل ما سمعت من الأخ مفتاح القذافي وقلت له إنه قال لي أن لديك المعلومات الأخرى عن الموضوع ولكنني فوجئت به يقول لي بأنه منذ وقت طويل قد افترق عنهم ولم يتصل بهم وأنه لا يعلم شيء عن الموضوع فكانت صدمه بالنسبة لي حيث أنه الرجل الثاني الذي أبلغه بالأمر واقع في هذه الورطة ولكنه طمأنني بأن أحافظ على الكلام وحذرني من بعض الضباط الموجودين معنا، فخرجت وأنا أفكر في كيفية نهاية هذا الموقف وما المدى الذي سيصل إليه وأبلغت الأخ امبارك سعيد بما حدث ويوم السبت مساءً اتصل بي الأخ مفتاح القذافي وابلغني بأنه قد اخطأ في الشخص المطلوب وسألني عما حدث فأبلغت بما حدث فتأثر كثيراً وقال لي أن الخطأ مني ولكن لا تتصل به بعد الآن، وفعلاً لم افتح معه الموضوع بعد ذلك وفي يوم الأحد وصل الملازم مصطفى

احمد من المستشفى واجتمعنا في حجرتي أنا والهادي امبيرش وامبارك سعيد وقصّ علينا ما سمعه وقصيت أنا عليهم ما حدث وعرفنا أن المقصود كان الملازم الهادي امبيرش وأن مفتاح القذافي كان يعرف سالم البصير من قبل حيث كان سالم أحد الأفراد العشرة المؤسسين للتنظيم، ولكنه تخلى عنهم بعد فترة حيث كانوا يجتمعون في سرت ولم يكن في منطقة طرابلس من يملك سيارة إلا هو فكان يتهرب من حملهم إلى سرت أكثر من مرة ولم يكن مفتاح القذافي يعلم بأنهم طردوه من التنظيم.

ودخلنا في مناقشة عدة مواضيع نحن الأربعة، وكنا متحمسين جداً وفي الأسبوع الآخر وصل إلينا الملازم مختار القروي والملازم يوسف أبوحجر والملازم أبوالقاسم القانقا، وكان ذلك يوم جمعه وكان لقاء حار ثم خرج الملازم يوسف أبوحجر وبالقاسم القانقا واخذوا معهم الملازم المبروك العلواني والرئيس سالم البصير في جولة في مصراته، وكانت هذه حركة مقصودة لكي يتيح لنا الجو وبعد خروجهم خرجت أنا والملازمين الهادي امبيرش وامبارك سعيد ومصطفى أحمد في سيارة الرئيس مختار القروي وذهب بنا إلى احد الغابات القريبة من مصراته واخرج احد المنشورات وقرأ علينا احد المنشورات الدورية، التي كانت تصدر بتوقيع اللجنة المركزية لتنظيم الضباط الوحدويين الأحرار، وكان يناقش احتياجات الأمة العربية، من أجل معركة المصير وتأثير الأنظمة الرجعية في عرقلة المسيرة التحررية للأمة العربية وطلب منا أن نكون أكثر

بسم الله الرحمن الرحيم

ترى اللجنة المركزية لحركة الضباط الوحدويين الاحرار ان تطرح بعض القضايا الفكرية ذات التأثير الفعّال في حركة الأمة العربية نحو غاياتها العظيمة ، وفي مقدمتها قضية « الثورة » .

أ- اسباب الثورة وضرورتها :

١- ان مسافة التخلف التي تفصل بين الامة العربية وغيرها من الأمم المتقدمة طال مداها عبر مراحل التطور المتلاحقة . بحيث اصبح مستحيلا طوي تلك المسافة بالطرق التقليدية التطورية العادية ، التي تفرض على المتخلف ان يكون اكثر تخلفا؟ ولهذا لابد من اقتحام ثوري يستوعب اكبر قدر من الجهد الانساني البناء مع تفجيرها في للاستخدام الطاقات البشرية ليمكن لهذه الأمة ان تلحق بموكب التقدم الانساني .

٢- ان القوى المعادية للتقدم العربي تقف بالمرصاد لمنع أي نزوع جدّي نحو التحرر والانطلاق وقد اثبتت قادرة على فرض ظروف التخلف على هذه الامة ، وسوف تكون كذلك ما لم تجابه عربيا بتحدي ثوري غلاّب يقهرها وينتزع منها المبادأة ليفسح المجال للقوى العربية الخلاقة الاصيلة لتبني وتشيد بعد ان يكسر الاغلال التي كبلتها مئات السنين .

٣- ان انفجار العلم الحديث أوجد تحديا خطيرا للامم النامية ، وضاعف الفوارق بين المتقدمين والمتخلفين .. والثورة هي السلاح الممكن لمجابهة هذا التحدي الخطير .

٤- ان الثورة الشاملة هي اداة الكفاح العربي في صورته المعاصرة والتي لا وسيلة سواها .

٥- ان النوايا الطيبة والجهود المخلصة المتواضعة لا تجدي بان نقفا أمام السباق الرهيب الذي يحكم الدول اليوم ، وعليه لا بد من استبدالها بالاختيار الثوري وصولا الى ما هو منشود

٦- ان امكانات الثورة على الارض العربية هي التي تخيف القوى المعادية ، وتجعلها تحشد في مجابهتها ... من الطاقات العربية الأمر الذي يؤكد ان الثورة هي المارد الذي ترتعد منه فرائص هذه القوى ؛ اذ ان الثورة قادرة على نسف دعائم الاضطهاد العالمي الرهيب وتصفيته .

٧- ان الواقع العربي اليوم بما فيه من تجزئة ومهانة ، وما يحتويه من تخلف ، واهتزاز ، وشوائب انما هو نتيجة النهج الذي فرض على الأمة العربية فحرمها من الاختيار؟ وعليه لا بد من التمرد والانقضاض على كل ما هو قائم بالاكراه وصولا الى ما ينبغي أن يكون بالاختيار .

٨- ان رسالات السماء ما انفكت تترى تباعا على هذه الامة محملة اياها اثقل الامانات واقدسها ! فقد كانت سماء العروبة سماء الوحي .. وارضها ارض الاجابة .. وكان ابناء الامة العربية جنود الاسلام .. وقادة الفتح .. وبناة الحضارة .. فكان الدين روحا والعروبة جسدا ؛ لذا لابد ان تكون من هذه الامة حمل الرسالة الخالدة .. وحيث ان رسالات السماء وكلها في جوهرها كانت ثورات انسانية استهدفت تحرير الانسان واسعاده) اذا لابد من ثورة الامة العربية الشاملة لحمل مشعل الحضارة من جديد ؛ اذ انها امة الهدى . الحق ذات الرسالة الدينية والعهد الوثيق .

حذراً وعدنا إلى المعسكر فوجـدنا الملازم يـوسف أبـوحجر والملازم أبو القاسم مع الملازم المبروك في حجرته وكانوا يتحدثون معه في إمكانية انضمامه إلينا حيث أني لم أبلغه بالموضوع، وهو لا يعلم حيث أني سألته مرة عما حدث له مع التنظيم الذي أبلغني عنه وقال لي إنه وجدهم يوزعون في المناصب الوزارية، ولما ناقشهم رفضوا مناقشته فتركهم ورغم ذلك لم أتصل به لأني كنت أعرف أنه شخص طيب القلب وشجاع ومستعد أن يدخل النار إذا وجد من يكون معه، ولكنه كثير الكلام ولذا خفت أن أصارحه فتخرج منه سهواً أمام من لا يوثق فيهم ولذا اتفقنا على أن لا نبلغه إلا ليلة الحركة ولكن الأخوة يوسف أبوحجر وأبو القاسم أبلغوه في ذلك اليوم فما كان منه إلا أن سألهم أيعلم مصطفى والحجازي وامبارك والهادي امبيرش؟ فأبلغوه بذلك ولكنه لم يصدق في أول الأمر ولكن الملازم يوسف أبوحجر أقسم له على ذلك فوافق على ذلك وجاءنا في الحجرة ليتأكد من كلام الأخوة فأبلغته بان ما سمعه حقاً وطلبنا منه أن يكون محافظاً أكثر.

وأصبحنا نحن الخمسة لا نفترق وكان من يذهب منا إلى طرابلس يأتي إلينا بالمعلومات المتوفرة، ولقد كنا متماسكين أكثر من أي مجموعة أخرى واستمرينا في الإعداد للثورة بكل جهد، فقد كانت الاجتماعات على التوالي مرة في الخمس ومرة في زليتن وكثرت الحركة بشكل ملفت للانتباه، فقد كان كل منا يذهب ويستفسر عن آخر التطورات وقد كانت

هناك روابط روحية بيننا فقد كنت أذهب إلى أي شخص نسمع أنه من ضمن التنظيم وأتعرف به بدون مقدمات وعرفت الكثير من الأخوة وتوطدت علاقتي معهم، حيث كنت اجتماعي بطبعي وأذكر أني ذاهب ذات مرة إلى طرابلس مع الملازم الهادي امبيرش ودخلنا على عبد السلام جلود ولم أكن أعرفه من قبل وسلمنا عليه ودخلنا في الموضوع مباشرة حتى قبل أن نعرف أسماء بعضنا بعضاً وكان شعوري أني أعرفه منذ عشرات السنين وكذلك جميع الأخوة فلم تكن الروابط التي بيننا صداقه أو منفعة بل كانت شيء سامي في نظر كل منا وكان كل منا يشعر بأنه ناقص بدون هؤلاء الأخوة، وكان الموعد المحدد يقترب شيئاً فشيئاً ولذا كثرت اللقاءات وقد تم توزيع حتى الواجبات وأصبح كل منا يعد نفسه لتنفيذ واجبه على أحسن وجه، ولكن وجودنا في مصراته وبعدنا عن طرابلس وبنغازي كان يؤثر فينا، ولذا لم نعرف واجبنا أول الأمر وقمنا بإعداد أنفسنا لأكثر من واجب ولأكثر من احتمال فوضعنا خطة لاحتلال مصراته فقط، ووضعنا خطة تحريك الكتيبة لطرابلس، كما وضعنا خطة على أساس أن نلتحق بالخمس كضباط فقط وكانت المشكلة التي تصادفنا هو عدم وجود عتاد للمدافع مع وجود عتاد خفيف ونقصه في الخمس، ولذا أبلغنا الرئيس مختار القروي، وفي آخر الأمر علينا أن نحمل معنا العتاد وبعض السلاح الخفيف إلى الخمس وكان العتاد موجود بمطار مصراته، فوضعنا خطة للاستيلاء عليه وأخذنا نحسب الزمن الذي نحتاجه لهذا العمل كما أخذ

يذهب كل منا إلى المطار في الساعة الواحدة مساء كل خفارة حتى يتعود الحرس على هذه الحركة كما قام كل منا بشراء مسدس مدني، وكان كل من يمسك منا خفارة يحتفظ بالمسدس لديه ثم جاء عيد الأضحى وذهبت إلى بنغازي، أنا والملازم امبارك ومصطفى أحمد في 2 / 3 / 1969 لمدة ثلاثة أيام ورجعنا أنا والملازم امبارك، وكان مصطفى أحمد قد رجع قبلنا وكان من محاسن الصدف أن ركب معنا في السيارة أحد أفراد الحرس الملكي، فدخلنا معه في كلام وسألناه عن الشائب (أي الملك) متى يرجع شرقاً؟ قال لنا إنه سيرجع بعد عشرة أيام تقريباً وكان ذلك معناه أنه سيرجع قبل يوم 19 وبما أن الخطة موضوعة على أساس أن تقع الثورة وهو في طرابلس فقد كان الخبر صدمه بالنسبة لنا إذ لم تكن من عادته أن يرجع في مثل هذا الوقت من السنة ولما وصلنا طمينة قابلنا الملازم الهادي امبيرش والملازم مصطفى أحمد في سيارة ڤولكس فنزلنا وركبنا معهم وسألناهم من أين لهم هذه السيارة؟ فعرفنا أن الأخ معمر قد مر عليهم وترك لهم السيارة حيث ذهب إلى سبها وأنه سيرجع، وذهبنا إلى المعسكر وقصّوا علينا ما سمعوه من معمر وقصينا عليهم ما سمعناه نحن كذلك من الحرس الملكي، فما كان من الملازم مصطفى إلا أن اتصل بقريب له في الحرس الملكي ببنغازي واستفسر منه عن موعد قدوم الملك إلى بنغازي ليتأكد من الخبر، وتأكد له ذلك بدون أن يعلم ماذا نُضمر وذلك بحسن النية.

وفعلاً عاد الأخ معمر من سبها وجلسنا في حجرة الملازم الهادي امبيرش

وكان الملازم المبروك قد ذهب إلى طرابلس مع الرياضيين ولذا لم نكن غير أربعة كما كان الملازم يوسف الدبري غير موجود، وحكينا له ما سمعناه من الحرس الملكي وعن موعد ذهاب الملك إلى طبرق، فذهل للأمر إذ لم يكن يعلم ذلك ثم أخذ القلم وأشار على نتيجة معلقة على الحائط يوم 19 مارس - 1 محرم باعتباره يوم الثورة وكنت قد سمعت هذا الموعد من قبل ولكن المواعيد لم تكن ثابتة من قبل، إذ كان يوم 19 نظن انه اختبار لمدى استعدادنا ولكن بعد أن أشار عليه الأخ معمر أصبح ذلك ثابت لنا وذهب إلى طرابلس، وكان ذلك يوم 7 مارس ثم عاد من طرابلس ومعه الملازم عبد الحميد شعماش وعبد الحميد زائد وشربوا عندنا في مصراته شاهي ثم واصلو المسير وسمعنا أنه وقع لهم حادث يوم 9 مارس فذهلنا للأمر وذهبنا للاستفسار عن ما حدث لهم فعلمنا أنه لم يحدث لهم ما نخاف عليهم من أجله، ولو أن السيارة لم تعد تصلح وبذلك أصبحت (السيارة أصلحت أم لا) احد الشفرات المستعملة للاستفسار عن الموعد بعد ذلك.

وفي هذا الوقت بعد أن كثرت الاجتماعات حدث شيء جعلنا نظن أنهم قد علموا بأمرنا فمزقنا كل الخطط المكتوبة كما قطعنا الزيارات عن بعضنا، وهدأ الموقف هدوء البركان إذ حدث أن صدرت أوامر من العقيد عبد العزيز الشلحي بسحب سريّتان دروع بكامل عتادها من ترهونه والخمس كما سحبت جميع الآليات من الهضبة والزاوية وأرسلت إلى بنغازي تحت إمرة رئيس عرفاء.

وكان ذلك قبل 1 محرم بيومين أو ثلاثة أي قبل الموعد المحدد مما زاد في شكوكنا، وكنا في حصة الألعاب يوم الثلاثاء 29 ذوالحجة مرت علينا مجموعة كبيرة من السيارات التابعة لمعسكر الهضبة والزاوية ولكن بأعداد كبيرة وهي فارغة، وكنا جالسين مجموعة من الضباط من مختلف الرتب وكنا نحن الأربعة نتأهب بعد حصة الألعاب لمغادرة مصراته إلى الخمس وفجأة قطع احد الضباط معلقاً على رتل السيارات وقال: «هذا واحد متدين يريد أن يقود انقلاب في أول السنة الهجرية». وكان واقع هذا الكلام علينا كالماء البارد إذ كنا نفكر في سبب سحب العجلات من هذه الوحدات وما هي المشاكل التي ستصادفنا، وفاجأنا بهذا الكلام الذي ليس له تحليل عندنا إلا كونه يعرف الكثير ولكن نظراً لأنه شخص ساذج من معرفتنا له من قبل لذا لم نهتم بتعليقه كثيراً، وفعلاً جاءنا هاتف من أحد الأخوة يبلغنا بأن الموعد تأجل «وكان الحجاج يأتون في ذلك الوقت ولذا فقد قال لنا إن الحاج لم يصل»، وحدث بعد ذلك إرباك كبير وخاصة بعد سحب العجلات وخاصة بالنسبة إلى حامية الزاوية أما بالنسبة للدروع فقد قررنا استغلالها بأي طريقة ثم تحرك الموكب الملكي من طرابلس متجها إلى بنغازي وقد كانت الإذاعة تقدم وصفاً لذلك ووصل مصراته يوم الجمعة مساءً وكنت في طابور حرس الشرف الذي كان في استقباله، ووصل إلى الاستراحة التي قرب مصراته ثم رجعنا إلى المعسكر وكانت هناك وليمة ولكنا لم ندع إليها وفي مساء الجمعة اجتمعنا في حجرتي أنا

والملازم الهادي امبيرش ومصطفى وامبارك وكان هناك صديق لنا قادم من طرابلس يدعى فرج أبو التركي، وكانت نفوسنا تغلي لذلك التأجيل وكان وجود الملك في مصراته بالنسبة لنا يعتبر ضربة حظ كبرى حيث كنا نفكر في إعداد خطة لاعتقاله في قصره بمصراته بعيداً عن الحراسات المشددة. ودخلنا في مناقشات بالرموز أول الأمر ثم تطور إلى الكلام المفضوح حيث إن الأخ فرج كان شاب وطني وليس هناك ما نخفيه عليه؛ إذ كنا نظن أن الموعد سيكون قريب وقبل وصول الملك إلى طبرق إذ كنا نفكر كثيراً؛ إذا وصل الملك طبرق فسيكون من الصعب اعتقاله كما انه سيسبب لنا متاعب وربما الفشل إذا استنجد بالقوات البريطانية وحاول الأخ الهادي امبيرش ومصطفى الذهاب في هذا المساء ومحاولة اغتياله ولكننا قمنا بتهدئتهم إذ كان موت ذلك العجوز يخلص هذا البلد من ما هو فيه، لكان ذلك عملية سهلة ولكن واجبنا كان أكبر من ذلك هدفنا هو تخليص هذا البلد من الفساد والرشوة، وغيرها من مظاهر التخلف والتقوقع ولذا تراجعوا عن هدفهم ورضخوا لإرادتنا؛ ثم فكرنا في تطويق القصر بعد الاتصال بالأخوة في طرابلس وبنغازي حتى نجبرهم على التحرك وذلك رغبة منا في عدم التأجيل ولكن فجأة وصل العقيد عون ومعاونه آمر الصنف إلى البهو، كما كان المقدم صالح السنوسي الآمر والمعاون إبراهيم راشد مرتدين ملابسهم العسكرية على غير عادتهم، وشعرنا أنهم غير مرتاحين للموقف وفعلاً بقي آمر الصنف حتى الصباح،

وفي الصباح ذهبنا كلنا لمقابلة مولانا في الساعة السابعة ووصلنا إلى الاستراحة وجلسنا في حجرة مزينة بكل أنواع الزينة، وكان يمر علينا بعض الخدم وهم يتكلمون بعض اللغات المختلفة كما أنهم كانوا يغنون ويصفرون، أما نحن فقد كان ممنوع علينا الكلام والتدخين ثم خرج علينا العقيد الشلحي وسلم علينا وكان في باب الحجرة العقيد عون ارحومة فوقف استعداد وأدى التحية العسكرية رغم أنه أقدم من الشلحي ونظرنا لبعضنا وضحكنا في أنفسنا على ذلك النفاق. خرج عمر الشلحي ولم يلتفت إلينا ولما سأله الأخوة عن موعد المقابلة قال لا زالت 4 دقائق، وبعد لحظة جاء احد الخدم وأظن أنه من السودان وقال لنا بلهجة فيها أمر من يريد مقابلة سيدي يأتي هنا، فخرجنا خلفه صفاً واحداً مثل المساجين غير إننا طليقي الأيدي، وفي أحد الصالونات دخلنا وكان الملك واقفاً على عكازه وبجواره العقيد عبد العزيز الشلحي، وفق الأقدمية وبدأ المقدم صالح السنوسي في تقبيل يده وكانت هذه هي المشكلة التي كانت تشغل أفكارنا قبل الدخول، إذ كانت تعتمد على أول واحد يقابله وما علينا نحن الباقي إلا تقليده، ولما كان المقدم صالح هو الأول وقبّل يده تبعناه كذلك فلما وصل الدور عليّ وجدت الملك قد وضع يده بشكل يجهزها للتقبيل ويضطرك إلى ذلك إذ لم تكن يده معدة للسلام العادي ولذا انحنيت وقبّلت يده ودارت بي الدنيا فهذا الشخص الذي اقبّل يده الآن ونحن نعد له القوة حتى لا يصل إلى بنغازي وشعرت بنفسي أني في قمة النفاق،

ولكني حاولت تقليل ذلك بأنه من أجل هدف أسمى من ذلك، ولما انهينا التسليم وقفنا ثم بعد فترة صمت قال لنا كيف حالكم، ومعها كلمتان أو ثلاثة لا أذكرهم، ثم صاح فيه العقيد عبد العزيز الشلحي بلهجة فيها أمر أكثر من الطلب وقال له الفاتحة يا سيدي فرفع يده ورفعنا معه أيدينا وبصوت مرتعش قرأ الفاتحة ثم أخذ بيده وأدخله إلى أحد الصالونات، وبقينا حتى جاء العقيد عبد العزيز ثم تكلم المقدم صالح السنوسي موجهاً كلمة شكر إلى العقيد عبد العزيز أنها فرصة تاريخية وكررها أكثر من مرة يا سيدي العقيد أن تهيأ لنا هذه الفرصة التاريخية لمقابلة مولانا الملك المعظم.

ثم تكلم العقيد عبد العزيز وقال أن سيدي دائماً يوصني خير بالجيش وخاصة الضباط الصغار بعد أن لاحظ أننا كثرة في المجموعة، وأن هناك خطة لتسليح الجيش بأسلحة حديثة كما أنه سيجتمع مع الضباط الصغار في كل من طرابلس وبنغازي بعد وصول الملك إلى طبرق، لغرض شرح خطة التسليح لهم ثم رجعنا إلى المعسكر، ومر في الصباح يوم السبت 22 مارس الملك قاصداً بنغازي واصطفينا له أمام المعسكر ثم بعد ذهابه منحنا المقدم صالح يوم الأحد إجازة بدلاً عن يوم السبت 22 مارس وما كان مني إلا أن ذهبت إلى طرابلس مع الملازم الهادي امبيرش في سيارة المساعد وفي الطريق عرفنا أن معاون آمر الصنف قد أرسله العقيد عبد العزيز للكتيبة للسيطرة عليها، حتى يغادر الملك مصراته وصلت حوالي الساعة 12

طرابلس ونزلنا أمام القصر الملكي وكنا والملازم الهادي امبيرش يرغب في الذهاب إلى صرمان إذ كان لم يذهب منذ أكثر من ثلاثة أسابيع .

وفي الطريق قابلنا الملازم محمد الحارتي وحملنا إلى معسكر العزيزة ودخلنا على مفتاح القذافي وعلمنا منه أن هناك أحد الأخوة قادم من بنغازي وأن الموعد تقرر يوم 24 مارس الاثنين وأن واجبنا هو أن نلتحق أنا والملازم مصطفى ويوسف الدبري بترهونه والملازم الهادي امبيرش وامبارك بالخمس وأن باقي الواجبات سنعلم بها في ترهونه والخمس وذهب الهادي امبيرش إلى صرمان واتفقنا على أن نلتقي في مصراته وفي المساء ذهبت أنا ومفتاح إلى البلد وكنا نقوم باستطلاع بعض الأماكن إذ كانت واجبهم هي الاعتقال وأمام السرايا الحمراء قابلنا الملازم امبارك فأبلغناه بالموعد والواجب، وتواعدنا على أن يكون في مصراته قبل الساعة 2 من يوم الأحد وأبلغناه بأن لا يخبر أحد.

وفي مساء يوم السبت بعد أن ذهبنا إلى الملازم المبروك العلواني حيث كان في معسكر الفرناج وعرفناه بالملازم خليفة المسماري الذي كان موجود معه، ذهبنا إلى منزل الملازم خليفة وجاء الملازم الريفي والملازم يوسف مصطفى والملازم عثمان القرقني ثم ركبنا أنا والريفي والملازم مفتاح، وفي أحد الشوراع وقفت السيارة ونزل مفتاح وطلب مني أن أنزل لأتعرف على عبد المنعم، ولكني قلت له أني مستعجل فذهبت إلى محطة السيارات ولكني لم أجد سيارة ذاهبة إلى مصراتة إذ

كان الوقت ليلاً وبقيت مدة طويلة ثم مر عليّ الملازم عبد الحميد خالد فوجدني واقفاً فقال لي ساخراً: استنا لحد بكرة وسوف توصلك مدرعة أو تنام في السجن بجوار الحصان الأسود، ثم وجدت سيارة ووصلت مصراته وبحثت عن الملازم مصطفى فلم أجده ثم جاء ومعه الملازم الهادي امبيرش حيث كان الملازم الهادي امبيرش ذاهب إلى صرمان وجد الأخوة مجتمعين في الزاوية ابلغوه هم كذلك بباقي الأوامر فما كان منه إلا أن عاد في مساء السبت ومرّ على الخمس وجاء ومعه سيارة الملازم يوسف أبو حجر «رينو»، وذهبنا معاً إلى السينما. وفي صباح يوم الأحد حوالي الساعة التاسعة أوقف الملازم الهادي امبيرش السيارة بجوار حجرتنا وأخذ كل منا ينظم ملابسه ويضعها في حقيبته ثم يتسلل ويضعها في السيارة ثم دخلنا على الملازم يوسف الدبري وكان مستلقياً على السرير ولما رآنا نهض فقال له الملازم الهادي امبيرش بدون مقدمات (انهض ضم ملابسك الليلة إنها الليلة التي قال عنها الأخ معمر والتي طالما انتظرناها) فلم يصدق أول الأمر ولكنه نهض وضم ملابسه وذهبت إلى حجرتي لأضم بعض الصور التي كانت تذكرني بالماضي كما ألقيت نظرة أخيرة على صورة والدي وأخوتي إذ كنت متأكد من أني ذاهب إلى الموت أو السجن، ودخل عليّ الملازم يوسف وبعد عدة استفسارات سألني كتبت وصيتك؟ ولكن هذه الأخيرة لم تخطر ببالي من قبل ولما كنت لا أعترف بالشكليات، فقد قلت له لقد كتبتها. فذهب وبقيت فترة من الوقت

انتظر الأخ امبارك ولكنه لم يأتِ فسألني الهادي امبيرش فقلت له إنه يعلم كل شيء كما أنه سوف ينام عند أخيه ويأتي غداً قبل الساعة الثانية، ولكنه تأخر فاضطررنا لكتابة ورقة ووضعناها له تحت الباب نأمره فيها بأن يلحق بنا إلى الخمس أو يبقى في لبدة حتى يأتيه الملازم الهادي امبيرش، وذهبنا إلى منطقة طمينة حيث أخذنا بعض السندوتشات ثم واصلنا المسير إلى الخمس في حوالي الساعة الرابعة وكان على الملازم الهادي امبيرش أن يوصلنا أنا ويوسف ومصطفى إلى ترهونه ثم يعود إلى الخمس، وفي الطريق كنا نمرّ ونراقب الناس ونستفسر هل يمكن أن نشاهد هذه الأماكن مرة أخرى أو لا، وقرأ علينا يوسف وصيته وكانت كلماتها مؤثرة جداً إذ أرجعتنا إلى التفكير في الأهل والأقارب ثم سألني يوسف عن وصيتي ولكننا ضحكنا إذ أني لم اكتب أي شيء فقام يوسف ومزق الوصية بعد أن تأكد بأننا لم نكتب شيء. وبعد أن اجتزنا وادي عين كعام بحوالي عشرة كيلومترات قابلنا الملازم خليفة حفتر والملازم امبارك في سيارة خليفة حفتر ولما وقفنا وسألناهم أبلغونا أن الموعد قد تأجل فكان وقع الكلام علينا كمن يصب الماء البارد على شخص غارق في الأحلام، وقد كان الملازم خليفة قد انزعج من الأخوة بسبب التأجيل الأول فقد سخط عليهم أكثر ووقفنا نحن على ذلك إذ أصبح الوضع مهزلة حيث أصبحنا كلما وصلنا إلى قمة الجبل رجعنا إلى الأسفل من جديد وركب معنا الملازم امبارك وعدنا إلى مصراته وكل منا منطوياً على نفسه وفي حوالي

الساعة الثامنة اتصل بنا الملازم أبو القاسم القانقا وقال لنا أن موعد وصول الحاج قد تأجل لأجل غير مسمى فازددنا سخطاً بعد هذا التأكيد ولم ننام تلك الليلة إذ أبلغنا الملازم امبارك بأنه اتصل بأخيه وأبلغه بالأمر وكان قصده من ذلك توديع أخوه بعد أن تأكد من الموعد ولما لم يكن لدى الأخ فرج أبو سعيد هاتف لكي نتصل به أصبحنا في حيرة وكان مصدر خوفنا أن يتصل الأخ فرج بالطلبة أو العمال فتحدث يوم الاثنين ما لا تحمد عقباه وفعلاً لم ينام الأخ فرج تلك الليلة ونهض وفتح المذياع من الساعة الخامسة ولكن أمله خاب إذ لم يحدث شيء. وبعد أن مرت علينا فترة تأجيل قاسية جعلتنا نفكر في الاستقالة إذ إن هدفنا لن يتحقق وكانت الحياة العسكرية في ذلك الوقت تجعل الشخص يسخط على نفسه، ولما كان قد رفعنا الأمل إلى أعلى أنزلنا التأجيل إلى أسفل السافلين ومرّ عليّ الملازم مفتاح في مصراتة وكان قد اخذ إجازة لمدة 5 أيام قبل ذهابه إلى بريطانيا وكان ساخطاً أكثر مني إذ كان متأكد بأنه لن يحقق أحلامه التي يصبو إليها وكان يحسدنا على الأمل الذي يراودنا بعد سنة أو سنتين ولكن كنت أكثر منه إذ كنت أفكر في الاستقالة والبحث عن مكان آخر غير هذا البلد، وفعلاً ذهب الأخ مفتاح ولم أودعه رغم أنه كان من أعز أصدقائي وكان سبب ذلك التأجيل هو عدم استعداد الأخوة في بنغازي، إذ إننا كنا في منطقة طرابلس مستعدين أكثر من أي وقت ولكن عدم استعداد الأخوة، في بنغازي هو سبب التأجيل ومرت علينا بعدها فترة من الركود الذي

يصاحب فقدان الأمل وكان هذا الشعور يسري في جميع الأخوة ولكننا في مصراتة كنا أكثر الأخوة أملاً في المستقبل وهذه كانت شهادة أكثر الأخوة الذين زارونا، فقد أكد أكثر من واحد أنه عندما يرانا في مصراتة تعود إليه الثقة في المستقبل. وفي أحد أيام الجمعة ذهبت أنا والملازم الهادي امبيرش في الصباح حوالي الساعة 7 إلى الخمس لمقابلة الملازم يوسف أبوحجر أو أي أحد من الأخوة وركبنا سيارة أجرة وفي سوق الخميس قابلنا سيارة الملازم يوسف أبوحجر والرئيس بشير والملازم خليفة حفتر متجهة إلى الشرق وما كان منا إلا أن نزلنا أمام لبدة لكي نلحق بهم، ومرّ علينا الرائد عبدالله الفيتوري فركبنا معه فظن أنه متجه إلى مصراته لكن أبلغنا أنه باقي في الخمس، فقلنا له إننا نريد اخذ سيارة الملازم يوسف أبوحجر لكي نذهب فيها إلى طرابلس فقال لنا إن الملازم يوسف أبوحجر ذهب إلى زليطن وحملنا إلى محطة الحافلات، وفي المحطة شاهدنا المقدم أحمد السبيع وكان آمرنا في مصراته فسلّم علينا وسألنا عن سبب مجيئنا في هذا الصباح فحكينا له نفس القصة التي حكيناها على الرائد عبدالله الفيتوري ووصلنا إلى زليطن، ووجدنا الملازم يوسف ابوحجر وذهب بنا إلى مزرعتهم خارج زليطن وتناقشنا في سبب التأجيل واستعرضنا عدة مواضيع ثم استفسرنا عن بعض المواضيع ثم رجعنا إلى مصراته. واستمرت فترة الركود وكان بعض الأخوة يمرون علينا من فترة إلى أخرى أثناء ذهابهم إلى بنغازي وكنا نستفسر منهم عن الجديد

في الموقف وذات مرة مر علينا الملازم أبو بكر يونس وكنت أعرفه رجل جدي الطبع وما كان منه إلا أن حثنا على الصبر وطلب منا عدم قطع حبال الآمال وأن نصر الله قريب، كما مر علينا الرئيس الخويلدي وكثير من الأخوة واستمرت فترة الركود حتى جاء موعد امتحانات الترقية وجاء كل الأخوة من بنغازي وجرى الدم في عروقنا من جديد وكثرة الاتصالات والاجتماعات، وشاهدنا الأخ معمر أكثر من مرة وكان مجيئنا ظاهرياً لغرض الامتحان أما في النفوس فقد كان القصد منه الاجتماع بالأخوة وفعلاً كنا في مصراتة لم نستعد للامتحان، إذ مرت علينا فترة عصيبة حيث استدعينا الملازم امبارك سعيد والملازم يوسف الدبري للدفاع الجوي وحزنا كثيراً إذ لم نكن نفارق أخوة؛ بل أكثر من ذلك أنهم أخوة تحركنا معاً في الأوقات العصيبة وسهرنا الليل معاً في انتظار الأوامر بالحركة ولذلك كان وداعهم بالبكاء حتى ضننا إننا سنودعهم إلى الأبد ووقف معنا الملازم عاشور الضادى في هذه اللحظة التي مرت بنا ولذا توطدت علاقتنا به أكثر وضمنا الاتصال به وفعلاً اتصلنا به وحكينا له القصة وكان نعم الرجل الوطني المتحمس وألقى علينا اللوم على عدم إبلاغه من الأول واعتذرنا له بأن العملية صعبة نظراً لكونه أب لعائلة، وكنا نراعي ظروفه ولم نكن نريد أن نزده مشاكل على مشاكله بل كنا ننوي أن نبلغه يوم العملية وهنا هدأ من نفسه، واستمرينا نجتمع معاً بعد أن أصبحنا أربعة حيث كان الملازم المبروك في طرابلس وكل فترة الامتحانات كنا نتظاهر بأننا نذاكر

لغرض الامتحان حتى لا يشك أحد في أمرنا وفي المساء نذهب خلسة إلى السينما واحد تلو الآخر حتى لا يشاهدنا أحد. وسافرنا إلى طرابلس لغرض الامتحانات وهناك التقينا بالأخوة وكثرت الاجتماعات، وكان الأخ معمر يخرج من قاعات الامتحانات قبل منتصف الوقت وكنت خلفه فلم استطع تفسير ذلك، وكان عندما يخرج من قاعة الامتحان يغير ملابسه ويخرج من المعسكر وكنا في خلال وجودنا في المعسكر لا نحاول الاتصال ببعضنا حتى لا نجلب الأنظار إلينا، وعندما نرجع إلى معسكر الفرناج الذي كنا ننام فيه نحاول المذاكرة، وكان الملازم المبروك العلواني يصيح ويقول لماذا تذاكرون والرجل مقروط (يرتدي ربطة العنق مما يعني جاهزيته للعمل) وهو يشير إلى الأخ معمر وبذلك نترك الكتب ونستعيد الذكريات وما هو الواجب الذي سيلقى علينا، وفعلاً خلال فترة الامتحانات اتصل الأخ معمر بكثير من الضباط في الطيران وفي بعض الصفوف الأخرى، ونجح في مساعيه ثم حدد يوم ليكون يوم الثورة وذلك لاستغلال فرصة وجود جميع الضباط في طرابلس ووجود الوحدات في أيدي الرتب الصغيرة، واتصل بالطيران بغرض تعطيل سفر الرتب الكبيرة إلى بنغازي واجتمع الأخوة في الزاوية في منزل الملازم المهدي العربي وتقرر جمع النقود بغرض قطع التذاكر للضباط الذين يقصدون بنغازي قبل يوم ولكن هنا ظهر من بعض الأخوة بوادر التخاذل حيث رفض الأخوة السفر إلى بنغازي وهنا انزعج الأخ معمر وأعلن أنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اللجنة المركزية للضباط الوحدويين الاحرار التي كانت التشكيلات اولى تعتز
بالروح العفوية العالية التي تسود هذه الايام، وتعتز بالاستعداد الكبير
والحماس الرائع لدى الضباط الشبان الذين صغرت رتبهم واعمارهم، ولكن
كبرت مقاييسهم وعلت نفوسهم اباءً وكبرياءً وعملا.

وفي نفس الوقت تنوه بالذي

اولا: ان الثورة علم وعمل وتنظيم وتقدم... ثم نضال مبني على العلم والعمل والتنظيم
والتقدم. وعليه فالعلم [illegible]، والعمل لا يكون الا في اطار من النظام،
وبدون هذا لا [illegible] التقدم ولا [illegible] النضال.

ثانيا: ان حركة الثورة العربية الشاملة لا تقف لحظة واحدة امام الحدود المصطنعة
، ولا تلتفت الى الوراء نحو الاقليمية الضيقة، ولا تقبل التشتيت والتجزئة
مهما كان. ان هذه الحدود عوامل تشد الى الوراء... والتجزئة [illegible] والخضوع
لمشيئة الاستعمار.

ثالثا: ان الحرية والاشتراكية والوحدة غاياتٌ سامية ووسيلة رسمها الكفاح
العربي بالعرق والدم والدموع والالم لتحدد في النهاية صيرورة الثورة
الشاملة [illegible] ولهذا فان حركة الضباط الوحدويين الاحرار
سائرة [illegible] الى الهدف من هذه المبادئ الحتمية.

رابعا: ان الحرية هي حرية الوطن والمواطن [illegible] سياسيا واقتصاديا واجتماعيا..
ان الفقر استعباد.. والظلم استعباد والمرض استعباد.. والجهل استعباد...
والقلق من الخوف من المستقبل والمصير استعباد... والعجز استعباد.
ان الاشتراكية هي تحقيق الكفاية في الانتاج، وتحقيق العدالة في التوزيع
تأكيدا لحرية الوطن والمواطن. وهي المضمون الحقيقي للثورة الاجتماعية.
وان الوحدة هي الشكل النهائي لصورة النضال القومي، وهي الوعاء الذي
[illegible] الذي بدونه يتسرب كل شيء الى جوف الرمال.. وهي بهذا ضرورة حياتية
الزمها الشعور قومي وحنين ما في الدنيا الى امة واحدة طال عليهم الفراق

خامسا: ان حركة الثورة الشاملة في الوطن العربي الكبير تستقطب الغالبية الساحقة
من جماهير امتنا العربية، لانها تحكي امالا عزيزة وغالية
تراود ابناء الضاد جيلا بعد جيل.. وهكذا تتعاظم قوة الثورة
يوما بعد يوم

سادسا: من هنا نرى ان معالجة الواقع العربي في المستوى القيادي بحسب ما هو متطور
وغير طبيعي، [illegible] التاريخ والتطور، وبينما نقف
في النهاية مع [illegible] وبالتالي نحكم بالانتكاس
والانتقاض [illegible] ومن هنا يُرى ضرورة انطلاق حركة الضباط
الوحدويين الاحرار عقيدةً وعملا. [illegible] الطريق على [illegible]
الضياع و [illegible] القصور او مزالق الانحراف، والاحداث المتغيرات

خدم القضية العربية بما فيه الكفاية كما كان بعض الأخوة يطالبون بالتأجيل وهنا قال الأخ معمر من يريد التأجيل يبقى ومن يريد التنفيذ ينفذ والله معنا وأنا معهم. وهنا ظهرت آثار الأنانية وتخاذل بعض الأخوة، حيث ظهر الخلاف والتفكك ولكن الأخ معمر حدد يوم لقيام الثورة وقد سر كثيراً وهو يراقب من سافر من الأخوة ولكن لسوء الحظ أن كتيبة عمر المختار اشتغلت في يوم 23 / 5 / 1969، وعطلت في يوم 24 / 5 / 1969 وعوضاً عن اليوم الذي اشتغلت فيه. وبذلك فقدنا عمر وحيث أنه كانت تقع على عاتقها أغلب الواجبات نظراً لقربها من طرابلس بحكم وجودها في الهضبة، لذا تأجل الموعد مرة أخرى وأصابنا الركود الشامل. وفي هذه الفترة قلّت اتصالاتنا ببعضنا بعضاً وفي يوم 29 / 5 / 1969 كان يوم الخميس عطلة رسمية فاتفقت مع الأخوة في مصراتة على ان أذهب إلى بنغازي واتصل بالأخ معمر للاستفسار عن هذا الركود الذي أصابهم وذهبت إلى بنغازي ويوم الجمعة قابلت الأخ معمر حيث دخلت عليه في البهو وكان جالس مع بعض الأقارب من سرت، وكانت مفاجأة له فاستقبلني بسلام حار وسألني عن الأخوة في مصراته. وبعد ذهاب أقاربه تحولنا إلى حجرته وجلسنا ودخلنا في مناقشة سبب التأجيل المتكرر وكانت رغبتي هي الثورة بدون تأجيل مهما كانت النتائج ولذلك انتقدهم كثيراً وعلل لي أسباب التأجيل من سحب الدروع يوم 19 إلى عدم استعداد بنغازي يوم 24 إلى عدم استعداد بعض الأخوة للذهاب إلى

وحداتهم بعد الامتحانات، وعللنا سبب ذلك ولما كنت لا أريد أن أقسو عليه أكثر، من ذلك ولذا لم أزد عليه إلا أني حذرته من ذهاب بعض الأخوة إلى بريطانيا وأنه سيسبب لنا نقص وفراغ لا نستطيع تعويضه بسهولة فما كان منه إلا أن أخرج أحد الكتابات وقرأ لي عبارة لا أتذكرها، ولكن لها دخل في موضوع المناقشة ثم انتقدت ثورة السودان لأنها جاءت في وقت والأمة العربية في المرحلة العصيبة وذلك بناء على معلوماتي عن وجود قوات سودانية متحركة في جبهة القتال وكنت أظن أن عددها كبير كما كانت الأوضاع في السودان غير مستقرة نظراً لمشاكل الجنوب، ولكن الأخ معمر كان مؤيداً لثورة السودان وانتقد الوضع الذي كان قائماً وأكد لي أنها في صالح الأمة العربية وهي أول الردود الحاسمة على نكسة يونيه. ولما شرحت له ظروفنا في مصراته وعدم وصول المعلومات لنا باستمرار قام واخرج لي أحد المنشورات وسلمه لي كما بحث عن المنشور الأخير ولكنه لم يجده إذ قال لي إنه موجود مع الملازم محمد المقريف ووعدني بأنه سيرسله لنا مع الملازم عبد السلام بوقيله حيث كان سيلتحق بالدفاع الجوي ثم جاء بعض طلبة كلية الشرطة لا يزيد عددهم عن العشرة فخرج إليهم فدخلت أنا على الملازم عبد السلام بوقيله، وجلست معه ثم استأذنت منهم لكي أذهب حيث كانت سيارة الأجرة تنتظرني في الطريق وخرجت وأبلغت الملازم معمر فقال لي انتظر قليلاً ودخل حجرته وبعد لحظة جاء ومعه رسالة في ظرف مفتوح وسلمها لي ولكنه طلب مني عدم

قراءتها إلا على الأخوة في مصراته، فوضعتها هي والمنشور في جيبي وغادرت المعسكر وكنت في الطريق أفكر فما هو مكتوب في الرسالة ولكن شيء في نفسي كان يمنعني من قراءتها إلا أمام الأخوة، ثم دارت في رأسي فكرة حدوث حادث لنا في الطريق وماذا سيحدث للمنشور والرسالة التي معي والتي لا أعرف محتوياتها، ثم أخذت أنقلها في محفظة ومرة في جيب البنطلون ثم استقريت على وضعهما في جيب الجاكيت الداخلي الذي كان مثقوب فنزلت إلى أسفل الجاكيت ثم أخذت تراودني عما مكتوب في تلك الرسالة مرة أظن أنه أمر بالحركة ومرة أظن ان التنظيم قد انتهى وانه لم يستطع أن يبلغني بها مباشرة، وخاصةً بعد أن تخاذل بعض الأخوة وظهرت لديهم بوادر عدم الجدية وهكذا أخذت الأفكار تراودني حتى وصولي إلى مصراته مساء يوم الجمعة ولم أجد الملازم الهادي امبيرش والملازم مصطفى أحمد في تلك الليلة وفي حصة الإفطار يوم السبت حضروا إلى حجرتي وأخرجت لهم المنشور بعد أن أقفلت الحجرة وقرأته عليهم، ثم جاء الملازم المبروك والملازم عاشور ثم قلت لهم لديّ مفاجأة لكم وأخرجت الرسالة وقلت لهم بأني لم أقرأها مثلهم وأخرجت ما فيها فوجدت فيها ورقة فقرأتها في نفسي أول الأمر، وانفجرت ضاحكاً إذ خابت فيها جميع ظنوني حيث كانت الرسالة مكتوبة من حوالي سبعة أسطر ويقول فيها الأخ معمر كما هو مذكور في الرسالة الآتية:

[illegible]

[illegible] حالاً [illegible]

[illegible] (مناضلين)

[illegible] الله انكم

نعم الشباب [illegible] لقد [illegible]

وفي [illegible] مفتاح

[illegible] وطول الليل

[illegible]

[illegible] ذكرتكم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم يكن عليها أي توقيع وكانت العادة المتفق عليها بيننا أن نحرق كل منشور بعد قراءته، ولكن الأخ مصطفى أحمد أخذ مني الرسالة والمنشور ليعيد قراءتها وقد احتفظ بها إلى حد الآن، حيث جاءنا مرة العقيد معمر وأخرجها له، ثم ذهبت يوم الجمعة إلى طرابلس حيث التقيت بالملازم عبد السلام بوقيله الذي كان قد التحق بالدفاع الجوي وسلمني المنشور الأخير، ورجعت به إلى مصراته بعد أن استفسرت عن الجديد في الموقف وقرأنا المنشور واحتفظت به في ملف للأوراق تحت مجموعة من المحاضرات وكنت كل يوم أفحص مكانه حيث أتأكد من وجوده ثم أرسل الأخ عبد السلام جلود في طلبه، حيث كانت النسخ المطبوعة منه قليلة فأرسلته له مع الملازم الهادي امبيرش واستمرت فترة الركود واختيرت مجموعة كبرى أخرى من الأخوة للذهاب إلى الدفاع الجوي وحدثت بعض الاجتماعات خلال هذه الفترة بين بعض الأخوة ولكن لم تكن هناك أي نتائج إيجابية. وتعرفنا خلال هذه الفترة أكثر بالملازم عمر المحيشي إذ أصبح يتردد علينا كلما أتى إلى مصراته وذهبنا إليه في البيت أكثر من مرة وكان الملازم عمر شاب متحمس ومتفتح على العالم من الناحية السياسية أكثر، ومن الأشخاص المحبين للمناقشة المطولة وكان يعجبني فيه انه من الأخوة القلة المؤيدة للإسراع في التنفيذ وكانت هذه هي ميزتي في تجاوبي مع الأخوة المؤيدين للإسراع في التنفيذ، وقد كانت كل مناقشتي مع كثير من الأخوة تدور حول محاذير التأجيل وتؤيد الإسراع في التنفيذ.

ثم مرت فترة وتقرر إجراء امتحان القبول في الدفاع الجوي وكانت مجموعة كبيرة من الضباط الأحرار وكان هذا القرار يسبب لنا شلل ذريع في اغلب الوحدات وكانت الصدمة الكبرى لنا في مصراته هي تقرير ذهاب الملازم الهادي امبيرش من ضمن هؤلاء ونظراً لأن صداقتنا كانت شديدة جداً وقوية ونظراً لذهاب الملازم يوسف الدبري والملازم أمبارك سعيد من قبل، فقد تأثرنا جداً وسخطنا على كل من كان سبب في هذا التأجيل وفقدنا الأمل أكثر في أي عمل في المستقبل القريب وذهب الأخوة لأداء امتحان الدفاع الجوي وقد قام بعض الأخوة بخطوات جريئة إذ لم يذهبوا لأداء الامتحان، كما أن بعضهم لم يُجب على أسئلة الامتحان كما أن البعض الآخر منا فقد الأمل وكان راغب في الذهاب حتى ينسى هذا الجو المشحون بالتوتر وينسى همومه ولكن اللجنة المشرفة على الامتحان قررت قبول جميع من كان يشملهم القرار سواء أكان نجح أو لم ينجح أو لم يشترك، وبذلك فقد آخر أمل في رجعوهم إلى وحدتهم وحدث فراغ كبير ومنحوا إجازات لمن كان راغب منهم وذهب بعض الأخوة إلى بنغازي للتحدث إلى الأخ معمر ولما مرّ بي هذا الوقت كنت في أقصى حالات الضيق من هذه الحياة ومما زاد الطين بلة موافقة لجنة طبية للملازم مصطفى أحمد بالذهاب إلى ألمانيا وأصبحت الأيام تزيد في سخطي على الحياة كلما اقترب يوم وداع الأخوة، وكانت الأفكار تراودني في ترك الخدمة العسكرية والذهاب إلى أي مكان بعد أن فقدت الأمل،

فيما كنت أرغب في تحقيقه. وجاء إلينا الأخ عمر المحيشي وتجاذبنا أطراف الحديث في موضوع ذهاب الأخوة إلى بريطانيا ونظراً لقرب الأخ عمر المحيشي أكثر من الأخوة فقد علمنا منه أنهم اجتمعوا في سرت وأن بعض الأخوة طالبوا بالتأجيل حتى رجوع الأخوة من بريطانيا وكان هذا يتطلب سنة أو سنتين. ونظراً لعدم استعداد بعض الأخوة للعمل في الوقت الحاضر وأن الأخ معمر القذافي تأثر من ذلك ولما سمعنا ذلك تأثرنا تأثراً بالغاً ووجهنا سخطنا على من كان السبب في التأجيل وشعر الأخ عمر بذلك وقال لنا أنكم أكثر الأخوة استعداداً وتحمساً وأن من يراكم يزيد أيمانه بالنصر وفي أحد الأيام وبعد مقابلة الأخ عمر وبعد فقد الأمل في العمل القريب وذهاب الأخ الهادي امبيرش في إجازة لغرض الذهاب إلى بريطانيا فتقدمت بطلب إجازة سنوية ولكن المساعد قال لي إن الآمر لا يسمح بالإجازات، فدخلت على الآمر فوافق لي على الإجازة ابتداءً من يوم الاثنين. وفي يوم الأحد بينما كنا جالسين في البهو بعد الإفطار قال الآمر للمساعد لم أنتبه لكون الملازم عبد الله عضو في مجلس تحقيق ولذا تؤجل إجازته حتى ينتهي المجلس. فكانت هذه صدمة لي حيث كان بالأمس موافقاً على الإجازة وها هو اليوم يمانع وخرجت من البهو وتأثر أكثر الضباط بذلك وحاول بعض الضباط الاتصال بالآمر لغرض أن يوافق على إجازتي، وفي أحد الأيام بينما كنت ضابط خفر وفي حوالي الساعة الخامسة رن جرس الهاتف، فرفعت السماعة فتكلم معي شخص لم أعرفه

في أول الأمر وقال لي سمعت أنك طلبت إجازة وأن اهلك يسلموا عليك ويقولون لك لا داعي لأخذ إجازة. وفي أثناء الحديث عرفت أن المتحدث هو الأخ معمر القذافي كما قال لي بأنه سيرسل لي وصية مع أحد الأشخاص في القريب. وانتهت المكالمة من غير أن يعرّف بنفسه وخرجت وحكيت القصة للملازم مصطفى أحمد وفي حوالى الساعة الواحدة مساءً وصل من بنغازي الملازم خليفة حفتر والملازم محمد النحايسي ودخلوا عليَّ وقالو لي إن الأخ معمر يطلب مني عدم أخذ إجازة لأن هناك عمل قريب ولم يكن في ذلك الحين إلا أنا والملازم مصطفى والملازم عاشور والملازم المبروك العلواني. وفي يوم الجمعة ذهبنا إلى الملازم عمر المحيشي وحكينا له القصة وكان يعلم بقصه إجازتي وأبلغته بأني سوف لن آخذ إجازة، ولكن قال لي خذ إجازتك فلا داعي لذلك فليس هناك من جديد ولكني أبلغته بأني سوف لن آخذها حتى يعلنوا فشلهم في التنفيذ وتأتي منهم وليس مني، وكانت الأفكار التي تراودني هي أنهم قد ينفذون وأنا غير موجود ولما كان شعوري حساس جداً من التهكم والاستهزاء وكنت أتصور موقفي أمامهم وهم يتهموني بأني هربت بعد أن جاء العمل الجاد وذهبنا وجلسنا في مقهى في مصراته وكان معنا كل من الملازم مصطفى المنقوش والملازم المهدي الطاهر وبعض الأخوة من الضباط الجدد الذين لم يلتحقوا بعد تخرجهم في 9 / 8 / 1969، وكانوا من ضمن الضباط الأحرار من هذه الدفعة ولذا كانوا يترددون علينا طيلة

وجودهم في مصراته، ثم جاء المقدم عمر يونس وسألني في أثناء الحديث عن من جاءنا البارحة الساعة الواحدة فذهلني الأمر إذ لم يكن أحد غيري أنا ومصطفى أحمد موجودين في البهو في تلك الليلة وفكرنا في القصد من السؤال وصدق المثل «المشنوق يتخيل بالحبل» فقد راودتنا أفكار كثيرة، في الصباح اجتمعت مع الملازم عاشور ومصطفى احمد وعللنا سبب ذلك السؤال، ومن هو الذي اتصل به. وفي يوم السبت 16 / 8 / 1969 أبلغني الآمر بأنه وافق على إجازتي، وكانت هذه مفاجأة أخرى لي وللأخوة فهذا الذي كان يمانع في منحي إجازة ها هو يوافق عليها، ويبلغني أنها ستبتدئ في يوم الأحد 17 / 8 / 1968. وبذلك ازدادت شكوكنا في أنهم يعرفون عنا بعض المعلومات ولذا قرر الأخوة بأن آخذ إجازتي حتى لا تزداد شكوكهم وكنت أول الأمر أريد أن أمانع في أخذها واتفقت مع الأخ مصطفى أحمد وعاشور على أن آخذ إجازتي وأن أتصل بالأخ معمر وأن أبلغه بالموضوع وانه إذ كان هناك أمل في العمل القريب فأتصل بهم وأقول لهم أن اسمّي نفسي فرج أبو الترك وأني سأتزوج إذا كان هناك عمل وأني قد أجلت الزواج إذا كان العمل تأجل.

«وذهبت في يوم الأحد 17 / 8 / 1969 إلى بنغازي، وكنت قد ذهبت إلى ترهونه في يوم 11 / 8 / 1969 لغرض جلب مواد تدريب، وقد توسطت لدى الآمر لكي يبعثني وكان قصدي من ذلك الاتصال بالأخوة في ترهونه، لمعرفة التطورات الجديدة وكنت قد سمعت عن الأخ الخويلدي ومحمد

شعبان ويوسف عبد السلام قد ذهبوا إلى بنغازي، ووصلت ترهونه فوجدتهم في فترة الإفطار فدخلت عليهم وبعد السلام والإفطار، فاجأتهم بالسؤال لماذا تذهبون إلى بنغازي ولا تمرون علينا وكنت موجهاً السؤال إلى الأخوة رغم وجود الكثير من الضباط الآخرين، فرأيت في عيون الأخوة التأنيب على هذا السؤال وقال الأخ الخويلدي بأنهم لم يذهبوا فعرفت المقصود وتلافيت الموقف بسرعة، وبعد الإفطار ذهبت إلى الخويلدي حيث كان مساعداً وعرفت منه أنهم لا يريدون أن يعلم أحد بالأمر، وكانوا قد ذهبوا يوم الخميس والجمعة ولكنهم لم يبلغوني عن أي جديد في الموقف ولكن الأمل يراودهم.

نعود إلى الذهاب إلى بنغازي في يوم 17 / 8 / 1969 بعد وداع الأخوة في مصراته.

وفي يوم الاثنين كنت قد وصلت بنغازي وفي الصباح اتصلت بالهاتف بالملازم معمر القذافي في معسكر قاريونس، وطلبت منه مقابلتي أمام الجامع قرب المساكن الشعبية ولكنه قال لي إنه سوف ينام في المساء حتى الساعة السادسة، نظراً لأنه مرهق وحددنا الموعد الساعة السادسة والنصف، وبالفعل في تمام الساعة السادسة والنصف كان الأخ معمر بسيارته الفولكس أمام المسجد، فركبت معه وبعد التحية والسلام حكيت له عن كل ما حدث معي في مصراته قبل اتصاله بي، وبعد أن تقرر ذهاب الأخ الهادي امبيرش في الدورة وموافق اللجنة الطبية للأخ مصطفى

أحمد بالذهاب إلى ألمانيا حتى توتر الموقف وأخذت الإجازة، فقال لي لقد أحسنت عملاً لأنك لو لم تأخذ إجازتك لجعلتهم يشكون في الأمر، ووقفنا بجوار محطة الوقود بجوار جامع البدري وأخذنا وقود ثم وصلنا حتى المطار القديم بجوار الكلية العسكرية حيث نزلنا من السيارة واستمرينا في مناقشة عدة مواضيع وتحدثنا عن الحالة بعد ذهاب هذا العدد الكبير من الأخوة إلى بريطانيا، بالإضافة إلى من ذهبوا من قبل وكان بعض الأخوة قد ذهبوا في إجازة إلى الخارج، ولكني قلت للأخ معمر أن ذلك اليوم العظيم لن يحضره إلا من كتب الله له أن يحضره فتلك إرادة الله فلا داعي لأن نترقبهم فسترى أن بعض الأخوة الموجودين ولن يحضروا تلك الليلة، وتلك إرادة الله ثم لاحظت أنه لا يرغب في تحديد موعد معين فقلت له إذا أنتم لا تريدون أن تقوموا بالتنفيذ فأبلغوني بذلك حتى يستطيع الشخص أن يفكر في مستقبله، وكان المستقبل الذي يتراءى إمامي هو الذهاب إلى منظمة فتح ولكنه قال لي أن فتح هنا أولاً، فقلت له إني في إجازة لمدة شهر فإن أردتم التنفيذ خلال هذا الشهر فبها، أما أنا فلا أرغب في العودة إلى مصراته مرة أخرى حيث ذهب أغلب الأخوة ولم يبق إلا عاشور والمبروك العلواني وهم متزوجان وأدينا صلاة المغرب في ذلك المكان ثم عدنا إلى بنغازي وفي الطريق طلبت منه أن يحدد إذا كان هناك عمل في الوقت القريب حتى نتفق مع الأخوة في مصراته ونبلغهم، لأن الملازم مصطفى يرغب في أخذ إجازة فقال لي أبلغهم بأن العمل قريب

ويجب أن يكون أكثر سرية، حيث أن بعض الأخوة لا نرغب في أن يعلموا بذلك نظراً لعدم وضوح موقفهم، وفعلاً في يوم الثلاثاء اتصلت بالأخ مصطفى أحمد في مصراته وقلت له إن المتكلم فرج أبو الترك، وأن الفرح قريب ولا يجب عليه أن يبلغ أحد نظراً لأن بعض أبناء عم العروس يعارضون في الفرح، وكان المقصود بذلك بأن الموعد قريب وأن بعض الأخوة يجب أن لا يعلموا بذلك لعدم وضوح موقفهم.

كما أن الأخ معمر طلب مني الذهاب إلى درنة لإبلاغ الملازم أحمد المقصبي بأن عليه أن لا يأخذ إجازة، وذلك بعد أن علم أنه يرغب في أخذ إجازة، وقلت له متى تريد أن أذهب فقال لي بعد أسبوع أو متى ترغب ولكني لم أصبر، وفعلاً في يوم الأربعاء كنت في درنه وصادفت وجود جنازة جندي من حاميه الزاوية متوفي في حادث، وكان الضباط من ضمن المشيعين للجنازة فسرت فيها حتى قابلت الملازم إبراهيم ارحومة من دفعتي، فسألني عن سبب مجيئي فطلبت منه أن يعرفني على الأخ أحمد المقصبي إذ كنت لا أعرف وجهه من قبل، فوصفه لي وذهبت إليه وأخذته على خلوة وقلت له إن الأخ معمر عرف انك ترغب في أخذ إجازتك، وهو يبلغك بأن لا تأخذ إجازتك الآن، فقال لي جاءت منهم حيث أن الآمر منع عليهم أخذ الإجازات خلال هذه الفترة، ورجعنا إلى المعسكر بعد الجنازة وقابلت الآمر المقدم صالح السنوسي الذي كان آمري في مصراته، فسألني عن سبب المجيء هنا، فقلت له أني في زيارة إلى أختي، وبعد أن

خلا المعسكر من الضباط سوى الملازم إبراهيم واستأذنت منه في الذهاب فخرجنا وجلسنا إمام البهو، فسألني عن الجديد في الموقف فما كان مني إلا أن قلت له إني لن أحلق ذقني إلا في السجن أو بعد الثورة، فسألني إن كان الموعد قريب وقال لي إن ذلك خطأ فاحش حيث أن عدد الضباط قليل وأنهم غير مستعدين وليس لديهم عتاد «للمدافع 106»، كما أن الجنود غير مدربين ومن الأفضل أن ننتظر وصول «دبابات الشفتن» ولكن لم أزد على ذلك وودعني بعد أن قلت له إن الواجب علينا أن نكون دائماً مستعدين أن نقوم بواجبنا الذي نؤمر به ولا ننظر إلى غيرنا فلا دعوة لنا بهم، ورجعت إلى البيضاء وكنت ارغب في رؤية المقدم موسى أحمد الذي كان ضابط التجنيد في البيضاء ولكني لم أصادفه ورجعت إلى بنغازي وأبلغت الأخ معمر بأني ذهبت إلى درنه فسألني عن مدى استعداد كتيبة درنه فحللت الموقف في فكري للحظة وقلت له إنهم مستعدين أحسن استعداد وإنهم يترقبون في الأوامر، وكانت هذه كذبة منى كما كانت هذه أول مرة أكذب فيها على الأخ معمر إذ إني كنت أحترمه مثل أبي كما كنت أخاف من أن يأخذ عليَّ فكرة غير حسنة، ولكن رغبتي في السرعة التنفيذ كانت تطغى على تلك الهواجس، وحتى لا أترك سبب للتأجيل ولكنه صدمني عندما قال لي أن مدينة طرابلس غير مستعدة، وكنت أعتقد أنه بعث أحد الأخوة إلى طرابلس فما كان منه إلا أن أبلغه بما شاهده فتأثر، وقلت له مدافعاً عن وجهة نظري في عدم التأجيل أن منطقة

طرابلس دائماً مستعدة ولكن كيف نعرف استعدادهم وهم لم يستلموا خطة معينة حتى يظهر مدى استعدادهم، وفي هذه اللحظة دخل علينا الملازم محمد المقريف وكنت قد عرفت أنه أحد الأخوة الشجعان الذين لا يعرفون المناقشات البيزنطية ولا يعرفون إلا العمل، وكانت هذه الصفات التي تعجبني في أغلب الأخوة وكان أكثر ما يثير سخطي هم بعض الأخوة الذين يحللون في الكثير من المواضيع ، ويخلقون من الحبة قبة وكان معه معرقل للعجلات على شكل ثلاث رؤوس مدببة، وكانوا يرغبون في صنع كمية منه لسد الطرق بها لعرقلة المدرعات المتحركة، ولكن الأخ معمر قال إن كل شيء معد ولا داعي لذلك، فما كان من الأخ محمد المقريف إلا أن قال له متعجباً (كل شيء لا داعي له والله ما تقول كان يخططلك الله)، وخرجت بعد أن الاطمئنان إلى قلبي أكثر من قبل، وبعد أن طلبوا مني عدم التردد أكثر حيث أن السرية مطلوبة وإنهم يعرفون البيت وسيتصلون بي عند الحاجة. ومرت بي عدة أيام وأنا أتجول في بنغازي على غير هدىً وحيداً وكأنها تجري بي السنين، وبعد ما يقارب من أربعة أيام صادفت أمام الحديقة العامة في المدينة الملازم مفتاح رشيد حيث كان قادماً في إجازة استعداداً للسفر إلى بريطانيا في يوم 1 سبتمبر، جلسنا في الحديقة وكان مفتاح مستاء جداً حيث أنه لا يرغب في الذهاب إلى بريطانيا، وكان يفكر في كيفية التخلص من هذا المأزق وعرضنا عدة أفكار كما صببنا سخطنا على الأخوة في المحافظات الشرقية الذين كانوا

سبب هذا التأجيل، ثم اقترحت عليه أن نذهب إلى الأخ معمر في المعسكر ونحثهم على السرعة وأن يحلّوا لنا هذه المشكلة، وكان الأخ مفتاح يفكر في كيفية حدوث الثورة وهو في الخارج ويتخيل كيف سيكون حالنا نحن هنا وكيف سيكون وقع الخبر عليهم في بريطانيا مما زاد من شجونه، وفعلاً قررنا الذهاب إلى معسكر قاريونس فأجرنا تاكسي وذهبنا إليهم ودخلنا على الأخ محمد المقريف في أحد المكاتب المنزوية، وضغطنا عليه في الكلام وطلبنا منه أن ينادي لنا معمر هنا حيث كان يشغل مكتب المساعد، ويوجد لديه كثير من الضباط خوفاً من أن تنتابهم الشكوك ولكننا قررنا الذهاب إليه في مكتبه ونظراً لأنه سبق لي مقابلة الأخ معمر فقد اتفقت معهم على أن أجذب باقي الضباط في مكتب مجاور، وكان أغلبهم من دفعتي والدفعة التي تلتنا أما الملازمين مفتاح القذافي ومحمد المقريف فقد دخلا على الأخ معمر ثم خرجا وقمت أنا وسلمت على الأخ معمر سلام بارد كأني لا أعرفه، من قبل وذلك عن قصد إيهام الضباط الذين خرجوا معي بأني لا أعرفه ولما سألوني عن سبب مجيئنا قال الملازم مفتاح أن القصد هو أخذ بعض التجهيزات الخاصة بالملازم عبد السلام بوقيله، ثم رجعنا إلى البلاد وأبلغني مفتاح بأن المحادثات كانت ناجحة وافترقنا على أمل لقاء ولكني لم ألتق به بعد ذلك اليوم أظنه يوم الأربعاء وفي يوم الخميس والسبت وقد كنت أتجول على غير هدى والهواجس والأفكار تدور بمخيلتي قابلت في نهاية شارع عمر المختار

الملازم عمر المحيشي وبعد السلام الحار اتجهنا إلى مقهى شمال أفريقيا وكان قادماً من أجل أداء الامتحان في كلية الاقتصاد. وكان مستغرب في وجودي حيث كان يعلم بأني صممت على عدم أخذ الإجازة فقصيت عليه ما حدث وسألته ألم تذهب إلى الأخوة فأجاب بلى، ودخلنا في بعض المناقشات وطلبت منه أن يذهب إليهم وكان مستاء جداً من كثرة التأجيل، فقال لي إنه لن يذهب إليهم إلا إذا كانوا ينوون التنفيذ ولن أصدق ذلك إلا إذا وقّعوا على ورقة، وقال لي انه جاء لغرض الامتحان وأنه إذا ذهب إليهم وهم لازالوا في الروتين العادي فسيضيعون عليه فترة الاستعداد للامتحان وذهبت معه إلى الفندق الذي ينزل فيه وحملنا حقيبته واتجهنا إلى معسكر البركة وقلت إني سأقابلك غداً يوم السبت وفي يوم السبت لم أصادفه في الصباح. وفي الظهر خلدت للنوم وفي حوالي الساعة الرابعة جاء والدي يوقظني ليبلغني بأنه هناك شخص طويل يرتدي نظارات يريد مقابلتي فخرجت له وعرفت انه الأخ معمر فأدخلته إلى البيت فقال لي إنه مستعجل وطلب مني ورقة فأعطيته، فقال لي إن الثورة بعد غداً خلاص هذا هو الموعد وكان وقع الخبر عليّ «كمن يسمع خبر انتصار العرب على إسرائيل» فقد راودني شعور بأن أرقص من الفرح ولكني تمالكت نفسي ودخل والدي وقال لي اطلب للرجل حاجة يشربها فشكره لذلك، وخرج علينا أخي محمد وكان ذاهبا إلى المدرسة فسلم عليه ولكني لم أعرفه باسمه وترك لي الورقة وبها بعض العبارات

التشجيعية للرئيس علي الحداد وكان يرغب في أن يتحرك معنا حيث كان في الفترة الأخيرة علي الحداد مسجون، وطلب مني الاتصال بباقي الأخوة في مصراته ونذهب إلى الخمس، حيث أن واجبنا الالتحاق بحاميه الخمس وأن تترك للملازم عاشور للسيطرة على حامية مصراته بدون أن يبدأ أي عمل من شأنه فضح أمره أنه معنا، كما طلب مني أن أبلغ الأخوة في الخمس بعدم اعتقال الرائد الجدايمي، ثم دخل علينا والدي مرة أخرى وسأله عما يود أن يشرب فقال له انه مستعجل وأيدته وحتى لا يشك والدي في الأمر وسألت الأخ معمر عن موعد ذهابه إلى طرابلس لتوديع الأخوة المسافرين إلى بريطانيا، فقال لي: غداً فقلت له: إننا سنذهب معاً اليوم وانتظرني حتى أخذت ملابسي وخرجنا بعد أن انطلى الموقف على والدي وفي الطريق إلى السيارة أبلغته أني صادفت الأخ عمر المحيشي في معسكر البركة فقال لي أنهم يبحثون عنه، ولكنه أشرت عليه بان يبقى في بنغازي إذ كانوا محتاجين إليه فوافق، وقلت له مازحاً: ما تخلينا نموت هنا أحسن ولكنه قال لي شدو انتم الهمة هناك وكونوا مطمئنين هنا وفي السيارة وجدت معهم الرئيس مصطفى الخروبي وودعتهم بعد أن دعوت لهم بالتوفيق ورجعت إلى والدي فقال لي من هذا الشخص ففكرت في نفسي أنه في حالة القبض علي، فإن أبي سيقول بأن هناك شخص يدعى معمر قد جاء إلى ابني، وقد ذهب معه فيتم القبض عليه وتفشل الثورة أما في حالة القبض عليّ لوحدي فأنا واثق من أن الأخ معمر سيقوم بالثورة

ومن ثم سيطلق سراحي ففكرت قليلاً ثم قلت له إن اسمه أحمد علي وهو صديقي لي ويريد أن أذهب معه إلى طرابلس لغرض وداع بعض الأخوة الذاهبين إلى بريطانيا، فلامني أبي على عدم تقديم حتى الشاي للضيف فقلت له لا يهم ولكني ذاهب الآن إلى طرابلس حيث سنودع بعض الأصدقاء الذاهبون إلى بريطانيا وقد امكث هناك ثلاثة أيام وفي تمام الساعة الرابعة والنصف كنت داخل مطار بنينة وقطعت التذكرة من المطار وكانت توجد طائرة جاهزة من نوع الفوكر وكانت معي حقيبة بها بدلة صيفية والمسدس المدني، وأثناء دخولي المطار شعرت بأني مراقب وكان هذا عبارة عن وهم نشأ عندي بعد أن أوقفني أحد رجال الجمارك يسألني عما في الحقيبة ولكني تخلصت منه بسهولة وركبت الطائرة واتجهت إلى طرابلس.

في الفترة الأخيرة أي خلال شهري 7 / 8 من سنة 1969 اخترق الأخ معمر المجال المعتاد لاتصالاته العادية، واتصل بعدد من الضابط ذوي الرتب المتوسطة ونجح في مساعيه بدرجة متوسطة، حيث كان مجال التنظيم في الدفعة السابعة وهي دفعة الأخ معمر وهي تعتبر الجذور الرئيسة للتنظيم، ثم الدفعة الثامنة وتعتبر بداية الساق ثم الدفعة التاسعة وتعتبر مرحلة الإكمال لهذه الساق ثم الدفعة العاشرة وتعتبر فروع الشجرة التي دلت على الأمل في الحصول على ثمار هذا المجهود المضني، وفعلاً بعد تخرج الدفعة العاشرة بدأت أول مراحل البحث عن الثمار، وكان الموعد

1 محرم ولكن خروج الأخ معمر عن هذا المجال كان القصد منه تقوية هذه الشجرة وتحسين ثمارها ولكن هؤلاء لم يتشجعوا إلا بعد أن اطمئنوا أن الأرض التي تحتهم صلبة وقوية، وقد كان أغلب الأخوة يعارضون هذه الاتصالات إذ كانت ثقتنا في الرتب الأخرى ضعيفة إذ لم نكن نطمئن إلى رائد يطلب منه ملازم أن ينضم إلى تنظيم بقيادة هذا الملازم ويرضى ولذا فقد كنت أقدر كل الأشخاص الذين كانوا من الدفعة التي قبل دفعة معمر ورضوا أن ينضموا إلينا لو أني لا أعرف منهم إلا القليل جداً ولذا فلم يكونوا يعلموا بالموعد إلا في ليلة الثورة رغم علمهم بالتنظيم، وفي هذا الوقت كانت الكتيبة الثالثة تقوم بالرمي السنوي في الميدان الرئيسي قرب معسكر قاريونس، وكانت هذه تعتبر فرصة ذهبية ولذا قررت اللجنة المركزية استغلال هذه الفرص وحتى لا يضيع الأخوة الذين تقرر ذهابهم في دورة إلى بريطانيا في الفاتح من سبتمبر، كما تمكن الأخ معمر من ضم عدد من ضباط الدفعة الحادية عشر وقد كانت ثقة الأخ معمر لا حدود لها أثناء الاتصال بالضباط، أذكر أني عندما وصلت إلى بنغازي وبعد حوالي 10 أيام طلب مني الأخ معمر أن أتصل ببعض الضباط من أفراد الدفعة الحادية عشر ممن هم من مدينة بنغازي، إذ كانوا يدرسون معي قبل دخولهم الكلية، ولكن نظراً لأن ثقتي في الأشخاص لا يمكن أن أقدّمها إلا بعد دراسة طويلة وهذه اعتبرها أحد عيوبي الشخصية ولذلك استمريت لمدة أسبوع ولم أتصل بأحد إلا الأخ الملازم مصباح الشكري يوم

الخميس 28 أغسطس وشرحت له الموقف ولكني لم أحدد له الموعد وقد وفقني الله وكان عند حسن ظني به إذ كان شاب وطني متحمس لم يضيع الوقت في الأسئلة الروتينية، وأبلغته باني سأتصل به يوم السبت إذا كان هناك تطور في الموقف ولكني لم أتصل به إذ سافرت إلى طرابلس. وصلت مطار طرابلس في حوالي الساعة السابعة والنصف وصادف حضوري ووجود بعض الخبراء البريطانيين التابعين لمشروع الدفاع الجوي الذي كان عبارة عن مشروع، القصد منه هو توطيد أقدام الاستعمار في هذه الأرض الطيبة وحماية الجناح الأيسر لحلف الأطلسي، ولم تكن هذه الصواريخ ذات تأثير حربي معترف به وأذكر أنا خلال اجتماع العقيد عبد العزيز الشلحي مع الضباط في مدينة طرابلس خرج الأخ الرئيس عوض حمزة وصرح بأن هذه الصواريخ قد جربت في بلد عربي ولم تنجح وأن الصفقة تعتبر تقوية لرصيد بريطانيا المالي فقط وقد قام العقيد عون ارحومة وحاول التحقيق مع الرئيس عوض ولكن لا أدري إلى أي مدى تطور الموقف وقد كان هذا الموقف من الرئيس عوض حمزة ذي تأثير بالغ في معنوية بعض الضباط إذ كانت تعتبر شجاعة نادرة في ذلك الوقت، حيث كان كبار الضباط لا يعرفون سوى الموافقة مثل النعاج يُسيِّرهم العقيد عبد العزيز الشلحي وعون ارحومة، وكانت توجد سيارتين في استقبالهم أمام المطار سيارة «لاندروفر» للحقائب وسيارة «فولكس واجن» صالون لهم فطلبت من سائق لاندروفر أن يحملني معهم إذا كانوا متجهين

إلى المدينة بعد أن عرّفته بأني ملازم من المدفعية وركبت معه في السيارة واتجهنا نحو المدينة وفي ضواحي الهضبة نزل أحد الخبراء بجوار ڤيلا فخمة وهنا قال السائق أرأيت كيف أن هذا الخبير مؤجرين له هذه الڤيلا لو كان ضابط ليبي لما أعطوها له فما كان مني إلا أن قلت له «لا عليك ما دايم فيها إلا وجه الله». ووصلنا إلى معسكر العزيزية حوالى الساعة الثامنة ووجدت زمرة من الضباط أذكر منهم الرئيس عمر الحريري وأبو القاسم القانقا والهادي امبيرش وآخرين لا أتذكرهم، وكان الملازم صالح احبيش قد اشترى في تلك الليلة سيارة ڤولكس واجن وكان ينوي الذهاب بها إلى ترهونه فودعته ولكن بخوف عليه إذ كان سيئ القيادة وقلت له تمهل أثناء القيادة، وكنت أود أن أقول له إننا في حاجة إليك غداً ولكني احتفظت بذلك لنفسي، وكثرت الأسئلة عن سبب مجيئي وأنا في إجازة وكان بعض الأخوة يظنون أني قد سافرت للخارج فقلت لهم أني ذاهب بعد غدٍ إلى مالطا، فصدقوا ذلك وجذبت الرئيس عمر الحريري على جانب وسألته عن الملازم أبو بكر يونس فقال لي إنه ذهب إلى الخمس، وسألني عن الجديد في الموقف فقلت له إن الموعد غداً أي ليلة الاثنين وأنه لا تغيير بعد ذلك فلم يصدق أول الأمر ولكني قلت له أنني كنت مع الأخ معمر هذا اليوم وأنه حدد غداً موعد العمل وأنه لا تراجع في ذلك من يريد أن يتحرك فنحن معه ومن لا يريد الحركة فلينام في معسكره وأضعف الإيمان أن يؤيد في الصباح ورجعنا إلى الأخوة ثم طرقت الباب على الأخ مفتاح رشيد لأنام

عنده ولكن لم يفتح فظننت أنه في الخارج، وقد كنت أود أن أنام عنده لأني اعرف أنه يعلم بالموعد وأستطيع أن أقضي معه ليلة نعيد فيها ذكرياتنا ولما لم أجده خرجت مع الرئيس عمر الحريري والملازم أبو القاسم القانقا وامبارك سعيد وأبو بكر السنوسي وفي الطريق كان الملازم القانقا يوصيني أن أجلب له بعض القماش من مالطا وكنت لا أعلم بأنه يعرف الموعد، ولكن بعد ذلك عرفت انه يعرف الموعد هو كذلك ولكنه كان يحاول تأكيد العذر الذي قدمته للإخوة وطلب مني الأخ أبو بكر السنوسي أن ندخل السينما ولم نكن نرغب في ذلك ولكنه لم يكن يعلم بالموعد وكان من المقرر أن يذهب يوم 1 سبتمبر إلى بريطانيا فقد أصر على ان ندخل فيلم ولكن الملازم امبارك سعيد لم يدخل معنا ولم أنتبه إلى ذلك الفيلم وخرجنا من الفيلم وعدنا إلى المعسكر وطرقت باب الأخ مفتاح رشيد للمرة الثانية ولكني لم أجده فنمت مع الأخ عبد السلام بوقيلة وخليفة مصباح وكانوا كذلك يعلمون بالموعد وأخذنا نتخيل في المصير الذي ينتظرنا فمنا من توقع لنا السجن ومنا من توقع الإعدام ولم يكن أحد منا يتوقع النصر بدون إراقة دماء ولكننا لم نضع حلاً إلا النصر أو الموت. وفي الصباح ذهبت إلى معسكر جالو حيث قابلت الملازم يوسف أبو حجر فوجدت لديه الكثير من الضباط، فقال لي أذهب إلى الرئيس عبد السلام جلود فهناك يوجد كل الجماعة فذهبت إليه ووجدت الرئيس عبدالسلام، في مكتبه ورأيت الجنود يتدربون على استعمال البندقية وكان معه احد

الضباط من دفعتي وليس من الضباط الأحرار فلما رآني أتى إليّ ولكني كنت أريد أن أتكلم مع الرئيس عبدالسلام، فقال لي الرئيس عبدالسلام جلود أن التدريب لهم فلماذا لا نخرج ونقف على التدريب وقصصت على الرئيس عبد السلام جلود ما سمعت من الملازم معمر القذافي فقال لي إن الملازم الهادي امبيرش سيأتي هنا الساعة 12 ظهراً ولكن للحق أننا في طرابلس لم نكن مستعدين بالمقارنة باستعدادنا في يوم 19 مارس إذ مرت بنا فترة الركود ولم يراودنا الأمل من جديد ولذا كان هذا الموعد مفاجأة لنا واضطرنا إلى العمل السريع غير الدقيق الذي يتصف بالمخاطرة والجرأة التي لا حدود لها وغادرنا الأخ عمر الحريري ثم جاء الرئيس عبد المنعم الهوني ولم أكن قد تقابلت معه من قبل رغم أني أسمع به منذ فترة طويلة وكان معه الملازم عبد السلام بوقيله ومفتاح رشيد وخليفة مصباح وتعرفنا على بعضنا، واتصلت بمصراته وسألت عن الملازم مصطفى أحمد والملازم المبروك العلواني فقالوا لي إن الملازم المبروك في مأمورية في طرابلس وأن الملازم مصطفى أحمد قد ذهب هذا اليوم إلى المستشفى في طرابلس والملازم عبدالله الحجازي والذي هو في إجازة، فشكرت عامل بدالة الهواتف واتصلت بالمستشفى واستفسرت عن وصول الملازم مصطفى أحمد ولكن لم يكن قد وصل وسألت الرئيس عبد السلام عن الملازم الهادي امبيرش فقال لي إنه على موعد معه الساعة 12 هنا وذهبت مع الرئيس عبدالمنعم الهوني والملازم عبدالسلام إلى منزل

المبروك العلواني وكان الرئيس عبد السلام قد طلب من باقي الأخوة الذاهبين إلى بريطانيا أن يستمروا في تغيير العملة الأجنبية وإجراء استعداداتهم للسفر حتى لا يتركوا مجال للشك وسألت عن الملازم المبروك العلواني في البيت ولكني لم أجده فتركت له ورقة وكتبت فيها: «لا تتحرك حتى نأتيك ـ أخيك الحجازي»، ورجعنا إلى معسكر سرية الرحبة فوجدت الملازم الهادي امبيرش فتصافحنا بحرارة إذ قمت بتوديعه منذ فترة على أساس أنه سيذهب إلى بريطانيا بعد أن فقدنا الأمل في العمل، ثم جاء الرئيس الخويلدي والملازم أبو بكر يونس وجلسنا نحن الخمسة الرئيس عبدالسلام وعبدالمنعم والخويلدي والملازم أبو بكر يونس ولكن الهادي امبيرش خرج لكي يأخذ سيارة الملازم يوسف أبو حجر وفي تلك الفترة دخل الأخوة في توزيع واجبات الوحدات بعد أن سألوني عن الموقف في بنغازي، فقلت لهم إنه ممتاز وأنهم سيتحركون حتى بجنود معسكر قاريونس فقط وأن الكتيبة الثالثة ترمي في الميدان في بنغازي فقال احدهم لهذا السبب هم راغبون في التنفيذ. واتفقنا على تحديد الموعد الساعة الواحدة بدل الساعة الثانية ليلاً نظراً لبعد المسافة، كما أعددنا كلمة السر وهي القدس ومفتاح الشفرة وهي فلسطين لنا وقد كتب الأخ الخويلدي كلمة مفتاح الشفرة في ورقة حتى تكون جاهزة إذ أني لم أكن اعرف استعمال الشفرة ولذا قرروا أن يستلمها الملازم أبو القاسم القانقا ويكون هو المسؤول عن الجهاز؛ لأنه أخذ دورة مخابرة وتقرر أن من

واجب كتيبة المدفعية هو احتلال معسكر تاجوراء واحتلال موقع قرب قاعدة الملاحة أما كتيبة الدروع فواجبها التوجه إلى معسكر العزيزية ويفرز منها رعيل لاحتلال معسكر عين زاره، وكان الاتفاق مع الأخ معمر أن نفتح الأجهزة في تمام الساعة الواحدة وتبدأ في البث وأن واجبنا أن نستلم ولا نرد إلا إذا طلب منا ذلك وقال لي الملازم أبو بكر أن كلمة السر هي «القدس» لا تقولها لأحد إلا في الساعة 12، وأن باقي الخطط داخل الوحدات حتى وصولها إلى المعسكرات المعدة سلفاً من واجبنا تخطيطها وجاء الملازم الهادي امبيرش وسأل عن الواجب فقلت له أن لديّ كل شيء وودعنا الأخوة وخرجنا بعد أن اتصلنا بالمستشفى للسؤال عن وصول الملازم مصطفى أحمد، ولكن لم يكن قد وصل بعد، فذهبنا إلى الدفاع الجوي لكي نأخذ الملازم أمبارك سعيد معنا ولكنه اعتذر على أساس أن لديه عمل وأنه سيأتي مع الملازم يوسف أبو حجر بعد انتهاء العمل، وفي أحد المكاتب جذبني الملازم محمد مسعود وسألني عن الموقف، فقلت له إن واجبنا تنفيذ ولا يجب أن نتخاذل فذلك عيب علينا ويبعث فيه الغيرة، ولكنه كان لا يأمل في ذلك وخرجنا أنا والملازم الهادي امبيرش وعرجنا على الملازم المبروك العلواني في المنزل فوجدناه وكان قد اشترى ما يحتاجه من الغذاء ولكن لم يطبخ بعد، فقلنا له هات الجاهز، وسألته هل يعرف سبب مجيئنا فقال لي انه عندما قرأ الورقة ورأيت اسمك استغربت أيش جاب هذا هنا وقلت له هيا بنا هيئ نفسك غداً الثورة.

وأكلت بعض البطيخ والخبز وواصلنا المسير باتجاه الخمس، وقرب معسكر تاجوراء شاهدت الملازم أبو بكر يونس والرئيس عبد المنعم الهوني ومعهم الملازم ابوبكر السنوسي والملازم محمد مسعود فحمدت الله على ذلك، وقرب منطقة القربوللي شاهدنا سيارة جيب عسكرية من بعيد وعرفت أن فيها الملازم مصطفى أحمد فأشرنا له فوقفت السيارة على بعد حوالي 100 متر وقفز منها الملازم مصطفى أحمد وجاء مهرولاً وكانت رجله قد أصيبت في احد المفاصل منذ فترة وكانت اللجنة الطبية وافقت له على العلاج في الخارج ولما شاهدته وهو يهرول بعث فيّ مشاعر الشفقة واستقبلنا بالأحضان، وقد كانت عيوننا قد اغرورقت بالدموع لهذا اللقاء وكنا لا نرغب في أن يرانا الجنود ولكن السائق رجع علينا، وشاهدنا نحن الذين كان منا من سيذهب غداً إلى بريطانيا وأنا في إجازة بنغازي، والمبروك العلواني في مأمورية وقلنا لمصطفى أحمد على الواجب وحددنا الموعد في منزل محمد الحارتي وذهب مصطفى أحمد إلى طرابلس حتى لا يشك الجنود في الأمر، وواصلنا نحن مسيرنا وحاولنا أثناء المسير اختيار انسب منطقة لقطع الأسلاك الهاتفية ووصلنا الخمس حوالي الساعة الخامسة وعرجنا على منزل محمد الحارتي ولكننا لم نجده إذ طرقت أول باب فخرج لي الرائد الجدايمي ووصف لي منزل محمد الحارتي فتأثرنا من الخطأ الذي وقعنا فيه إذ كنا نود أن لا يرانا أحد، وقررنا دخول المعسكر على بركة الله فكان من نعمة الله علينا أن كان الملازم محمد الحارتي هو

ضابط الخفر لذلك اليوم ومعه الملازم المبروك الطاهر رجب وأبلغناهم بمختصر الأمر وطلبنا منه أن يحضر الأخوة إلى منطقة لبدة حيث يجدوننا هناك، وخرجنا مسرعين حيث كان على الملازم الهادي امبيرش أن يذهب إلى مصراته للاتصال بالملازم عاشور لتسلميه الرسالة وان يرجع قبل الساعة الثامنة وتركنا الملازم الهادي امبيرش أمام لبدة وبعد فترة وجيزة مرّ علينا الملازم محمد الحارتي والملازم محمد التومي فأبلغتهم بالأمر وسلمت لهم حقيبتي فحملونا إلى مكان مجاور بمنطقة لبدة خلف ميدان الرمي على أن يتصلوا هم بباقي الأخوة ليلحقوا بنا بعد فترة قصيرة وصل الملازم المهدي العربي وعبدالمجيد المنقوش ويوسف أبو حجر ثم وصل إبراهيم الطيب وخليفة حفتر ثم جاء محمد الحارتي ومحمد التومي ثم سلمت ابو القاسم القانقا مفتاح الشفرة «فلسطين لنا» لكي يراجع معلوماته، وقرر الملازم خليفة حفتر وإبراهيم الطيب أن يتصلوا بضباط صف المدفعية ومحمد الحارتي ومحمد التومي وابو القاسم القانقا الاتصال بضباط صف الدروع، وبقيت أنا والملازم المبروك العلواني وعبدالمجيد المنقوش والمهدي العربي ويوسف أبو حجر ثم وصل الملازم مصطفى أحمد وفي حوالي الساعة السابعة والنصف وصل أغلب الأخوة سوى الملازم محمد النحايسي حيث كان ضابط الخفر وقررنا الذهاب إلى منزل الملازم محمد الحارتي في أحد الغابات بجوار منطقة لبدة وذهب الأخوة مرة أخرى لمواصلة اتصالاتهم بضباط الصف ثم رجعوا ومعهم الدجاج

والخبز وكان بجوار البيت نقطة للشرطة وقال بعض الأخوة أن الشرطي قد اخذ أسمائهم وأرقام السيارات ثم وصل الهادي امبيرش بعد أن اتصل بالملازم عاشور الضادي وشرح له واجبه وبعد أن أكلنا ما طاب قررنا مغادرة المنطقة إلى مكان آخر شمال الخمس بحوالي 5 كم بجوار الشاطئ وغادر رتل السيارات المنطقة ووصلنا حوالي الساعة 22:30 إلى المنطقة، وقمنا بمناقشة الوضع بصفة عامة ثم أبلغتهم بما لدي من أوامر وحدثت مناقشة حول اعتقال الجدايمي ولكننا اتفقنا في الأخير على أساس أن هذه هي أوامر الأخ معمر وهو العالم بالموقف وأخذنا نوزع الواجبات فانقسمنا إلى ثلاث مجموعات:

ضباط معسكر الخمس مدفعية ودبابات

المدفعية		مجموعة الدبابات	
1	الهادي امبيرش	1	محمد النحايسي
2	خليفة حفتر	2	محمد الحارتي
3	يوسف أبو حجر	3	بالقاسم القانقا
4	المبروك العلواني	4	محمد التومي
5	عبدالله الحجازي	5	المبروك الطاهر رجب
6	مصطفى أحمد مسعود	6	عبد المجيد المنقوش
7	إبراهيم الطيب	7	المهدي العربي

الضباط الجدد من الدفعة الحادية عشرة تم تحريكهم بالأمر	
1 عمر الخضر	6 ميلود بعيو
2 محمد السوداني	7 محمد عبد السلام هلال
3 محمد منصور	8 سليمان العزابي
4 منصور سليم	9 محمد جمعة العابدية
5 عبد السلام حويل	10 علي كريم البوعيشي

مجموعة الاعتقال وهم كل منهم معه اثنين من الضباط المستجدين	
1 الهادي امبيرش	منصور سليم ـ واخر
2 محمد الحارتي	؟
3 عبدالله الحجازي	محمد السوداني فقط
4 المبروك العلواني	عمر الخضر ـ وآخر
5 المهدي العربي	سليمان العزابي ـ وآخر
6 عبد المجيد المنقوش	؟

مجموعة تحريك الوحدات المدفعية	تحريك الدروع
1 خليفة حفتر	4 محمد النحايسي
2 إبراهيم الطيب	5 المبروك الطاهر رجب
3 مصطفى أحمد	6 محمد التومي

- ملازم بالقاسم القانقا لغرض السيطرة على جهاز المخابرة.
- ملازم يوسف أبو حجر لغرض مراقبة الباب الرئيسي وحراسة الضباط المعتقلين.

وكان مضاف إلى كل ضابط اعتقال 2 من الضباط الأحدث، أما أنا فقد أضيف لي الملازم محمد السوداني فقط نظراً لأني أعرف الرائد يوسف شخير وهو شخص طيب ولم أكن أتوقع منه شيء كما اخذ أحد الأخوة معه واحداً فقط وبعد أن كرر كل منا واجبه، وتأكدنا من أن كل منا تفهم واجبه الرئيسي اتفقنا على أن يقوم الملازم أبو القاسم القانقا ومعه الملازم محمد الحارتي ومساعده الملازم محمد النحايسي ومجموعة من ضباط الصف بكسر مخزن السلاح وإملاء الغدارة وإرسالها لنا في بهو الضباط حتى لا نخرج إلا ونحن مسلحين حيث أن واجب جماعة الاعتقال أن لا يدخلوا المعسكر إلا بعد إتمام عملية الاعتقال، وبعد أن اتفقنا على كل الواجبات غادرنا المكان إلى بهو الضباط على بعد 1 كم من المعسكر ودخلنا حجرة الملازم محمد الحارتي وغادرت مجموعة إعداد السلاح البهو إلى المعسكر وأخذنا نترقب وصول سيارة الملازم محمد الحارتي وبها السلاح وجاءت الساعة 24:30 ولم يصل وغيرنا ملابسنا وارتدينا الملابس العسكرية ولم يكن معي حذاء فأخذت حذاء بدلة السهرة الخاص بالملازم محمد الحارتي، وفي حوالي الساعة 24:45 قمت مع الملازم المهدي العربي لكي نجمع الضباط الأحداث، وطرقنا عليهم

الأبواب وأمرناهم بارتداء الملابس العسكرية كاملة لوجود طوارئ وجمعناهم في حجرة الملازم الحارتي وكانوا 9 ضباط وقام الملازم خليفة حفتر وأوجز لهم الموقف ثم تلاه الملازم يوسف أبو حجر بكلمة تشجيعية وأبلغناهم بأن كل الجيش متحرك هذه الليلة ووزعناهم على مجموعة الاعتقال حتى كل منهم يعرف مع من يذهب وفي حوالي الساعة 1:00 جاءت سيارة محمد الحارتي وكان بها عدد من الغدارات معبأة المخازن فاستلمناها بصمت ووزعناها ثم رجع مرة أخرى ومعه الباقي وبعد أن استلم الجميع السلاح قلت لهم في أول الأمر أن التهمه الموجهة إلينا هي الاجتماع، أما الآن وقد استلمنا السلاح فنعتبر خارجين على القانون وليس أمامنا إلا النصر أو الموت وجاءت سيارة الخفارة «دودج» وركبنا فيها نحن مجموعة الاعتقال فقط، أما المجموعتين الأخرتين فقد ركبوا مع الملازم محمد الحارتي واتجهنا إلى المعسكر وأمام المعسكر وقفت السيارة وقفزنا منها واتجهنا نحو بيوت الضباط وحدث لنا ارتباك أول الأمر، إذ حاول بعض الأخوة سحب الأقسام ولكن الأقسام لم تنسحب إذ كانت مؤمنة وظنها البعض أنها عاطلة، وكان الملازم محمد الحارتي يقوم بتوضيح المنازل التي لا نعرفها وكنت قد طرقت أحد الأبواب ولكن الملازم الحارتي قال لي إنه ليس البيت المقصود إذ كان باب منزل حاكم دار الخمس وأوضح لي البيت المقصود وفي هذه اللحظة كان الملازم الهادي امبيرش قد اخرج الرائد عبد القادر الرفادي بملابس النوم وهو

رافع يديه، والملازم الهادي امبيرش خلفه وعلى جانبه ضابط من الضباط الأحداث ورفعت له يدي مشجعاً له ثم دخلت بيت يوسف شخير وكانت به حديقة ولكن الملازم محمد السوداني اختفى خلف أحد الأشجار مقابلاً لباب البيت وعلي بعد حوالي 3 ياردات وطرقت أحد الأبواب، وكان باب الصالون ولم أجد الملازم محمد السوداني بجواري بحثت عنه وأشرت له بأن يقترب ولكني أظنه أنه لم يرني وكنت أود أن يقابلني على الباب بحيث يكون الباب محاصر على الجانبين كما كنت أخشى أن يطلق النار فيصيبني ولم يشاهدني، وعاودت طرق الباب وبعد عدة طرقات شاهدت الرائد يوسف شخير وهو مرتدي سروال النوم فقط يخرج وهو يحك في عينيه ثم صاح من الطارق فلم أجب، وكنت مختفي بجوار الباب ماسكاً الغدارة ففتح الباب بحذر وأخرج رأسه بحذر، فرفعت الغدارة في وجهه فانتفض صارخاً بشدة صرخة مدوية ارتجت لها المنطقة، واقفل الباب بسرعة فعجلته بثلاث طلقات متتالية على منتصف الباب فسقط على الأرض وهو يصرخ وخرجت زوجته صارخة هي كذلك فما كان منى بعد أن ظننت انه توفي إلا أني خرجت بسرعة خارج الباب الرئيسي وخرج خلفي الملازم السوداني، فقابلني الملازم محمد الحارتي وسألنا عن سبب إطلاق النار فقلت له لقد قفل الباب فرميته فقال لي ليبقَ أحدكما في الباب حتى يمنع خروج الزوجة التي ستحاول أن تتصل بالشرطة فبقي الملازم السوداني أما أنا فرجعت إلى المعسكر، وفي باب المعسكر سألني

الملازم يوسف أبو حجر عن الشخص الذي أطلق النار فأوجزت له القصة وقلت له أنه قد قتل واتجهت إلى حيث مخازن العتاد حيث يوجد الجنود فقابلت الملازم مصطفى أحمد وقصيت له الحادث، فقال لي لا يهمك وأخذنا نجهز العتاد ولكن العتاد زاد عن ما كان متوقع وما هو موجود بصفة رسمية فحاول الملازم خليفة حفتر تفجيره أول الأمر ثم اتفقنا على ترك سرية الدروع والمدفعية لحماية المعسكر واستمرينا في إركاب الجنود للسيارات وسلمنا لهم العتاد وأمرناهم بعدم الرمي إلا بالأمر. وفي حوالي الساعة الثالثة كانت جميع السيارات في الساحة خارج المعسكر وتحرك الرتل على أساس الدروع في الأمام والمدفعية ثم الرعيل المخصص لعين زاره في الخلف لحماية المدفعية وكان الرتل يتكون من حوالى 70 عجلة، وبعد الخمس بحوالي 10 كم صدمت إحدى السيارات بأحد المدافع وعطلت عن السير فغيرناها وتركناها في مكانها وركبت في سيارة دودج كانت فارغة ولكن سائقها أصر على الذهاب، وفي الطريق خرجت بنا السيارة خارج الطريق الرئيسي ولولا قدرة الله ورحمته لوقعت بنا في أحد الوديان، وهنا عرفت أن السائق لا يعرف القيادة ولكنه وجد سيارة فركب فيها فأمرته بأن يخفف السرعة، ولكني لم أتركه ثم وقفت أحد النقالات المدرعة نظراً لارتفاع درجة حرارتها وواصلنا المسير وكان منظر الرتل وهو يخترق مرتفعات الخمس يبعث على الفخر والاعتزاز والأمل في النصر بإذن الله، ولكني كنت صامتاً طوال الطريق ودخلنا معسكر تاجوراء.

في حوالي الساعة السادسة صباح يوم الاثنين الموافق الفاتح من سبتمبر ذلك اليوم الخالد في تاريخ الشعب الليبي والأمة العربية، ولكننا فوجئنا بأن الجنود لازالوا نائمين وكنا نظن أن الملازم سالم أبو نوارة في المعسكر إذ كان في مقدمة الكتيبة السادسة التي كان من المقرر أن تنتقل إلى هذا المعسكر في هذا اليوم، وذهبنا إلى بهو الضباط وفتحنا المذياع ولكننا لم نسمع شيء مما زاد في شكوكنا ووجد الملازم يوسف أبو حجر في أحد الحجرات أحد الأشخاص نائم فظنه أنه عقيد أو مقدم ولكنه كان ملازم من الدفعة الأخيرة وتساءل الملازم محمد عن سبب وجودنا في المعسكر، فلم نرد عليه وأمرناه بارتداء ملابسه وعدنا إلى حيث الجنود ولم نجد حتى القهوة واتصل بنا معسكر الفرناج مستفسراً من عامل البدالة عن هذه الحركة المشبوهة ولما رد عليه عامل البدالة القديم بان هناك مدفعية في معسكر تاجوراء وضعنا جنود معنا على البدالة وأمرناهم بعدم الاتصال بأحد واتصل بنا معسكر الزاوية كان المتكلم الرائد محمد عاشور مستفسر عن وجود المدفعية في المعسكر، حيث أن الملازم محمد قد اتصل به فتحرك الملازم مصطفى ورد عليه باسم الملازم محمد وقال له بأن ليس هناك إلا وحدة من المدفعية جاءت لغرض التدريب وستغادر المعسكر، وهنا زادت شكوكنا في الأمر وشعرنا بأن لا أحد تحرك إلا نحن وأخذ كل منا يفكر في كيفية الخروج من هذا المأزق، وكنت قد عرفت أن الرائد يوسف شخير لم يقتل وأنه مصاب إصابة بسيطة في يده، كما أن

المقدم أحمد السبيع قد هرب من الملازم المبروك العلواني، وأنهم لم يجدوه ولم نجد أمامنا إلا طريق التسليم والإعدام أو أن نتصل بكتيبة الدروع، وأن نخوض معاً معركة ليس وارداً فيها إلا النصر أو الاستشهاد وذهب الملازم يوسف أبو حجر للاتصال بكتيبة الدروع في معسكر العزيزة وبقينا على هذا الأمل، ولكن الملازم الهادي امبيرش ومصطفى أحمد اتصلوا بمعسكر العزيزة للسؤال عن الملازم أمبارك سعيد لمعرفة حقيقة الأمر، ولكن عامل البدالة ابلغهم بأنه لا يوجد أحد من الضباط وأن الاتصال ممنوع فأدخل فيهم بوادر الأمل ولكن استمرينا في الاتصال على أساس أن لا أحد تحرك إلا نحن وطالت مدة غياب الملازم يوسف أبو حجر مما زاد في شكوكنا وشككنا في أنه قد اعتقل. وفي تمام الساعة 7:15 جاء إلينا رئيس عرفاء وعريف مسرعين وقالوا لنا إن البيان الأول قد أذيع وهنا لا أستطيع أن أصف شعوري نحو هذا الخبر وطرنا من الفرح وتعانقنا مهنئين بعضنا بعضاً، وأطلقنا الرصاص في الهواء ابتهاجاً بهذه اللحظة الحاسمة في حين أننا فقدنا الأمل في العودة إلى الحياة مرة أخرى إلى هذه اللحظة الحاسمة وفي أثناء هذه الفرحة الغامرة جاء الملازم يوسف أبو حجر ومعه الملازم امبارك سعيد وأبلغونا بأن ولي العهد قد اعتقل وبأن الجو هادئ وأن كل شيء على ما يرام، وهنا جهزنا بطارية وخرجنا بها إلى قرب قاعدة الملاحة بجوار تاجوراء وكنا قد انتبهنا في اللحظة الأولى لوصولنا إلى أن أجهزة رمي المدفعية تركناها في الخمس

حيث قام المقدم أحمد السبيع بخلعها بعد فترة التدريب، فأمر الملازم خليفة حفتر أحد ضباط الصف بأن يذهب ويحضره بأسرع ما يمكن وكان هذا قبل أن نفقد الأمل في النصر.

وأخذنا موقع للبطارية على بعد حوالي 50 ياردة من سياج قاعدة الملاحة موجهين المدافع على القاعدة، وقد هلع الجنود الأمريكيين لهذا الأمر وعززوا الحراسة بسرعة ثم بدأت طائرات الفانتوم في الطيران، وكانت الأرض تهتز من تحتنا كلما طارت إحدى هذه الطائرات ولكنها لم ترجع مرة أخرى إلى القاعدة، وجهزنا أحد الرشاشات ووضعناها بجانبنا أنا والملازم الهادي امبيرش، ولكن بعد أن كثرت حركة الطائرات والتعزيزات قررنا الذهاب إلى القيادة في محطة الإذاعة وإبلاغ الأخوة هناك بالأمر، وذهبت إلى القيادة فوجدت الرئيس عبد السلام جلود وعبدالمنعم الهوني وعمر المحيشي والخويلدي وكانوا مجتمعين مع سفراء الدول الأربع الكبرى فقصيت عليهم الحادث واتصل الأخ عبدالسلام جلود بالسفير وأبلغه بالأمر فوعدهم بعدم حدوث أي حركة داخل القاعدة بعد ذلك الوقت، وأمرني الرئيس عبد السلام جلود بأن أوصل السفراء إلى بيوتهم ومعي الملازم أبو القاسم القانقا ورجعت إلى الملازم الهادي امبيرش بعد أن تجولت داخل المدينة وتأكدت بنفسي من سير الأمور، وفعلاً بعد الساعة الثانية لم تحدث أي حركة من قبل الطائرات الأمريكية.

الشهر الأول من عمر الثورة

«الأخوة الذين لم يرضوا أن يبقوا في بريطانيا ونحن هنا كانوا أبطالاً شجعان لم يرضوا بالتأني كما فعل الآخرين أنهم أحرار ونعم الأحرار، لقد كانوا أكثر منا شجاعة لقد فروا من بريطانيا وهم لا يعرفون مصيرهم ولكنهم أرادوا أن يقفوا معنا، وجاءوا من أول يوم على حسابهم حتى بعد أن اتصل بهم الأخ عبد السلام جلود وأمرهم بأن يبقوا».

فقد كان للثورة التي تفجرت في هذا البلد تأثير كبير على قضايا التحرير في العالم اهتزت لها قواعد الاستعمار وعروش الرجعية في جميع أنحاء العالم، فهذا البلد الذي كان من المستحيل أن تتفجر فيه الثورة بعد أن وطد الاستعمار قواعده وكبله لمدة طويلة من الزمن انتفض وحطم قيود الرجعية والاستعمار وهب الشعب الليبي بقوة مؤيداً ومباركاً هذه الثورة بدرجة لا أستطيع أن أصفها، فبعد رفع حظر التجول في اليوم الثالث

خرجت المظاهرات مهللة ومؤيدة للثورة، لقد عاش الشعب العربي في ليبيا عدة قرون والاستعمار يتوالى على حكمه من الإغريق ثم الفينيقيين ثم الأتراك ثم الإيطاليين ثم الإنجليز ثم السنوسيين، ويكفي أن هذا البلد لم يحكمه احد أبناءه منذ أكثر من 400 سنة إلا في هذا اليوم، وهو اليوم الخالد في تاريخ هذا الشعب والأمة العربية يوم أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ويوم وضعت ثقتها بأبنائها الأحرار في أحد أبناء الأمة العربية الأبرار في شخص الأخ معمر القذاف هذا الشخص الذي لم أعرف عنه إلا الشجاعة والغيرة على وطنه وأمته العربية ودينه الإسلامي مؤمن بقضية وطنه وحق أمته العربية عليه، وأني مهما قلت عن الأخ معمر القذافي فسوف لن أوفيه حقه هذا ليس نفاق مني أو رياء إنما أقول عليه هذا الكلام للوطن والتاريخ ولقد جاء الأخ معمر من بنغازي إلى طرابلس في الأسبوع الأول للثورة ليطمئن على سير الأحوال هنا، وقابلته ومعي الملازم الهادي امبيرش وطلب منا أن ننقله ليمر على الوحدات، نظراً لوجود سيارة معنا وأخذناه معنا وكان الملازم الهادي امبيرش يقود السيارة الجيب والأخ معمر بجانبه وأنا في الخلف، وصادفتنا المظاهرات التي كانت تعبر عن سخط هذا الشعب على العملاء والخونة الذين كانوا يحكمون بالحديد والنار، وها هو هذا الشعب يكسر الأغلال وينطلق معبراً عن فرحته وعن مشاعره، وحمد الأخ معمر الله على هذا اليوم المجيد الذي رأى فيه هذا الشعب ينطلق من سباته العميق المفروض عليه بالحديد والنار، ليعبر

عما في نفسه وليظهر للعالم أجمع أنه شعب عربي مهما حاول الاستعمار والرجعية أن تعزله عن قضايا أمته العربية، ومررنا على أكثر من وحدة وكان يوجد بعض الملازمين موقوفين فأمر الأخ معمر بإخراجهم وإطلاق سراحهم ثم قابلنا الأخ أب وبكر يونس في معسكر سرية الرحبة وقال الأخ معمر إنه مطلوب في الإذاعة فذهبنا معاً إلى الإذاعة في حوالي الساعة السابعة فوجدنا الأخ عبد السلام جلود وعبد المنعم الهوني والخويلدي وعمر المحيشي وبيدهم ورقة مكتوب فيها: «نظراً للدور الرئيسي للأخ معمر القذافي في تجميع الضباط الأحرار، وفي تفجير ثورة الفاتح من سبتمبر قرر مجلس الثورة ترقيته إلى عقيد، وتعيينه قائداً عاماً للقوات المسلحة الليبية» ولكن الأخ معمر رفض ذلك ولم يرض إلا أن يكون معمر القذافي الرجل الذي لم يقوم بهذا العمل إلا من أجل الوطن لا من أجل مقاعد الرئاسة ولكننا أجبرناه على أن يوافق بعد أن تدخل الوفد السوداني وقال إن ذلك بطلب من الزعيم جمال عبد الناصر حتى لا تُسرق الثورة، وأقنعناه بعد جهدٍ طويل، وخرج البيان في الإذاعة وما كان من القوات المسلحة في جميع أنحاء الجمهورية إلا أن أيدوا هذا القرار بإطلاق النيران في الهواء، وكانت مدينة طرابلس تغلي بالرصاص ابتهاجاً بهذه المناسبة، وانهالت البرقيات من الضباط الأحرار تأييداً لهذا القرار. وفي حوالي الساعة 23:00 ألقى الأخ معمر خطاباً أوضح فيه ثقل المسؤولية الملقى على عاتقه وعاهد الله أن يستمر في خدمة هذا الوطن بكل إخلاص.

لقد قام الشعب الليبي وأيد هذه الثورة بكل مشاعر الصدق والإخلاص، ولكن لم يكن كما كنا نتوقعه فقد انهالت على مجلس الثورة رسائل الشكاوى والطلبات كأننا نملك عصا موسى لنحل بها هذه المشاكل وتذكرت ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر في فلسفة الثورة حينما قال: مر علي وقت تمنيت فيه أن اسمع مصرياً يقول كلمة حق في إنصاف مصري آخر، نعم إنها نفس المشكلة التي وقعنا فيها فلقد مررت بالشوارع أكثر من مرة أثناء فترة رفع حظر التجول فلم أمر بشارع إلا ويوقفني أحد الأشخاص ليقول لي إن فلان الفلاني خائن وأنه يتآمر وهو من أعوان العهد البائد، فكنت أسأله ما هو منصبه فيقول مثلاً مدير وعندما أسال الشخص نفسه عن منصبه هو فأجده انه السكرتير فأفهم الموضوع وهو أن يتمنى أن يأخذ منصبه وكانت هذه أغلب الشكاوى التي كانت تصادف مجلس قيادة الثورة، لم نكن نتوقع ذلك ولكن هذا الكلام لا ينطبق على جميع أفراد الشعب الليبي، بل أقولها للحق أن وقفة الشعب الليبي خلفنا هي التي قوت من عزيمتنا ولكن هؤلاء كانوا هم الحثالة لهذا الشعب ولم تهدأ هذه العراقيل حتى تفسح المجال أمام مجلس القيادة لحل المشاكل الرئيسية، مما أضطرهم لترك هذا القضايا لبعض الضباط الذين جاءوا في صباح الفاتح ولم نعتقلهم وتركناهم، إذ كنا نسميهم أصحاب الأحذية الحمراء ولما لم يجد هؤلاء مكان لهم داخل الوحدات الفاعلة التي كان يسيطر عليها الضباط الأحرار، والذين لم يكن الوقت يسمح لهم بتركها لتولي

هذه المشاكل، فقد ذهب هؤلاء يبحثون عن المكان الشاغر الذي لا يسيطر عليها الضباط الأحرار، فتجمع أغلبهم في الإذاعة ومعسكر العزيزة واخذوا يتكلمون باسم مجلس قيادة الثورة، ونظراً لقلة أعضاء مجلس الثورة وانشغالهم بالقضايا الرئيسية وعدم ترك الضباط الأحرار لوحداتهم، فقد احتك هؤلاء بالشعب وأصبحوا يتكلمون باسم المجلس ونظراً لعدم تفاعلهم مع الثورة وعدم شعورهم نحوها بالمسؤولية وعدم اشتراكهم فيها فقد ارتكبوا العديد من الأخطاء التي أساءت للثورة، وتصرفوا تصرفات لا تليق بالثورة وأذكر أني مررت ذات مرة بالإذاعة فوجدت أحدهم يرد على الهاتف ويغازل إحدى النساء، وهو يصيح نعم هنا مجلس قيادة الثورة فما كان مني إلا أن وبخته ونزلت من قيمته إلى الحضيض، ولكن مثل هؤلاء الأشخاص لا يستحون وليس لديهم إحساس ونظراً لعدم وجود أحد من الأعضاء فقد رجعت إلى المعسكر واجتمعت مع الملازم الهادي امبيرش ومصطفى وامبارك وقررنا الذهاب إلى أحد الأعضاء وأن نطلب منهم أن يبعدوا مثل هؤلاء الأشخاص عن الأماكن التي يتكلمون فيها مع الجمهور مباشرة، أو أن نقوم نحن باعتقالهم والحق أني كنت لا أحبذ الحلول السلمية، فلم أكن مؤمن إلا بالحديد والنار لقد كانت هذه طريقتي ولكني لم أجد من يشجعني وسارت الأمور ببطء فقد كان الأشخاص في الوظائف العامة لم يتغيروا ولا زالوا يشعرون بخوف تجاه خطط الثورة، ولذا استمروا في عرقلة خط الثورة مما جعل الشعب

يبعد قليل عن طريق الثورة، ولم يكن من الممكن اجتياز هذه العراقيل وهذه العناصر الفاسقة بسهولة، فقد كان من الواجب أن نبحث عن حل مشاكل هؤلاء وأسرهم قبل طردهم كما لم يتبين من هم الوطنيون حقاً، فلقد كان الرجال الوطنيون حقاً يختفون نظراً لشعورهم بأن لا داعي لوجودهم الآن بعد أن تحققت آمالهم، ولم يظهر إلا الأشخاص ذوي المطامع الشخصية الذين لا هم لهم إلا أن يضعوا أنفسهم في المناصب، لقد كان هناك كثير من الأخوة من التنظيم المدني ولكن لا أدري ما السبب في عدم الاستفادة منهم بدرجة كبير لقد كانت المشكلة هي أيهما أفضل الثوري الذي لا خبرة له أم ذوي الخبرة الذين ليس لديهم الشعور والأفكار الثورية، وقد كانت هذه المشكلة هي المشكلة التي تصادفت كل ثورة في مهدها، وأنا من الأشخاص الذين يفضلون الرجل الثوري غير المتمرس على الروتين الإداري لأن الرجل الثوري بشعوره بالثورة ومبادئها يستطيع أن يتعلم بسرعة وأن يسير في الطريق بجد متحملاً المسؤولية بثقة على الرجل ذي الخبرة وعديم الثورية، إن الخبرة وحدها لا تكفي وقد ظهرت هذه المشكلة في تشكيل أول وزارة برئاسة الدكتور محمود المغربي ولم أكن أعرفه من قبل، ولكن عرفته من سجله الرسمي وللحق لقد كان رجل ثوري ولكنه كان يرغب في التحول الاشتراكي بسرعة مما أحدث هزة كبيرة في الاقتصاد وجعل أصحاب رؤوس الأموال يتقوقعون على أنفسهم مما أثر على اقتصاد البلاد كما ظهرت الإشاعات على عدم كونه ليبي من

بعض العناصر المعادية للثورة، مما جعل الجماهير لا تتفاعل أكثر مع الدوائر الحكومية كما أن بعض الوزراء كانوا ذوي خبرات ولكن تنقصهم الثورية مما عرقل الأعمال الحكومية ووقعت جميع المشاكل على عاتق مجلس قيادة الثورة مما جعل مجلس الوزراء لا داعي له واتجهت الجماهير إلى المعسكرات لحل مشاكلها واضطرت القوات المسلحة أن تتدخل في تسيير دفة البلاد ولقد كنت أحبذ من أول الأمر أن يتولى الأخ معمر رئاسة مجلس الوزراء حتى يستطيع الوزراء أن يتصرفوا وفق توجيهاته، ولكن الأخ معمر كان يريد أن يبتعد عن الظهور على مسرح الأحداث لشعوره بأنه أدى واجبه وكفى، ولقد كان أعضاء مجلس قيادة الثورة من نفس الطينة ولم يحبذوا الظهور، ولكن نفس الأشخاص الذين ذكرتهم في أول الأمر حاولوا استغلال هذا الشعور وأخذوا يصرحون بأنهم أعضاء مجلس قيادة الثورة ولما كان الشعب لا يعرف من هم الضباط الأحرار ولا من هم أعضاء مجلس قيادة الثورة، ونظراً لشعورنا بأن أدينا واجبنا ولا نطلب من وراء ذلك جزاءً ولا شكوراً استغل هؤلاء الفرص وأصبحوا يصرحون في المؤتمرات والجرائد بتصريحات تناقض مبادئ الثورة وتناقض القيم والمبادئ التي انتفضت من أجلها الثورة، وطلبنا من الأخ معمر بأن يظهر الأخوة إلى مسرح الأحداث حتى لا يستغل ذلك المستغلون، ولكنه أصر على رأيه واستمرت الأمور على هذا المنوال، ثم حدث وانتشرت الإشاعات ولا أدري من الذي كان وراء ذلك فمنهم من قال بأن مجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد العقيد عبد [illegible]

بعد التحية

اقدم اليكم بعض الاقتراحات [illegible] والخطير [illegible] البلاد

(١) هناك [illegible] بالعتاد (٧٠٦٢)م [illegible] نظراً لوجود [illegible] لنفس العيار.

(٢) هناك بعض الجنود في الجيش غير منضبطين ولذا نقترح ان [illegible] ويطلع جنود [illegible] المتدرب الجيش [illegible].

(٣) نقترح ان يدخل التعليم الحربي بشكل كبير [illegible] النفس [illegible] الضباط وان يتم [illegible] الجيش [illegible] والوطنية

(٤) يجب ان يكون [illegible] بالكلية الحربية من الضباط المتازين [illegible] او الوطنيين [illegible] الوطنية والروح العسكرية في الاقسام الجديدة

(٥) يجب ان يكون هناك زيادة بالرواتب [illegible]

(٦) يجب ان تكون المعسكرات لائقة [illegible] المعسكر [illegible] الالاف.

(٧) من خلال [illegible] الشباب [illegible] ان يأخذوا [illegible] في الوحدات القتالية نظراً [illegible]

(٨) [illegible] ٩ [illegible] في [illegible] اذا كانوا وطنيين [illegible] في ذلك المجال

٨) اذا كان هناك بعض الضباط الذين [illegible] يرون [illegible] الوطنيين [illegible] في الشرطة بدلا من ان [illegible] فسأفعل

٩) اقترح ان [illegible] [illegible] الضباط كما يجب ان [illegible] خاص للضباط الاحرار [illegible] بالثورة [illegible] للقيام بالحركة.

١٠) اقترح ان لا يدخل في البلاد [illegible] فما تقوم الحكومة [illegible] [illegible]

١١) واقترح اذا [illegible] [illegible] الحكام [illegible]

٢٩/٧/[illegible]

عبد الله [illegible]

(٢)

قيادة الثورة احتكرته الدفعة السابعة، ومنهم من قال إن أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة ينظم تنظيم كذا واستمرت هذه الإشاعات ووصلت إلى الضباط الأحرار، وساعد على انتشارها بعض الضباط الذين كانوا غير متفاعلين مع الثورة، وكانوا يرغبون في عضوية المجلس ويرون في أنفسهم أنهم أولى وخاصةً من لم يشترك في ليلة الفاتح من سبتمبر لسبب من الأسباب، وخرجت من معسكر تاجوراء ومعي الملازم يوسف أبو حجر والهادي امبيرش ويوسف الدبري ساعين في الحفاظ على تماسك الضباط الأحرار بعد أن شعرنا بأن هناك اختلاف في وجهات النظر وكان سبب كل ذلك هو شعور الضباط الأحرار بأنهم لم يكافئوا على ما قاموا به، نظراً لظهور الأشخاص الذين ذكرتهم سلفاً على مسرح الأحداث ومحاولتهم استغلال سكوتنا وعدم رغبتنا في الظهور على مسرح الأحداث، وهم أنفسهم الذين بثوا هذه الإشاعات وساعدوا على انتشارها واتصلنا بأكثر من وحدة وذلك للعمل على توحيد كلمة الضباط الأحرار وقررنا أن من واجبنا الاجتماع بالأخ معمر، وندرس معه الموقف العام وقد كان المطلوب هو إبعاد هؤلاء الأشخاص من القوات المسلحة وتسليمه للضباط الأحرار، وذلك لحماية الثورة ولكن الأخ معمر كان في بنغازي وتصادف وصول الأخ الهادي امبيرش من مصر، وفي يوم رجوعه ذهبت معه إلى مجلس أعضاء قيادة الثورة في معسكر العزيزة وقابلت الأخ أبو بكر يونس والخويلدي وعوض حمزة وهاجمت الأخ الخويلدي وبقي

الأخوة على موقفهم من القوات المسلحة نظراً لعدم وجود ترابط بين ضباطها، حيث كان الضباط الأحرار في المؤخرة والدخلاء هم الذين يقودوا، ونظراً لاعتزاز الضباط الأحرار بأنفسهم فقد كانوا لا يتفاعلون مع الآخرين، كما كان الضباط الدخلاء بعيدين عن الضباط الأحرار نظراً لعدم وحدة الشعور، وقلت لهم إذ لم تصلحوا من أحوال هذه الوحدات وتسلموها للضباط الأحرار فلن تمر أيام إلا وأنتم خارج هذا المكان وكان لهذا الكلام تأثير شديد عليهم إذ لم يكونوا يتوقعون أن يسمعوا مني هذه العبارة الأخيرة، ولكن الحق أقوله أن قصدي هو أن إذ لم يستلم الضباط الأحرار السيطرة التامة على الوحدات الفعالة فسيستغل من قبل هؤلاء الأشخاص الذين لم يتوانوا عن أن يتبجحوا ويعلنوا بكل وقاحة عن أنهم هم الذين قاموا بالثورة وهم أعضاء مجلس قيادة الثورة ورجعت إلى المعسكر بعد أن قررت عدم الاتصال بهم بعد الآن «وقلت في نفسي من يريد شيء يأتي عندي» وفعلاً زادت قوة هذه الإشاعات وأصبح كل ما يحدث يفسر تفسير عكسي، وحدثت بعض المشاحنات بين أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط الأحرار، بعد أن كان هؤلاء الضباط يسمعوا في الإشاعات التي تصل إليهم عن أن العضو الفلاني تكلم على الملازم فلان، وأنه كذا وكذا وأخذوا مروجي الإشاعات يبذرون بذور الشقاق بين الضباط الأحرار وأخوتهم أعضاء مجلس الثورة وكان لهذا تأثير في نفسي وتناقشنا أكثر من مرة داخل المعسكر، وأصر بعضنا ومنهم

أنا على أن أحسن حل لهذه المشكلة هو أن نترك القوات المسلحة، فقد قمنا بواجبنا تجاه هذا الوطن وانتهى.

وقررنا أن نذهب إلى الأخ معمر وأن نسلم ملابسنا العسكرية ونرجع إلى الحياة المدنية ولله والحق والتاريخ أن أكثر الاجتماعات وأكثر الحديث الذي قيل الغرض منه أن ننبه الأخوة في مجلس قيادة الثورة إلى ما وقعوا فيه من أخطاء بترك هؤلاء الأشخاص الذين أصبحوا فاصلاً بيننا، وأذكر أن الأخ معمر قال مرة إنه سيخرج من السجن بعض الضباط ليضعهم محافظين فقلت له إذا كان المعتقلين يخرجون محافظين، فعليك اعتقالي حتى أخرج من السجن ويتم توظيفي كمحافظ وكان آخر قرار وصلنا إليه أنهم إذا لم يحلوا هذه المشكلة فعلينا الاستقالة، فلقد انقضى واجبنا ولن يكتب الله علينا أن نرفع السلاح في وجوه أخوتنا استمرت الحالة على هذه الدرجة الخطرة وتمادى مروجي الإشاعات في بث إشاعتهم واتجهنا نحن إلى الصمت وأن نترك الأمر لله. اكتشفنا المحاولة الفاشلة التي كانت تلك الإشاعات بداية لها حاول المتآمرون سرقة الثورة وهي في مهدها بعد أن راودهم الشعور بالأمل ظناً منهم أن بقوة الإشاعات قد أدى غرضه في الضباط الأحرار، وأنهم يحقدون مثلهم على مجلس قيادة الثورة فقرروا تنفيذ مؤامرتهم في 27 رمضان ولكن إرادة الله التي أرادها لهذا الشعب أن يكسر قيود الرجعية لن ترضى أن تجعل هذه الثورة البيضاء أن تبقى بداية لانقلابات عسكرية تراق فيها دماء أبناء هذا الوطن، واكتشفت المؤامرة

وكان الفضل يرجع في اكتشافها إلى الضباط الأحرار الذين ظن المتآمرين أنهم سيقفون معهم ضد أخوتهم أعضاء مجلس قيادة الثورة وهنا بعد إذاعة فشل المؤامرة هب الضباط الأحرار يداً واحدة ونسوا خلافاتهم وكأنها لم تكن وزحفوا زرافات ووحدانا مؤيدين ومشجعين الأخوة أعضاء مجلس قيادة الثورة شادين من أزرهم، كما هب الشعب الليبي ساخطاً مستنكراً هذه المحاولة المسيئة، ولصدق أهدافنا في خدمة هذا الوطن ولم يكن أي شخص ممن اشترك في هذه المؤامرة من ضمن الضباط الأحرار الأصلين؛ إلا ثلاثة هم المقدم موسى أحمد ومحمد التومي وهؤلاء انضموا أخيراً وهم أحد نتائج خروج الأخ معمر من البذور الرئيسية للتنظيم، وهؤلاء لم يكونوا يعلمون إلا بعد محاولة 4 أكتوبر حيث اضطررنا إلى الاستعانة بهم، وهؤلاء هم أحد نتائج خروج الأخ معمر عن البذور الرئيسية للثورة، وهم الدفعة العاشرة والتاسعة والثامنة والسابعة فيكفي أن الملازم محمد التومي مرت عليه دفعتين ولم نحتاج إلى ضمه نظراً لأنه كان ينتمي إلى تنظيم القوميين العرب، ولما سمعت أن لا أحد من الضباط الأحرار كان من ضمنهم حمدت الله على ذلك وتذكرت ما قلته من كلام أمام الأخوة في القيادة «لقد كان كما يقول المثل أتكلم على لسان ملاك» فها هم من أكرمتهم الثورة وأسندت لهم المناصب التي جعلت منهم هم الثوريين الأصليين يتنكرون لهذه الثورة ولمجلس القيادة وللضباط الأحرار، يتنكرون للثوار بعد أن أكرموهم وفضلوهم على

أنفسهم لقد كنا نذهب إلى الأخوة في مجلس قيادة الثورة لكي يخرجوا فلان من السجن لأنه رجل طيب وقدير وبعد مجهود يخرج ويسلم له مناصب لم يكن يحلم به حتى في العهد البائد، ولكن ها هو يتنكر لنا، إنني لا أستطيع أن أقيّم هؤلاء الأشخاص إلا بالمثل القائل «إن أكرمت الكريم ملكته... وإذا أكرمت اللئيم تمرد» نعم إن هذا المثال ينطبق عليهم ولا أريد أن أزيد عليهم فيكفي ما أوقعه الله بهم وتلك إرادة الله.

وللحق والتاريخ أقول أن لهذه المؤامرة فضل كبير على هذه الثورة فقد كانت مثل نكسة 67 فبعد هذه المؤامرة اتحد الضباط الأحرار أكثر وابتعدوا عن المناقشات التي لا نتيجة لها إلا تفريق الوحدة الوطنية، وشعروا بواجبهم نحو حماية هذه الثورة وأن واجبهم لم ينتهي بانتهاء العهد البائد بل كان ذلك هو بداية الطريق للنضال الطويل من اجل حماية الثورة والقضاء على بقايا الرجعية والانتهازية، أقول ذلك لأني رأيت وشعرت أن الضباط الأحرار قد أصبحوا كالدول العربية قبل النكسة متنافرين ومتباعدين مستمعين للإشاعات، ولكن هذه المؤامرة أعادت لهم عقولهم وأشعرتهم بمسؤوليتهم وأعادت إلينا وحدتنا وأشعرتنا بثقل المسؤولية التي وقعت علينا بعد الفاتح من سبتمبر، لقد مرّت عليّ فترة طويلة قبل هذه المؤامرة وأنا أحلل ثورتنا وعدم تدخل الاستعمار والرجعية ضد هذه الثورة، ونتيجة لما قرأته عن الكثير من الثورات التي انفجرت في هذا العالم وما سمعته فقد أتضح لي أن أي ثورة تقضي على

الرجعية وأي ركيزة من ركائز الاستعمار لن يتركها الاستعمار تمر بطريق السلام، فلا بد أن يضع لها العراقيل وأن يسلط عليها المتآمرين والرجعية فقد تدخل الاستعمار ضد ثورة 23 يوليو وضد ثورة السودان وضد كوبا بعد أن شعر أنّ هذه الثورات قد وجهت إليه ضربة قوية وأن الاستعمار والرجعية لا تقبل ثورات الشعوب ببساطة بل تحاول أن تقضي على هذه الثورة لكي تعود إليها السيطرة على تلك البلاد ولمّا قامت ثورتنا في الفاتح من سبتمبر ولم تتدخل الرجعية ولا القواعد الاستعمارية التي كانت هذه الثورة، موجهة إليها مباشرة والى مصالح الاستعمار في هذا البلد شعرت بأن ثورتنا لم يكن لها التأثير الذي كنت ارسمه في خيالي ولكن لما أعلن الأخ معمر إصرار الثورة على طرد القواعد الاستعمارية شعرت أن الاستعمار لم يكن يعرف اتجاه الثورة في أول الأمر، ولكن بعد الآن لا بد أن يبدأ في إعداد مؤامرته وأن يتدخل مباشرة وأصبحت أترقب هذا الحدث. وهذا ما دعاني إلى التوجه إلى الأخوة في مجلس قيادة الثورة لحثهم على أن يكونوا أكثر يقظة وأن تكون السيطرة على القوات المسلحة في أيدي الضباط الأحرار ورأيت أنه من واجبي أن أحذرهم، وقلت لهم إذا لم تقوموا بذلك فلن تجدوا أنفسكم هنا بعد عشرة أيام، لم يكن لهذا التاريخ أي معنى في نفسي، ولكني كنت أقصد منه أن أحثهم على السرعة في ما طلبته منهم.

ولكني بعد أن سمعت بالمؤامرة الفاشلة هنا شعرت بأن ثورتنا لها تأثير

على الاستعمار وعلى الرجعية وأنها قد هزت عروش الرجعية والقواعد الاستعمارية من جذورها، فها هم يتآمرون عليها وهي في المهد وأنا اعتبر المحاولات الفاشلة التي قامت في السودان دلالة على تأثير ثورة السودان في الدول الاستعمارية والرجعية، كما أعتبر هذه المحاولات هي عبارة عن نكسات تؤدي في الآخر إلى ترسيخ هذه الثورة، لقد كانت المؤامرة الفاشلة ذات تأثير كبير على هذه الثورة إذ زادت من التفاف الجماهير حولها وكما يقول المثل الشعبي: «اللي يعضك ينبهك في أسنانك»، وما علينا بعد الآن أن نكون أكثر يقظة وأن نمشي في طريق المستقبل بخطوات راسخة وقوية. إن الواجب الملقى على عاتق الضباط الأحرار والآخرين كبير جداً والطريق أمامهم طويل وصعب، فمن الصعوبات التي تقع علينا نحن الضباط الأحرار كلنا شباب لا تتجاوز أعمارنا الثلاثين سنة، وهذا يضع على عاتقنا حماية هذه الثورة لمدة طويلة جداً لم تمر بها ثورة في العالم من قبل، فإذا نظرنا إلى الثورة التي قامت قبلنا لوجدنا أن الأشخاص الذين قاموا بها لا تقل أعمارهم عن الخامسة والثلاثين، سنة كما أن راتبهم كبير وهذا يجعلهم قريبين من الموت أو التقاعد، ويكون واجبهم هو أن ينشئوا جيلاً جديداً إذا أرادوا لثورتهم أن تسير وأن تواصل المسيرة الثورية، أما نحن فيجب علينا أن نواصل هذه المسيرة في طريق شاق لمدة طويلة قد لا تقل عن عشرين سنة، وهذا يستدعي منا أن نكون متحدين أكثر من قبل، وأن نكون على مستوى المسؤولية إذا أردنا أن نحافظ على

هذه الثورة وعلى المبادئ التي نادينا بها في الفاتح من سبتمبر، وإلا فسوف نقضي أكثر من نصف أعمارنا في السجون والمعتقلات، وتصبح ثورتنا بداية لانقلابات عسكرية قد لا نرى نهايتها.

ونعود الآن إلى أسباب المؤامرة إذا أردنا تحليل ذلك نعود إلى نظرية الثوري قليل الخبرة، أو ذو الخبرة وعديم الثورية، أن التفصيل بين هذين النموذجين هو من الصعوبة حتى أن الأخوة في مجلس قيادة الثورة وقعوا فيه فنحن الضباط الأحرار في القوات المسلحة صغار الرتب وقليلي الخبرة إذ لم تمر على أي منا في القوات المسلحة أكثر من خمس سنوات وعندما نظر الأخوة إلى ذلك حاولوا الاستعانة بالضباط ذوي الخبرة وأخرجوا بعضهم من السجن، وبعضهم لم يعتقل من البداية ووضعوهم في القوات المسلحة، ولكن لعدم تلاحمهم مع الثورة وعدم شعورهم نحوها بالمسؤولية فقد حاولوا سرقة الثورة دون مراعاة لما قدمته لهم هذه الثورة، لقد كنت معارض من أول الأمر وعندما لم أجد من يصغي إليّ وخوفاً من أن يظن بعض الأخوة أن هذا الطلب ناتج عن رغبتي في شيء أكثر مما أنا فيه، فقد أحجمت عن ذلك الحديث والمحاولة فذهبت إليهم محاولاً أن أوجه إليهم اللوم على عدم سماع ما قلته لهم من أول الأمر ولكني شعرت بأنهم يتألمون لما وقع منهم، وأنهم شاعرين بما وقعوا فيه أول الأمر، ولذلك احجمت مرة أخرى على ذلك حتى لا أزيد عن ما هم فيه. وبعد المحاولة الفاشلة بحوالي 4 أيام جاءت إلينا الأوامر بأن هناك

اجتماع بالعقيد معمر في معسكر الهضبة لجميع الضباط الأحرار فذهبنا وكنا نتوقع اجتماع لغرض مناقشة أحد القضايا العادية وكان من ضمن الحاضرين بعض الضباط الغير أحرار المتطفلين ودخلنا المسرح وكان الرئيس أبو بكر يونس يدخل علينا بين اللحظة والأخرى، ثم جاء العقيد معمر دخل مباشرة إلى أعلى وجلس على الكرسي المعد له من دون أن يقول حتى السلام عليكم، وهنا عمّ السكون مباشرة فهذه ليس من عادة الأخ معمر فهو دائماً بشوش الوجه وأخرج ورقة وأخذ يقرأ وكانت تتضمن ما أنجزه مجلس قيادة الثورة خلال الفترة من الفاتح من سبتمبر حتى هذه اللحظة، كما أعلن عن صفقة شراء طائرات الميراج وغيرها من الإنجازات وكان يقرأ ونحن سكوت وكنت أرى في وجهه أمراً غير عادياً، ثم بعد نهاية هذه الأوراق أعلن أنه أدى واجبه ومجلس قيادة الثورة على هذا الوجه، وأنه يقدِّم استقالته لنا هنا من الآن وأنه ينوي الرجوع إلى سرت كما أنه أبلغ ذلك إلى الأخوة في مجلس قيادة الثورة وأصابنا الهلع مما أدى إلى أن استمر الجميع في السكوت ولم يستطع أحد أن يتكلم إلا بعد أكثر من خمس دقائق وهنا صاح الجميع «لا» «لا» وانهمر الأخ معمر بالبكاء وبكيت أنا كذلك فلم أعرف الأخ معمر إلا ضاحكاً مستبشراً بالمستقبل، ولكن ها هي الدموع تنهمر من عينيه وأصاب الاجتماع الهرج وأصبح كلٌ يتكلم من جهة طالباً من الأخ معمر سحب ما قاله، وتحدث بعض الأخوة شارحين الموقف للأخ معمر «لأنه قال إنه سمع من المقدم موسى أحمد أنه قال له

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة ،

وانا اجتمع هنا مع [illegible] من الضباط الوحدويين الاحرار [illegible] ما [illegible] عليه الاخ العقيد [illegible] لا [illegible] [illegible] تحت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعب العربي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قيادة الامة العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المبادئ الثورية والقومية والوطنية للامة العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للقومية العربية و الثورة العربية [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] قيادة الثورة [illegible] [illegible] البلد [illegible] العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] .

[illegible] [illegible] ما [illegible] من [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] :

١ - [illegible] استقالة الاخ العقيد [illegible] ~~[illegible]~~ [illegible] الامة العربية

٢ - [illegible] استقالة الاخ العقيد [illegible] استقالة الضباط الوحدويين الاحرار [illegible] [illegible] ما يترتب على ذلك .

٣ - [illegible] العقيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الاعتقاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مصلحة الوطن والامة العربية [illegible] .

ا - ان لا [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الضباط الاحرار [illegible] [illegible] ذلك [illegible] .

ب - ان لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الضباط الوحدويين الاحرار .

ج - اذا [illegible] لا بد من [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وذلك بالنظر الينا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

٤ - [illegible] الاخ العقيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الضباط الاحرار [illegible] الاخطار [illegible] الوطن [illegible] العربية [illegible] [illegible] [illegible] الاخ [illegible] [illegible] من [illegible] العدو

٥ - [illegible] الضباط الوحدويين الاحرار [illegible] [illegible] الاخ العقيد [illegible] [illegible] قيادة الثورة مع الحفاظ على [illegible] الثورة [illegible] [illegible] ما [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سبيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] التحرير والوحدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

أين ضُباطك الأحرار لو أنك تركتني أسبوع آخر لضممتهم كلهم وهم كذلك يرفضون مجلس قيادة الثورة» وقد سبق لي تحليل هذه المشكلة ولكن الأخ معمر شك في الأمر ورأى أنه إذا لم تكن هناك رغبة من الضباط الأحرار في مجلس قيادة الثورة الذي اختاره الأخ معمر بنفسه فلا داعي لزن يبقوا وهو معهم، وبعد أن تحدث كل شخص بدون مقدمات وصرح بما في قلبه ومع إصرارنا الظاهر على سحب الاستقالة.

وافق الأخ معمر على ذلك وأخذنا المصحف وطلبنا منه أن يستحلفنا بالله على تجديد العهد الذي تعاهدنا عليه من أول يوم، وأخذ الأخ معمر وقد عادت الحياة إلى وجهه الذي كان مصفراً عند دخوله متأثراً لما سمعه من المقدم موسى أحمد، وودعناه وصببنا اللوم على الرئيس أبو بكر يونس لأنه جاء به إلينا ونحن لا نعرف الموقف كما أنهم لم يمنعوه من أول الأمر، ولكنه أقسم لنا بأنه لا يعلم شيء إلا هنا وأن الأخ معمر قابل المقدم موسى أحمد ثم خرج منه وأقفل على نفسه حجرة ولم يخرج منها إلا إلى هنا.

وذهب الأخ معمر إلى بنغازي للاجتماع بالضباط الأحرار كذلك، وذهبت قبله في إجازة ولما سمعت من الأخ عوض حمزة في القيادة أن الأخ معمر سيجتمع بالضباط الأحرار في بنغازي بالكلية ذهبت ولبست ملابس العسكرية، وذهبت للكلية رغبة مني وخوفاً من أن يحدث للإخوة في بنغازي كما حدث لنا نحن في طرابلس فأكون أنا الذي مرّ بالموقف من قبل قادر على الكلام، وعليّ أن أتكلم باسم الضباط الأحرار في منطقة

طرابلس إذا لزم الأمر لذلك، ولكني وجدتهم قد بدأوا في تناول الغذاء وهم مستبشرين ومرتاحين وهنا عرفت بأن الموقف مر بسلام ولم يحدث ما يدعو لوجودي، لقد كان لهذه المؤامرة تأثيراً بالغاً في مسيرة هذه الثورة، لقد كانت ثورة بيضاء لم تراق فيها نقطة دم ولكن هذه المؤامرة إن دلت على شيء فهي تدل على أن قيام هذه الثورة بدون إراقة دماء هي التي شجعت هؤلاء على المسير في مخططهم، هذا ولذلك فقد شعرت من أول يوم أن قيام هذه الثورة بدون إراقة دماء هي التي شجعت وتشجع أمثال هؤلاء لقد كنت أتوق ومستعداً لأن تراق الدماء في سبيل عزة هذا الشعب، وكنت أرى أن هؤلاء الخونة الذين جلسوا على أكتاف هذا الشعب طوال هذه المدة وهم يمصون دماءه لا يستحقوا إلا أن يعلقوا من رقابهم في ميدان السرايا، لقد كانت هذه هي مخططاتي منذ أول يوم لأني كنت أرى فيهم أنهم لو قبضوا علينا لكان هذا مصيرنا أو أكثر ولكننا نجحنا بدون أن تستعمل مخططاتي التي كنت أعد لها العدة، وكان الأخوة طيبين القلب فعاملوهم معاملة حسنة لا يستحقونها لقد كنت أتمنى أن تنصب المشانق في الميادين حتى يشعر كل شخص أننا ضحينا بأرواحنا فداء لهذا الوطن، وأن انتصارنا لم يأتِ هبة أو منحة من أحد وإنما كان نصر من عند الله لما قدمناه لهذا الوطن، وما سهرنا له الليالي والأيام ونحن نتنقل من أمل إلى فشل ومن تضحية إلى تضحية، لقد كانت تمر بنا الأيام والسنوات بدون أن نتذوق طعم الحياة ولم نشعر بوجودنا إلا في تلك الليلة المجيدة

والتي لم نكن نعرف هل يطلع علينا الصباح بالنصر أو الفشل، لقد كنا مستعدين لأن نلجأ إلى الجبال لمواصلة الكفاح من أجل هذا الهدف وأن نقوم بالأعمال الفدائية كل ذلك أقوله بعد أن شعرت أن بعض الأشخاص من ضعفاء النفوس والأنانيون يتملقون بكلام لا يلجأ إليه إلا من ضعفت أنفسهم ومن لم يستطع أن يشارك في هذا العمل المجيد، بأن ما قمنا به كان سهل المنال وأننا لم نقم بعمل يستدعي أن نشكر عليه.

إن الثورة العارمة التي تجتاح نفسي منذ زمن طويل هو أن أقوم بهذا العمل وها أنا أحققه، ولكن لن يهدأ لي بال حتى تتحقق أمنيتي الكبرى وهي أن أشارك في تحرير فلسطين، وسوف لن أدخر جهداً في سبيل هذا الهدف وسأبذل الغالي والرخيص في سبيل تحقيق ذلك ثم جاء زعيم الأمة العربية وباعث القومية العربية جمال عبد الناصر ذلك الرجل الذي كانت أحد أمنياتي أن أقابله على أرض ليبيا المتحررة، وها أنا أقابله ونزل جمال عبد الناصر، في طرابلس وكان الاستقبال عظيم جداً يعجز الكلام عن وصفه فها هو هذا الشعب الذي كان ينادي بناصر منذ 1956 بدون أن تتاح له فرصة اللقاء به، ها هو يلتقي مع زعيم القومية العربية وبطل الأمة العربية لقاء لم تشهد هذه البلاد مثله من قبل، ولا أكون مغالي إذا قلت انه لم تشهده الأمة العربية قاطبة من قبل والتفت الجماهير العربية في ليبيا مع جمال عبد الناصر والنميري والأخ معمر القذافي في المدينة الرياضية، وتحدث اللواء النميري ثم وقف الأخ معمر وقدم جمال عبد الناصر

بكلمات إن دلت على شيء فإنما تدل على ما يكنه له من محبة وتقدير وهذا شعورنا وكانت كلمات الأخ معمر متلاحقة بسرعة وهو يقدم البطل القائد أبو القومية العربية جمال عبد الناصر، ثم وقف الأب البار للأمة العربية جمال عبد الناصر وألقى خطابه الذي كانت نبراته مثل نبرات خطاب سنة 1956 نعم لقد أعادت له هذه الثورة التي سندت ظهره الثقة والأمل في الأمة العربية وفي الأهداف التي جاهد من أجلها طول تلك السنين، والتقى الضباط الأحرار بجمال عبد الناصر وتكلم إلينا كالأب إلى أبناءه، وقال لنا إنكم لا تشعرون بما قدمتموه لنا بثورتكم هذه، لقد قدمتم الكثير ونحن قد أخذنا أكثر مما نريد من ليبيا قد أعطيتمونا الثورة، وهذا يكفي حقاً لقد كان جمال عبد الناصر هو زعيم العروبة وأبو القومية العربية وحقاً أننا لم نكن نشعر بما قدمناه للأمة العربية بثورتنا هذه لأن الرجل الثوري الحر ينسى



أو يتناسى ما يقدمه في سبيل أمته وفي سبيل الحرية، ينسى ذلك لأنه عندما يثور لا يثور من أجل مكاسب مادية بل من أجل مبادئ وأهداف أسمى وأنبل من المكاسب المادية والمناصب الحكومية، ولا يشعر بذلك إلا الرجال الأحرار حقاً وأصحاب التجربة الذين مرت عليهم هذه الظروف.

لقد رأيت عبد الناصر ولكنه كان مختلف كثيراً عما شاهدت في الصحف والمجلات لقد كانت عيونه وهيئته تدل على أنه يحمل أعباءً كبيرة وهي محنة فلسطين وتوحيد الأمة العربية ، هذه الأمة التي كتب عليها الاستعمار والرجعية التفرقة والانعزالية، وعبد الناصر صامداً ضد جميع الزوابع والمؤامرات الاستعمارية والرجعية متحدياً هذه الزوابع مؤمن بأن الأمة العربية واحدة وستبقى واحدة، ولما تكلم الرئيس عبد الناصر عن الوحدة سرح بي الخيال في تحقيق الوحدة العربية ولكني لم أتذوقها بدون عبد الناصر، فما قيمة الوحدة العربية بدون عبد الناصر ما قيمة الوحدة إذا لم يحضرها باعثها ومفجرها والمؤمن بها جمال عبدالناصر.

لقد كان هذا شعوري منذ زمن بعيد فالوحدة العربية لا يمكن أن يقودها إلا الشخص الذي بذل الجزء الأكبر من حياته في سبيل تحقيقها؛ لأن الشخص الذي يشعر بقيمتها ويحافظ عليها ويسير بالأمة العربية إلى طريق النصر، وليس في الأمة العربية زعيم ولا رئيس جاهد وصبر وتحمل المتاعب والنكسات مثل عبد الناصر، وانا أقول من كل قلبي أن الوحدة العربية بدون عبد الناصر لن تكون شيء بالنسبة لي، وسوف لن تكون



شيء حتى بالنسبة للأمة العربية على ما أظن، وأعتقد أن الله على كل شيء قدير ومهما كتبت عن عبد الناصر سوف لن أوفيه حقه، ويكفي أن الأمة العربية بعد عصر النبي محمد ﷺ والخلفاء لم يخرج شخص آخر إلا عبدالناصر.

وفاة عبد الناصر

بينما كنت جالس في البهو ذات ليلة وفي تمام الساعة العاشرة والنصف مساءً، جاء الملازم الطاهر المهدوي ودخل علينا وهو مذهول فظننت أول الأمر أن احد الجنود قد تشاجر معه فقلت له ما بك فوقع على الكرسي وقال عبد الناصر مات فذهلت من هول الصدمة ولم أعد أدري بنفسي إلا والدموع تنهمر من عيني كالسيل الجارف، واستمريت لم أتكلم خلالها حتى جاء الرئيس يوسف الدبري ومعه أحمد الهوني ابن عمه، فلما رأيته عانقته وصحت بالبكاء واستمريت لفترة حتى قام أحمد وفصلنا عن بعضنا، وأخذ يشد من أزرنا ثم أخذنا في السيارة وخرج بنا إلى البلد، وكانت الدموع تسيل مني ومررنا بميدان الشهداء فوجدناه خالياً إلا من بعض السيارات التي أوقفها أصحابها في الشارع وتركوها في وسط الميدان عند سماعهم الخبر، ورجعنا إلى المعسكر ودخلت حجرتي وواصلت البكاء لأنه هو الشيء الوحيد الذي أستطيع أن أقدمه من أجل أبي ومعلمي وقائدي في تلك اللحظات العصيبة في تاريخ هذا الجيل الذي

تربى على يد عبد الناصر، وتعلم منه وسار خلفه ثم جاء الرئيس الهادي وكان قد تشنج من البكاء وقد حمله إلينا قريبه رمضان ليهون عليه، ولكن عندما التقينا نحن الثلاثة انهمرنا بالبكاء فهون علينا، وفي الصباح ذهبنا إلى القيادة فوجدنا المقدم أبو بكر ووجدت معه في نفس الوقت قرار أن أذهب أنا والرئيس يوسف إلى بنغازي ونذهب مع العقيد إلى القاهرة، وفعلاً ذهبنا إلى بنغازي وقابلنا الأخ العقيد وحدث معه نفس الموقف؛ لأن كل ما نقابل أحد الأخوة نشعر بالرغبة الجارفة في أن نزيح بعضاً من الشجون التي في نفوسنا. وذهبنا مع العقيد إلى القاهرة ووصلنا في حوالي 8 مساء وكنا قد قررنا أنا والرئيس خليفة حفتر الذي كان شعوره فوق العادة إذ مرت به لحظات يظن فيها من يراه أنه قد فقد عقله، وفي مطار بنينة صممنا على ان نقتل الملك حسين في القاهرة، وبالصدفة حال وصولنا إلى قصر العتبة ودخولنا، دخل علينا الملك حسين وهو ينتحب بالبكاء وجفت دموعي تلقائياً لأني رأيت فيه النفاق، ولأني شعرت بأن يكون تعبيري يختلف عن تعبير شعور المنافقين، وتحسست مسدسي ولكنه كان غير مملوء بالرصاص فخرجت أنا والرئيس خليفة حفتر إلى الصالة، ولكن الملازم خليفة احنيش شعر بنا ولحقنا كما لحقنا بعض المستقبلين لأنهم شعروا بحركتنا، وبذلك خرج الملك حسين ولم ننال منه ولكني عند خروجه التفت إليه وبصقت على الأرض، وفي صباح اليوم التالي تقرر ذهابنا لنقل الجنازة ولكن الأخ العقيد بعد أن علم بما ننوي

القيام به أمرنا بعدم حمل أسلحتنا معنا، وأقنعنا بأنه ليس هذا هو المكان الذي يجب أن نقتل فيه الملك حسين؛ لأن العالم كله سيشعر بأن مصر أصبحت غير آمنة بعد موت جمال عبد الناصر، وهذا ما تريده الدول المعادية لنا، ورجعنا إلى ليبيا مرة أخرى وأنا متأسف على عدم القيام بهذا العمل.



أثناء حضور جنازة
الزعيم جمال عبدالناصر

«أهداف الثورة»
«حرية ـ اشتراكية ـ وحدة»

«الحرية»

ماذا أقول عن الحرية أنها الهدف السامي لجميع الكائنات الحية منذ فجر الخليقة، وستستمر حتى نهاية الخليقة ولكن لكل شخص نظره للحرية تختلف عن الأشخاص الآخرين ولكن لننظر للحرية وماذا تعني بالنسبة للمجتمع العربي الليبي، أن الشعب العربي في ليبيا يعتبر من أكثر الشعوب التي ناضلت مدة طويلة من اجل الحرية ـ حرية الوطن والمواطن ـ فقد جاهد أجدادنا ضد الأتراك والإيطاليين والإنجليز والأمريكيين والرجعية المتمثلة في الحكم الملكي، ولم يهد حتى فجر ثورة الفاتح من سبتمبر التي أعلنت عن الحرية كأول المبادئ التي قامت من أجلها هذه الثورة حرية الوطن أولاً والمواطن ثانياً، أن الحرية بالنسبة للمواطن شيء أساسي يعجز الشخص عن تحديد إطار له، فالحرية أسمى

وأبلغ من أن تكتب في مقالات أو تصدر في قوانين الحرية هدف سامي ستستمر البشرية في البحث عن إطار له، ولكنها لم تجد لها إطار محدود لذا فالحرية بالنسبة للبشرية هي التي كانت من أعظم الأسباب التي زجت بالبشرية في الحروب الدامية منذ قديم الزمان وحتى عصرنا هذا، وسوف تستمر ما لم يتفق على تحديد إطار لها فباسم الحرية قامت الحرب العالمية الأولى والثانية، وباسم الحرية تقاتل أمريكا في ڤيتنام وكلاً يفسر الحرية من الزاوية التي تحقق له أهدافه، وما دامت الإنسانية تستغل الحرية من أجل الأهداف الشخصية فسوف لن تصل إلى مفهوم الحرية الحقيقي وسوف تستمر كلمة الحرية فلسفة عقيمة. ولذا يجب أن تكون حرية الوطن أولاً وهي التي تستطيع أن تحدد معالمها ثم الحرية الشخصية ثانياً مع مراعاة عادات وتقاليد المجتمع الذي نعيش فيها.

إن حرية الوطن من أهم الأهداف التي يجب أن نسعى إليها؛ لأن بدون حرية الوطن لا تفيد الحرية الشخصية فما قيمة الشخص الحر في تصرفاته وهو يعيش على أرض يملكها غيرك ومفروض عليه، إن الحرية لا طعم لها بدون حرية الوطن وهي الحرية الحقيقية والتي يجب أن تبذل الغالي والرخيص من أجلها، وأن لا نرضى لأحد بأن يدنس أرض هذا الوطن إلا بعد أن يمر على أجسادنا، إنما اقصده بالوطن الوطن العربي كله لا أقصد بقعة مما يسمونه دولة من الموجودات حالياً وهي أحد تركات الاستعمار في هذا الوطن، ولذا فلن تستكمل الحرية للشعوب العربية بدون الوحدة

العربية؛ لأن وجود الدول العربية متقطعة هو أحد مظاهر نجاح الاستعمار في الأمة العربية، وبالوحدة العربية سنقضي على آخر صور الاستعمار ونحقق حرية الوطن، ومن بعدها حرية المواطن أن حرية الوطن هي من أهم الحريات التي يجب أن نبذل من أجلها الدماء والأرواح، فما قيمة الحرية إذا كان الوطن مدنس بأقدام الاستعمار أو أعوانه ولهذا نرى ما يقوم به الشعب الڤيتنامي من أجل حرية الوطن وما قامت به غيره من الشعوب وما استشهد من أجله الملايين في جميع أنحاء العالم إن كل ذلك من أجل حرية الوطن، إن حرية الوطن أهم الأشياء في حياة الناس من أجل حرية الوطن يدخل الأحرار السجون والمعتقلات ويعلقون في المشانق، ومن أجل الحرية الشخصية يعيش شباب العالم في متاهات الأفيون والمخدرات وعلى أرصفة الشوارع، فشتان بين هذا وذاك إنه الفرق الشاسع بين المواطن الحق الذي يشعر بحق وطنه عليه، وبين الحيوانات البشرية التي تقدر إلا نفسها، إنها الحرية كلاً يفسرها حسب هواه، ولكن نحن المجتمع العربي المسلم يجب أن نقيم الحرية بما يتماشى مع تكوين مجتمعنا العربي المسلم، ذلك الذي عاش في ظل المبادئ الأصيلة وحكمته الأخلاق النبيلة ، إن تفسير الحرية في ظل ذلك المجتمع هو ما يطلب منا اليوم في هذه الأيام العصيبة التي تمر بها الأمة العربية المسلمة من محاولة لتقويض هذا المجتمع ، وإذا لم نفسرها بما يتلاءم مع مجتمعنا فستلحق بنا النكبات ونفقد حرية الوطن والمواطن

معاً، وبذلك ينطبق علينا المثل القائل: «الغراب جاء يقلد مشية الحمامة ضيع مشيته ومشيت الحمامة» إن التقليد الأعمى الذي يمر به شباب الأمة العربية في هذا الأيام العصيبة لشباب أوروبا الذي بدأ في الضياع باسم الحرية لهو أسوأ فهم لمعنى الحرية، إن الحرية بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب من هذه التصرفات الشاذة التي ترتكب باسم الحرية ان الحرية ليس في إطالة الشعر وتعاطي المخدرات وإباحة الجنس، إن هذه ليست الحرية إذ هي ترتكب في المجتمع الأوروبي وترتكب من قِبل الشباب باسم الحرية فذلك راجع إلى تكوين المجتمع الأوروبي، ولكن ليس من الحق في شيء أن يتجه شبابنا إلى التقليد الأعمى لهؤلاء الشباب، إن مجتمعنا العربي المسلم يوجهنا إلى الطريق السليمة للحرية وإذ كان الشباب الأوروبي يعتبر ذلك حرية شخصية فذلك بعد الأن بذل أجدادهم أرواحهم فداء لحرية الوطن، ولكن نحن العرب لا زال وطننا محتل من جانب الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية، ولذا يجب علينا أن نحرر هذا الوطن من كل هذه البقع السوداء التي تنقص من حرية وطننا، ومن ثم نفكر في الحرية الشخصية وليكن مثلنا في ذلك الشعب الڤيتنامي الذي لا زال يقاتل الأعداء منذ أكثر من عشرين سنة، ولم ينعم بحريته ولم يفكر شبابه في الحرية الشخصية والمطامع الأنانية وبريق الحياة المخادع، وليكن هذا الجيل من الشباب العربي هو جيل النكسة وجيل التحرير، ولنكن مثل الشموع نحترق لنضيء طريق الآخرين لنضيء طريق الأجيال

القادمة ونفتح لهم الأفق في الحرية على أرض الوطن الحر، لنفعل ذلك ولنعلم إننا سنموت أحرار أليس ذلك أفضل من أن نعيش أذلاء ونتمتع بزيف الدنيا وبريقها المخادع، ونترك أبنائنا يعيشون على أرض لا يتمتعون فيها بالحرية فنكون مثل السلحفاة التي تبيض وتترك بيضها. إن أملي كبير في هذا الجيل جيل النكسة الجيل الذي تقع عليه أكبر مسؤولية تاريخية تمر بها الأمة العربية وهو التحرير تحرير الوطن العربي من الخليج إلى المحيط وتكوين نواة وحدوية للأمة العربية، متمسكين بآيات ديننا الحنيف وتقاليد مجتمعنا العربي الأصلي.

والله ولي التوفيق

«الاشتراكية»

إن الاشتراكية التي أراها هي الاشتراكية العربية الإسلامية، اشتراكية محمد وعمر وعثمان وعلي وعبد الناصر وهي الاشتراكية التي آمنت بها من أجل العدالة الاجتماعية، ومن أجل صهر جماهير الأمة العربية ومسح الفوارق التي بينها من أجل القضاء على السيد والمسود، من أجل ألا يستعبد الإنسان أخيه الإنسان من أجل أن لا يسيطر الغني على الفقير هذه العدالة الاجتماعية المتمثلة في قول عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا»، فبقدر ما تعطي من أجل أمتك العربية بقدر ما تأخذ منها، وبقدر ما تبذل من جهد بقدر ما تأخذ

من أجر، وهذا الجهد سواء كان فكرياً أو عضلياً إنها العدالة الاجتماعية، وهي فسح المجال أمام الجميع بقدر متساوٍ وكلاً يشغل فكره ويبذل مجهوده بدون استغلال أو استعباد.

وصدق الله العظيم حين قال:

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ [التوبة: 105]

الوحدة

مهما قلت عن الوحدة فلا أستطيع أن أوفيها حقها، وليس أبلغ من كلمة الوحدة إلا القول إنها القوة. الوحدة الهدف السامي لجماهير الأمة العربية جيلاً بعد جيل من أجل الأمة العربية الواجب الذي استشهد الملايين من الأجيال التي سبقتنا في سبيل تحرير هذا الوطن من الاستعمار المتمثل في جنوده وقواعده، وبعد أن طهر الوطن العربي من الاستعمار وجاء دور الجيل الثاني، ولكنه لم يسجل في تاريخ الأمة العربية إلا الخيانة فقد ذهبت في ظل ذلك الجيل فلسطين، ثم جاء جيل القومية العربية متمثلاً في رائد القومية العربية جمال عبد الناصر وفي ثورة الأمة العربية الكبرى في 23 يوليو وبذلك يكون هذا الجيل هو جيل الوحدة، وإلا فسوف تكتب عليها صفحات سوداء عفنة في تاريخ الأمة العربية؛ لأن هذا الجيل هو الذي سنحت له الفرصة للقيام بالوحدة العربية أكثر من مرة، ومن أجل الوحدة العربية خرجت في ليلة الفاتح من سبتمبر ولم يكن أمامي إلا طريقان: إما

النصر من أجل الوحدة العربية، أو الموت في سبيل هذه الوحدة. إن الوحدة العربية هي هدف كل عربي مؤمن بعروبته ودينه.

إن كل عربي لن ينسى إسرائيل مهم طال الزمن ذلك الخنجر المسموم الذي طعننا به الاستعمار ونحن شيعاً وأحزاب، ولما أصبحت الأمة العربية تمر بأخطر المراحل في تاريخ حياتها المعاصر فهي تقف على مفترق طرق إمّا أن تكون أمة عربية واحد أو لا تكون ولذا فلا داعي لوضع العراقيل أمام الوحدة العربية وليس أضمن من الوحدة الفورية الاندماجية التي لا تترك مجالاً للمشككين والمتخوفون من أشباه الوطنيين. إن الوحدة الفورية الاندماجية هي الحل الحاسم والمنطقي للمرحلة التي تمر بها الأمة العربية، في عصر لا يؤمن إلا بالقوة ولا يعترف إلا بالحق المسنود بالقوة، ولا قوة للأمة العربية بدون الوحدة.

فالوحدة أيها الأخوة :

- من أجل الأمة العربية.
- من أجل الأجيال القادمة.
- من أجل فلسطين.
- من أجل أن نكون أقوياء.
- من أجل من استشهد على أرض هذا الوطن.
- من أجل الفقراء والمساكين.
- من أجل الدين والوطن.

تعليق على ورقة تاريخية

هذه الورقة تم اعدادها معسكر كاجنيو حيث كنت يوم ٤ يوليو ١٩٤٢م

اثناء الاحتفال بعيد القوات الامريكية مع تامر هوليس حيث حضر عدد ,

الرؤساء الاحتفال وقد خطرت علينا تلك من جنود الرؤساء وراجعا بهم

على التوقيع ما ذكرته و هديته وقد فوجئت ليحاليان بتسبب لا زالة الطابع

حيث لم اسمع امس الطعام ولاحظ ان الافطار ولذة الاكل ولم اتفق

عند التفسير لا أدري لذلك بسبب الا هل كان الاحتجاج او علم ليلة جنبيته

او اجتهاد بعض ما استطاعه تشكيل ذلك .

مهما كانت الاسباب فبكل المقاييس كانت هذه الحركات شبابية السبعينات

تكون للاسف كل هذه السلالم .

عبدالمحمود الحسن

2006

(1)

بســــم الله الرحمن الرحيم

انعقد اجتماع مغلق بين رؤســـاء الدول العربية ولقد ضم كل من الرؤســـاء جمال عبد الناصر

والعقيد عمر القذافي والرئيـــس جعفر النميري والعقيد هواري بومدين والرئيـــس

نور الدين الاتاســـي وحســـن البكر

ولقد اجتمعت الاراء على ما يلي :

١/ الواحـــد العربية الاندماجية الا مرحلية على ان لا تتعدا الســنة الواحدة

٢/ توحيد القيادة العســكرية ومن لمواجهة الخطر الصهيوني

٣/ اســـتعمل القوات المســـلحة ضد كل قطر يحاول الانفصال

٤/ يفتح المجال امام باقي الدول العربية للدخول

التوقيعات :

جمال عبد الناصر　　　　جعفر النميري　　　　عمر القذافي

نور الدين الاتاســـي　　　　هواري بومدين　　　　حســـن البكر

الله اكبر والعزة للا العرب

من أجل كل هؤلاء علينا أن ننادي بالوحدة الفورية الاندماجية، ودعونا من التخوف من مشاكل المستقبل فإن الأجيال القادمة والزمن كفيل بحلها، وليس هناك من واجب علينا في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية إلا أن نحقق الوحدة العربية، ولنترك للأجيال القادمة ما تترتب عليه الوحدة من أخطاء إذا كنا مصممون على أن هناك أخطاء، وذلك صادر من إيمان بأن على كل جيل أن يحقق ما في استطاعته؛ فالجيل الذي قبلنا حررنا من الاستعمار العسكري وجيلنا يجب عليه أن يحقق الحرية التامة للأمة العربية، وهي المتمثلة في الوحدة العربية وما علينا إلا أن نترك للأجيال القادمة المسائل الأخرى، إني مؤمن بالوحدة العربية ومستعداً أن أموت من أجلها، وأن حياتي ستبقى ناقصة بدون الوحدة العربية، وليس لدي أمنية في الحياة أكثر من أن أحضر أمة عربية واحدة وفلسطين عربية.

وسيتحقق كل شيء بفضل الله وعزيمة المؤمنين بالأمة العربية الواحدة.

والله على كل شيء قدير

المجتمع الليبي والإشاعات

هذا تحليل بسيط للمجتمع الليبي وسبب تقبله للإشاعات، وأنا أتحدث عن نفسي قبل أن أتحدث عن مجتمعي، ولقد اضطرني ذلك كثرة الإشاعات التي ينشرها أعداء الثورة في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ أمتنا العربية، ولكي يفهم كل شخص بأني وأظن أن معي أغلب الأخوة إن لم أقل كلهم بأننا لم نقم بثورة الفاتح من سبتمبر من أجل ليبيا فقط، بل من أجل الأمة العربية أولاً وليبيا ثانياً، وهذا هو شعوري ولولا شعوري بأن كل الأخوة معي في ذلك لما اشتركت في هذه الثورة ولولا احتياج الشعب العربي لهذه الثورة في القطر الليبي لما فكرنا في ذلك، لقد كان للاستعمار والحكم العميل الذي كان له دور كبير في قابلية الشعب العربي في ليبيا للإشاعة وتصديقها وذلك يرجع لما يلي :

لقد كان الجهاز الحاكم معزولاً عن الشعب حيث تحاك المؤامرات ضد مصلحة هذا الشعب والأمة العربية، ولما كان هناك بعض الأشخاص

الأحرار الذين يعلمون بهذه المؤامرات فقد كانوا ينشرون هذه المؤامرات في السر إلى الجماهير لكي تتخذ منها موقف قبل أن تصطدم بها، واستمرينا على هذا المنوال 17 سنة ونحن نسمع الخبر على شكل إشاعة ثم يصبح حقيقة واقعة بعد فترة، ومن خلال هذه الممارسة التي استمرت 17 سنة أصبح كل شخص يصدق الإشاعات بسرعة صدورها.

بعد الثورة حاول ويحاول أعداء الثورة وأعداء الجماهير العربية بث الإشاعات المعادية للثوار والثورة مطعمين هذه الإشاعات المغرضة ببعض الحقائق التي يحصلون عليها من زبانية العهد البائد الذين لا زالوا ينافقون ويتملقون لكل من هب ودب.

ماذا بعد المؤامرة، قلت إنها كانت هزة قوية لتنظيم الضباط الوحدويين الأحرار، لقد صدرت الأحكام على المتآمرين ولكنها كانت خفيفة أكثر مما توقع الجميع، لا أدري لماذا لكل إنسان معيار يقيس به هذه الحياة، وبعد صدور هذه الأحكام خرجت جماهير غفيرة من المواطنين طالبت بتشديد العقوبة وإعادة المحاكمة وبالفعل رضخ الأخ العقيد لهذه المطالب مؤمن بأن العقوبة لم تعطِ للثورة القوة والشدة ضد أعدائها، وشكلت محكمة جديدة وصادف أن كنت عضواً بها ولم يكن أمامي إلا طريقتين أولاً ما أؤمن به وأعتقد أنه هو الصحيح والذي سبق وأن كتبت عنه في أول الأمر وهو لا رحمة ولا شفقة لمن لا يستحقها، وأن القوة فوق الضمير وفوق المنطق في هذا العصر، وليس لدي ما أقوله إلا ما سبق ذكره

وهو مكتوب قبل وجودي كعضو في المحكمة، وهذا أقوله بعد أن أصبحت عضواً فيها أنها مؤامرة دنيئة ولا هدف من وراءها إلا الحقد والمصلحة الشخصية التي طغت على مصلحة الوطن، لقد سبق أن كتبت أني لا أعترف بالرحمة لمن لا يستحقها، وقد خرجت بهذه الفكرة من أول ليلة الفاتح من سبتمبر فلم تكن للرحمة والشفقة مكان لدي ليس حباً في العنف ولكنه إيمان مني بأن العنف، في الحق فضيلة وإيماناً بأن ما أقوم به هو الحق، ولولا ذلك ما قمت بذلك. إن عقيدتي المنطلقة من أهداف كبرى هي الوحدة العربية وإيماني القوي بأن الأخ معمر هو أكثر إيماناً مني بهذه العقيدة وهو القادر على تنفيذها فإني أقف خلفه بكل صلابة ليس من أجل شخصه بل من أجل فكره الذي أؤمن به وهو فكري وعقيدتي. ولذلك عندما أقبل الأخ معمر على تقديم استقالته والتخلي عن مكانه وأطلعنا الإخوة الأعضاء على ذلك، وصادف أن توجه الأخ معمر للمرة الثالثة باستقالة في بهو الضباط بقرقارش اضطرني هذا الموقف أن أقرر ترك الحياة العسكرية نهائياً لأن إيماني بقيمة العمل العسكري قتالي وليس تدريبي، ولأنه لم يكن دخولي إلى العمل العسكري رغبة مني فيه؛ بل رأيت أنه أفضل طريقة من أجل تحقيق أحلامي في الثورة وتحرير فلسطين وكنت دائماً أفكر قبل الثورة بأن أستقيل بعد الثورة مباشرة، ولكن بعد الثورة شعرت بأن الثورة في حاجة لنا أكثر من الأيام السابقة وشعرت كذلك بأن ما قمنا به ليلة أول سبتمبر لم يكن إلا البذرة الأولى التي

زرعناها، والتي لا زالت تحتاج إلى الرعاية والعناية من قبل أيدي أمينة ولم تكن هناك أيدي أمينة أكثر من الأيدي التي زرعتها في تلك الليلة المجيدة.

أعود وأقول إن إقدام الأخ معمر على تقديم استقالته أعادت إلى ذهني هذا الهدف مرة أخرى فخرجت بعد أن صمم الأخ العقيد على عدم مصارحتنا بما يجيش في نفسه من خواطر اضطرته إلى تقديم استقالته فنهضت من مكاني واتجهت إلى أقرب مكان كان مفتوح وهو النافذة وقفزت منها وذهبت إلى المعسكر وكتبت الأحكام في ورقة. وكان فيها 5 إعدام وهي التي أعلنت فيما بعد ووزعت على الباقين المدة المقررة لهم، وكتبت في آخر ملاحظة على أني أوافق على التخفيف ولا أوافق على الزيادة لأني كنت أعتبر تلك هي العقوبة المناسبة، وذهبت إلى مجلس قيادة الثورة فوجدت الرائد عبد السلام وسلمتها له وقلت له هذه هي الأحكام، وأنا ذاهب إلى غير رجعة وحتى لا يظن أحد بأني خائف من إصدار أو التوقيع على الأحكام، فهذه هي الأحكام وتوقيعي وكان أكثر ما يشوقني للبقاء هي الأحكام وضرورة إصدارها.

وقد حدث أن تبنى وزير الداخلية في ذلك الوقت ادعاء بعض المساجين بأنهم عذبوا من قبل مشرفي السجن، وهم من الضباط الأحرار الذين قاموا بالثورة فصدرت الأوامر بإحالة المدعى عليهم للقضاء انطلاقاً من قيم الثورة ومبادئها، فتقرر أن تنظر محكمة عسكرية في هذا الادعاء وصادف أن كلفت بدور المدعي العام فيها فأعددت هذه المسودة:

حضرة الأخ الرئيس والإخوة الأعضاء

انه لضرب من المثالية أن نقف في هذه القاعة وكل من يمثل ثلاثة أدوار فأنا المدعي والمتهم والقاضي، وكذلك أنتم المتهمين وكل واحد منا يمارس هذه الأدوار الثلاثة في آن واحد وكل ذلك تجبرنا عليه ثورة الفاتح من سبتمبر إيمان بمثليتها وأخلاقها فهذا قدرنا إنها إرادة الله الذي أراد لنا أن نكون وقوداً لهذه الثورة وشموعاً لها، لم يكن أحد فينا يبحث عن مصلحة لنفسه ولا لليبيا بل يبحث عن مصلحة أمته ووطنه العربي، ويا لها من مسؤولية جسيمه تقع علينا أن نقود ثورة الأخلاق والمثالية في هذا العصر الذي لا يعير هذه المبادئ السامية أي اعتبار، ولكنها تلك إرادة الله وما علينا إلا أن نواصل المشوار ليس من أجل شيء إلا إيمان منا بأن ما نقدمه هو مثل الصلاة والصوم لله سبحانه وتعالى، ولا نطلب منه جزاءً ولا شكوراً وإيماناً منا بأن هذه الثورة هي دور أسند لنا من قبل حركة التاريخ، وعلينا أن نمثله بالإيمان والصدق لا من أجل أن نُشكر عليه ولا عيب في تصرفكم، غير أنه ألبسنا حقداً من كل جانب وتلك عادة الحاقدين فينا يلبسون الثائر لباساً مهين لأننا لا نبحث عن الشكر؛ بل لأنا مؤمنين، وأن وقوفكم هنا متحملين المسؤولية. وأخيراً ليس لدي ما أقوله لكم ولكن وأنتم جزء مني إلا أن قلبي ليقطر دماً وعيني لتدمع أن أراكم تقفون أمامي موقف الاتهام، وأنا أقف منكم موقف الادعاء قد صدر لنا من أخ سبق أن حملنا رؤوسنا على أكفنا في ليلة مجيدة بأمر منه، مؤمنين بأنه الحق ونحن

سيفه في الحق حتى على أنفسنا وليس من عزاء لي إلا أن أطلب العفو بلسان قد خرج عليكم من قلباً أنتم جزء منه وأقول لكم قول الله تعالى: **﴿ودَّ كثيرٌ من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير﴾** [البقرة: 109].

إني لمؤمن مثلكم وأنتم أدرى مني بغيركم بأن ما قمت به كان دليلاً على ثوريتكم وإيمانكم بهذا البلد متناسين أنفسكم باذلين أرواحكم في سبيل الحق والعدل، ولكن هذا الإيمان قد يدفعنا من حيث لا ندري للإساءة إلى أعز شيء لدينا وهو الثورة ثورة الحق والعدل وهو خطأ ليس حباً منا في الخطأ بل حباً منا في الثورة، وكل ذلك انطلاقاً من إننا بشر قد نخطئ وقد نصيب وذلك ليس عيب وإنما العيب أن نتمادى في الخطأ وانطلاقاً من ذلك أقيمت هذه المحكمة لتكون نبراس لنا ولمن بعدنا ودليلاً دامغاً ضد كل من يحاول أن يسيء لهذه الثورة من خلال تعثرنا أثناء هذه المسيرة الصعبة، هذه العثرات التي وإن دلّت على شيء إنما تدل على إيماننا بهذه المسيرة ومواصلتنا لها مهما تعثرنا ومهما وقعنا. فنحن سننهض من جديد ولن يوقف مسيرتنا إلا وقوف النبض في قلوبنا وقول الله تعالى: **﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير﴾** [البقرة: 120].

1972/3/23

[illegible]

انه [illegible] ان [illegible] في هذه القاعة [illegible] هنا [illegible] ثلاث [illegible]

[illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الثالثة [illegible] واحد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في هذا [illegible] الذي لا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

(٣)

[illegible] ليس لديه ما اقول له تقدم وانتم جزء من الاله، فلم لا يفطر [illegible]
[illegible] [illegible] تنقضوا [illegible] مواقف الاثيم واتقت منكم مواقف الاوائل و
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتفنا من ليث
[illegible] باخر [illegible] [illegible] الحكم [illegible] الحكم حتى مع النفس
ولسنا نحن [illegible] الاعلى القدر السادة خرجت عليكم من كتفنا الحكم
[illegible] [illegible] تقدم [illegible] الله [illegible] من اجل الكتب لو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من هذا الشعب [illegible] الحكم [illegible] [illegible] حتى يأتي الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لا [illegible] حكمكم وانتم ادرى من يقدركم [illegible] ما [illegible] [illegible] [illegible] ولنا
مع [illegible] [illegible] هذا البلد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
الحكم والعدل وكان هنا الايام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الاساس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذه الثورة
ثورة الحكم والعدل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بل [illegible] [illegible] الثوار
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحركة
لتكون [illegible] لنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الثورة من خلال [illegible] [illegible] هذه المسيرة [illegible] هذه
[illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسيرة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جديد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الجماهير ٢٣/٣/٧١

مذكراتي

١٠٠ يوم في بريطانيا

[illegible] بريطانيا [illegible] البلد الذي [illegible]
[illegible] لا تغرب عنه الشمس [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بريطانيا [illegible]

[illegible] بريطانيا [illegible]

[illegible]

أما فيما بعد سنة 1970 لم أدون أي ملاحظات، مع أن أحداث جسام كلفت بها باسم ثورة الفاتح العظيم كان يجب أن توثق لتكون رداً على بعض المتقولين من إخوتنا العرب بصفة خاصة، فقد شاء القدر أن يكون لي دور آخر بعد الثورة بفضل تقييم قائد الثورة الذي رأى في ما يفيد الثورة، فكلفني بمهام جسام لوحدي ومع آخرين لم تسنح لي الفرصة ولا طبيعة المهام أن اكتبها باعتبارها أسرار دولة، إلا ما هو موجود في الأوراق الرسمية وعليه فلست بقادر على صياغتها إلا بعد الحصول على الوثائق والتكامل مع آخرين محلياً وخارجياً، وهذا العمل أعتقد أنه يحتاج إلى مركز متخصص في توثيق مثل هذه الأعمال العظيمة لثورة الفاتح العظيم وقائدها، في المجال القومي والمحلي والأممي وإذا كان يحق لي ذكر شيء منها كإشارة على الطريقة وهي:

1 ـ في سنة 1972 كلفت بتقييم القوى الثورية في لبنان بعد وفاة جمال عبد الناصر إذ حضر أشرف مروان إلى الأخ القائد وطلب منه تبني هذه القوى بناء على توجيه من عبد الناصر، وقد ذهبت إلى لبنان مع المرحوم ياسر عرفات وبقيت هناك لفترة قيّمت فيها ما قيل وما شاهدته مباشرة للأخ قائد الثورة.



حركة التحرير الوطني الفلسطيني

فتح

القيادة العامة لقوات العاصفة

الرقم : 11119

الاسم والشهرة : عبد الله احمد مسعود

الرتبة : مناضل

فصيلة الدم : /



حركة التحرير الوطني الفلسطيني

(فتح)

القيادة العامة لقوات العاصفة

اجازة خروجية

٧٠٢٧٦

تأشيرات الخروج والدخول

صورة للبطاقة التي دخلت بها لبنان من ضهر البيدر

لتقييم القوى الناصرية في لبنان

2 ـ بناءً على طلب اليمن الشمالي لغرض توحيد اليمن كلفت مع كل من الأخ علي الڤيتوري خليفة وعلي الفيتوري ارحومة بتأسيس ودعم حركة تحرير جنوب اليمن من الحكم الشيوعي، وتوحيد اليمن بقيادة المناضل القومي عبد القوي مكاوي وقد تم نقل الأسلحة والذخائر ومجموعة من المناضلين، وبدأت أول المعارك وحدة اليمن بفضل ثورة الفاتح العظيم.



في الباخرة بميناء سفاجة بجنوب مصر أثناء نقل الدعم



مع الرئيس حمدي علي وعلي القيتوري وسنان أبو اللحوم



صورة مع الشيخ سنان أبو اللحوم

في أحد شوارع صنعاء



الأخ النقيب عبد الله محمود حجازي
… رئيس مجلس قيادة الثورة العقيد معمر القذ
… بريطانيا عام ١٩٦٦م

صورة للأخ القائد مع صديقه سالم أحمد من اليمن



صورة في أحد شوارع مدينة تعز باليمن


ستعقد جلسة غداً الاحد صباح الساعة
السادسة صباحاً.
الرفاق المعنيين الاخ ابو شاكر ودائم
بالحضور.

١٦/٢/٧٢

٨٢٩٢٢٢

٩٠٩٨٩٢
القدس عبد الرحمن [illegible]

معالي/ الاخ عبد الله حجازي

تقرر مقابلتكم اليوم في تمام ٧ مساء.
بوزارة الحربية في تمام ١٨٠٠ الساعة السادسة مساء
اليوم.

الثانية بوزارة الحربية الساعة
الثامنة والنصف.

٢٢/٢/٧٢

3 ـ دعم حكم الرئيس عيدي أمين في أوغندة بعد طرد اليهود والإنجليز وذلك لدراسة الإمكانيات المطلوبة من قواعد عسكرية وقوات واستثمار ترتب عليه معارك مع القوى الاستعمارية مباشرة وغير مباشرة.



صورة مع المرافق في أحد القرى الأوغندية



مع نائب رئيس الأركان الأوغندي
في وسط أوغندة



مع المرافق
وسكرتير الرئيس

4 ـ لقد كان للقائد دوراً رائداً في دعم الثورة في السودان بزعامة النميري حيث أصدرت الأوامر باحتجاز الانقلابيين القادمين لاستلام الحكم، وتم إرسالهم إلى السودان بعد أن حرّض الأخ قائد الثورة الشعب السوداني بالزحف على الإذاعة والقصر الرئاسيو وإعادة نظام النميري وقد تم احتجاز قادة الانقلاب من الطائرة القادمين عليها ونقلهم وتسليمهم للسودان بعد أن تعهد النميري بعدم إعدامهم ولكنه خان العهد بعد ذلك وأعدمهم.



لحظة وصولنا إلى القصر وقبل التأكد من سلامة الرئيس النميري



لحظة خروج الرئيس النميري، حيث كان مختبئاً تحت القصر

5 ـ دعم حركة التحرير في تشاد بقيادة كوكني وداي وأصيل أحمد من خلال عمليات خاصة وتدريب، ثم دعم عسكري مباشر أدى إلى تحرير تشاد واستلام كوكوني وداي الحكم.

الحرب الثانية: التحضير لمعركة أنجامينا


مع مجموعة العلميات والاستطلاع


أثناء تحديد مكان على الخريطة


مع آمر مجموعة المدفعية في فرشا بأنجامينا


على ظهر العبّارة في بحيرة تشاد

الحرب الأولى في تشاد



في مدينة موندو في جنوب تشاد



مع مجموعة متقدمة والمناضل
أصيل أحمد بمدينة موندو



استقبال الجماهير لنا في
مدينة موندو



التنقل بطائرة صغيرة في تشاد

6 ـ دعم حركة تحرير الساقية الحمراء ضد النظام الإسباني وما ترتب عليه من تحرير الساقية الحمراء وصراع الأخوة حولها حتى الآن.

7 ـ دعم القوى الثورية في تونس وعملية قفصة وما ترتب عليها من سقوط حكومة الهادي نويرة وسقوط نظام بورقيبة بعد ذلك.

8 ـ تكليفي كمبعوث شخصي لرؤساء وعلى رأسهم حافظ الأسد وموقف القائد من سوريا ونظامها وكان موضوع محاولة أخ الرئيس حافظ الانقلاب عليه وموضوع إسقاط 100 طائرة من قبل إسرائيل وموضوع صناعة الصواريخ في سوريا وتمويلها من قبل ليبيا.

9 ـ وكذلك بصفتي مديراً للمخابرات العسكرية يوماً، وما كان لها من دور مؤثر في مواجهة القوى الخارجية ودعم حركات التحرر وما قمت به من أعمال ليس أقلها تجنيد ايدلسون المسؤول بالمخابرات الأمريكية لصالح ليبيا والتي ترتب عليها الحكم عليه بالسجن 100 سنة.



10 ـ وكذلك كأمين سر للقيادة القومية للقوات الثورية العربية وما كان لها من دور في دعم حركات التحرر العربية الأخرى وتنوير الوعي القومي ولكن اتضح أن أغلب الأحزاب العربية هي طائفية أو جهوية أو قبلية مما استدعى توجيه هذه البرقية.

القيادة القومية للقوات الثورية العربية

الأمانة العامة

التاريخ ٣ ذي القعدة ١٤٠٨هـ
الموافق ٢ / ٦ / ١٩٨٨م
ملف رقم ....

الى / جميع الفصائل على الساحة اللبنانية

لا نعتقد انكم لم تطلعوا على تصريح وليد جنبلاط بخصوص اتهامه الجماهيرية وقائدها بعدم الصداقة تجاه القوى الوطنية والتي تجاوز فيها الحدود وخرج عن المعهود وهو الذي لولا الجماهيرية وقائدها ما كان له وجود على رأس القوى الوطنية بامكانياته الحالية التي كنا نعتقد انه يدافع بها عن القضية لا عن الطائفة الدرزية ونحن بذلنا الغالي والرخيص من اجل القضية وطرد القوات الاطلسية ولكن بعد ان تأكد لنا المصالح الذاتية وعدم الوصول الى نتائج ايجابية وواقع هذه الامة العربية قاطعنا جنبلاط ونصحناه له بصورة جلية انه ليس امام القوى الوطنية الا الوحدة مع سوريا او الاتفاق مع القوى اللبنانية والتوجه لتحرير الجنوب من الصهيونية بدلا من القتال في الشمال .

فالرد على حقيقته وادلى بتصريحات عدوانية يتهم فيها القائد بعدم الصداقة وانتظرنا ان يصدر منكم بيان او تصريح من القوى الثورية على الساحة اللبنانية تدينوا فيها تصريحات جنبلاط التي خرجت عن الحدود .

لتوضحوا فيها دور الجماهيرية وقائدها على الساحة اللبنانية ولكن فوجئنا بانكم لم تدلوا بأي تصريح او تعليق ضد الافتراءات الجنبلاطية .

ولا بد ان نتأكد من موقفكم تجاه القضية القومية في الامة العربية وانتم الذين تدلون بتصريحات في كل المناسبات وخاصة هذا نص اخر وهذا يدل على انكم لا تعرفوننا الا عند حاجتكم ومع ذلك فنحن مستمرون في دعم القضية الفلسطينية وحل المشكلة اللبنانية بما يفيد امتنا العربية مهما كانت ردود الفعل الشاذة .



/// القيادة القومية ///



مع أعضاء المحكمة الشعبية الدولية



اجتماع القائد مع القادة الفلسطينيين



اجتماع القائد مع القيادة الفلسطينية



أثناء لقاء الأخ القائد مع ياسر عرفات



مع احمد جبريل والقائد زيرو

كل ذلك للأسف لم أكتب فيه ولا أستطيع بصفة شخصية الكتابة فيه، ولكنها أحداث عظيمة قامت بها ثورة الفاتح من سبتمبر بفضل قائدها، وكان له دوراً قيادياً فيها وأعتقد أنه يجب أن توثق من قبل مختصين في هذا المجال قبل أن تضيع الأوراق وينتهي الأشخاص الذين ساهموا فيها وأنا واحد منهم لا أكثر ولا أقل.


1968
965
الملحق الأول
يحوي على صور من
العمل الداخلي والخارجي
الذي كُلفت به



تخريج ضباط صف بمعسكر تاجوراء



في ميدان الرماية مع مجموعة من ضباط تاجوراء



تركيب مدفع **122 على ناقلة** من تصميمي سنة 1971



ضباط معسكر تاجوراء



مع يوسف الديري والهادي امبيرش في إحدى المناسبات



مع آمر السرية السودانية التي شاركت في احتفالات الفاتح في بداية الثورة



أثناء محاكمة المؤامرة الأولى بصفتي عضواً فيها



أثناء أحد الاجتماعات مع الأخ القائد



تأدية مناسك العمرة مع الأخ القائد بمكة المكرمة في الزيارة القومية



أثناء زيارة القائد لليمن



في الإمارات أثناء زيارة القائد

في غور الأردن أثناء زيارة القائد



مع طلاب مدرسة علي وريث الثانوية بطرابلس



أثناء إعلان الوثيقة الخضراء لحقوق الإنسان



مع رفيق دوست آمر الحرس الثوري الإيراني



أثناء تكليفي بمهمة التعاون مع الاتحاد السوفيتي كآمر للتوجيه المعنوي

مع رئيس غانا



مع نائب رئيس غامبيا



نائب وزير الدفاع الغامبي



شيكاتا من غانا ولولا من البرازيل وبن بله من الجزائر وديمانوف من مالطا
والحجازي والقناص من ليبيا اجتماع تشاوري لإنشاء الجبهة الشعبية العالمية



مع كل من خيري خالد وأحمد بن بله



مع كل من كلاشنكوف مخترع البندقية ويوسف الدبري



مع كل من ياسر عرفات والرئيس النيجيري



أثناء تأدية مناسك الحج سنة 2000


1968
965
الملحق الثاني
يحوي على نسخة من
المذكرة الأصلية ليوميات
شاب في الستينيات

أرقام التلفونات

LUNDI	الإثنين	MONDAY
1	١ شوال	1
JANVIER		JANUARY

MARDI	الثلاثاء	TUESDAY
2	٢ شوال	2
JANVIER		JANUARY

MERCREDI	الأربعاء	WEDNESDAY
3	٣ شوال	3
JANVIER		JANUARY

JEUDI 4 JANVIER — الخميس ٤ شوال — THURSDAY 4 JANUARY

[illegible]

VENDREDI 5 JANVIER — الجمعة ٥ شوال — FRIDAY 5 JANUARY

[illegible]

SAMEDI 6 JANVIER — السبت ٦ شوال — SATURDAY 6 JANUARY

[illegible]

DIMANCHE 7 JANVIER — الأحد ٧ شوال — SUNDAY 7 JANUARY

[illegible]

LUNDI 8 JANVIER — MONDAY 8 JANUARY

MARDI 9 JANVIER — TUESDAY 9 JANUARY

MERCREDI 10 JANVIER — WEDNESDAY 10 JANUARY

JEUDI 11 JANVIER — THURSDAY 11 JANUARY

VENDREDI 12 JANVIER | الجمعة ١٢ شوال ١٢ يناير | FRIDAY 12 JANUARY

[illegible]

SAMEDI 13 JANVIER | السبت ١٣ شوال ١٣ يناير | SATURDAY 13 JANUARY

[illegible]

DIMANCHE 14 JANVIER | الأحد ١٤ شوال ١٤ يناير | SUNDAY 14 JANUARY

[illegible]

LUNDI 15 JANVIER | الإثنين ١٥ شوال ١٥ يناير | MONDAY 15 JANUARY

[illegible]

MARDI 16 JANVIER — الثلاثاء ١٦ شوال — TUESDAY 16 JANUARY

[illegible]

MERCREDI 17 JANVIER — الأربعاء ١٧ شوال — WEDNESDAY 17 JANUARY

[illegible]

JEUDI 18 JANVIER — الخميس ١٨ شوال — THURSDAY 18 JANUARY

[illegible]

VENDREDI 19 JANVIER — الجمعة ١٩ شوال — FRIDAY 19 JANUARY

[illegible]

SAMEDI 20 JANVIER | السبت ٢٠ شوال ٢٠ يناير | SATURDAY 20 JANUARY

[illegible]

DIMANCHE 21 JANVIER | الأحد ٢١ شوال ٢١ يناير | SUNDAY 21 JANUARY

[illegible]

LUNDI 22 JANVIER | الاثنين ٢٢ شوال ٢٢ يناير | MONDAY 22 JANUARY

[illegible]

MARDI 23 JANVIER | الثلاثاء ٢٣ شوال ٢٣ يناير | TUESDAY 23 JANUARY

[illegible]

MERCREDI 24 JANVIER — الأربعاء ٢٤ شوال — WEDNESDAY 24 JANUARY

[illegible]

JEUDI 25 JANVIER — الخميس ٢٥ شوال — THURSDAY 25 JANUARY

[illegible]

VENDREDI 26 JANVIER — الجمعة ٢٦ شوال — FRIDAY 26 JANUARY

[illegible]

SAMEDI 27 JANVIER — السبت ٢٧ شوال — SATURDAY 27 JANUARY

[illegible]

DIMANCHE 28 JANVIER | الأحد ٢٨ شوال ٢٨ يناير | SUNDAY 28 JANUARY

[illegible]

LUNDI 29 JANVIER | الاثنين ٢٩ شوال ٢٩ يناير | MONDAY 29 JANUARY

[illegible]

MARDI 30 JANVIER | الثلاثاء ١ ذو الحجة ٣٠ يناير | TUESDAY 30 JANUARY

[illegible]

MERCREDI 31 JANVIER | الأربعاء ٢ ذو الحجة ٣١ يناير | WEDNESDAY 31 JANUARY

[illegible]

JEUDI 3 FÉVRIER — الخميس ٣ ذو القعدة ١ فبراير — THURSDAY 1 FEBRUARY

VENDREDI 2 FÉVRIER — الجمعة ٤ ذو القعدة ٢ فبراير — FRIDAY 2 FEBRUARY

SAMEDI 3 FÉVRIER — السبت ٥ ذو القعدة ٣ فبراير — SATURDAY 3 FEBRUARY

DIMANCHE 4 FÉVRIER — الأحد ٦ ذو القعدة ٤ فبراير — SUNDAY 4 FEBRUARY

LUNDI 5 FÉVRIER — الإثنين ٧ ذو الحجة — MONDAY 5 FEBRUARY

MARDI 6 FÉVRIER — الثلاثاء ٨ ذو الحجة — TUESDAY 6 FEBRUARY

MERCREDI 7 FÉVRIER — الأربعاء ٩ ذو الحجة — WEDNESDAY 7 FEBRUARY

JEUDI 8 FÉVRIER — الخميس ١٠ ذو الحجة — THURSDAY 8 FEBRUARY

VENDREDI 9 FÉVRIER | الجمعة ١١ ذو القعدة ٩ شباط | FRIDAY 9 FEBRUARY

[illegible]

SAMEDI 10 FÉVRIER | السبت ١٢ ذو القعدة ١٠ شباط | SATURDAY 10 FEBRUARY

[illegible]

DIMANCHE 11 FÉVRIER | الأحد ١٣ ذو القعدة ١١ شباط | SUNDAY 11 FEBRUARY

[illegible]

LUNDI 12 FEVRIER | الاثنين ١٤ ذو القعدة ١٢ شباط | MONDAY 12 FEBRUARY

[illegible]

MARDI 13 FÉVRIER | الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣ شباط | TUESDAY 13 FEBRUARY

MERCREDI 14 FÉVRIER | الأربعاء ١٦ ذو القعدة ١٤ شباط | WEDNESDAY 14 FEBRUARY

JEUDI 15 FÉVRIER | الخميس ١٧ ذو القعدة ١٥ شباط | THURSDAY 15 FEBRUARY

VENDREDI 16 FÉVRIER | الجمعة ١٨ ذو القعدة ١٦ شباط | FRIDAY 16 FEBRUARY

SAMEDI 17 FÉVRIER — السبت ١٩ ذو القعدة — ١٧ شباط — SATURDAY 17 FEBRUARY

DIMANCHE 18 FÉVRIER — الأحد ٢٠ ذو القعدة — ١٨ شباط — SUNDAY 18 FEBRUARY

LUNDI 19 FÉVRIER — الاثنين ٢١ ذو القعدة — ١٩ شباط — MONDAY 19 FEBRUARY

MARDI 20 FÉVRIER — الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة — ٢٠ شباط — TUESDAY 20 FEBRUARY

MERCREDI 21 FÉVRIER — الأربعاء ٢٣ ذو القعدة ٢١ فبراير — WEDNESDAY 21 FEBRUARY

JEUDI 22 FÉVRIER — الخميس ٢٤ ذو القعدة ٢٢ فبراير — THURSDAY 22 FEBRUARY

VENDREDI 23 FÉVRIER — الجمعة ٢٥ ذو القعدة ٢٣ فبراير — FRIDAY 23 FEBRUARY

SAMEDI 24 FÉVRIER — السبت ٢٦ ذو القعدة ٢٤ فبراير — SATURDAY 24 FEBRUARY

SUNDAY	الأحد	DIMANCHE
25	٢٧ ذو القعدة	25
FEBRUARY	٢٥ شباط	FÉVRIER

MONDAY	الإثنين	LUNDI
26	٢٨ ذو القعدة	26
FEBRUARY	٢٦ شباط	FÉVRIER

TUESDAY	الثلاثاء	MARDI
27	٢٩ ذو القعدة	27
FEBRUARY	٢٧ شباط	FÉVRIER

WEDNESDAY	الأربعاء	MEPCREDI
28	٣٠ ذو القعدة	28
FEBRUARY	٢٨ شباط	FÉVRIER

JEUDI 29 FEVRIER — الخميس ١ ذو الحجة ٢٩ شباط — THURSDAY 29 FEBRUARY

VENDREDI 1 MARS — الجمعة ٢ ذو الحجة ١ آذار — FRIDAY 1 MARCH

SAMEDI 2 MARS — السبت ٣ ذو الحجة ٢ آذار — SATURDAY 2 MARCH

LUNDI 4 MARS — الاثنين ٥ ذو الحجة ٤ آذار — MONDAY 4 MARCH

MARDI 5 MARS — الثلاثاء ٦ ذو الحجة ٥ مارس — TUESDAY 5 MARCH

VENDREDI 8 MARS — الجمعة ٩ ذو الحجة ٨ مارس — FRIDAY 8 MARCH

SAMEDI 9 MARS — السبت ١٠ ذو الحجة ٩ مارس — SATURDAY 9 MARCH

DIMANCHE 10 MARS — الأحد ١١ ذو الحجة ١٠ مارس — SUNDAY 10 MARCH

LUNDI 11 MARS — الإثنين ١٢ ذو الحجة ١١ مارس — MONDAY 11 MARCH

[illegible]

MERCREDI 13 MARS — الأربعاء ١٤ ذو الحجة ١٣ مارس — WEDNESDAY 13 MARCH

[illegible]

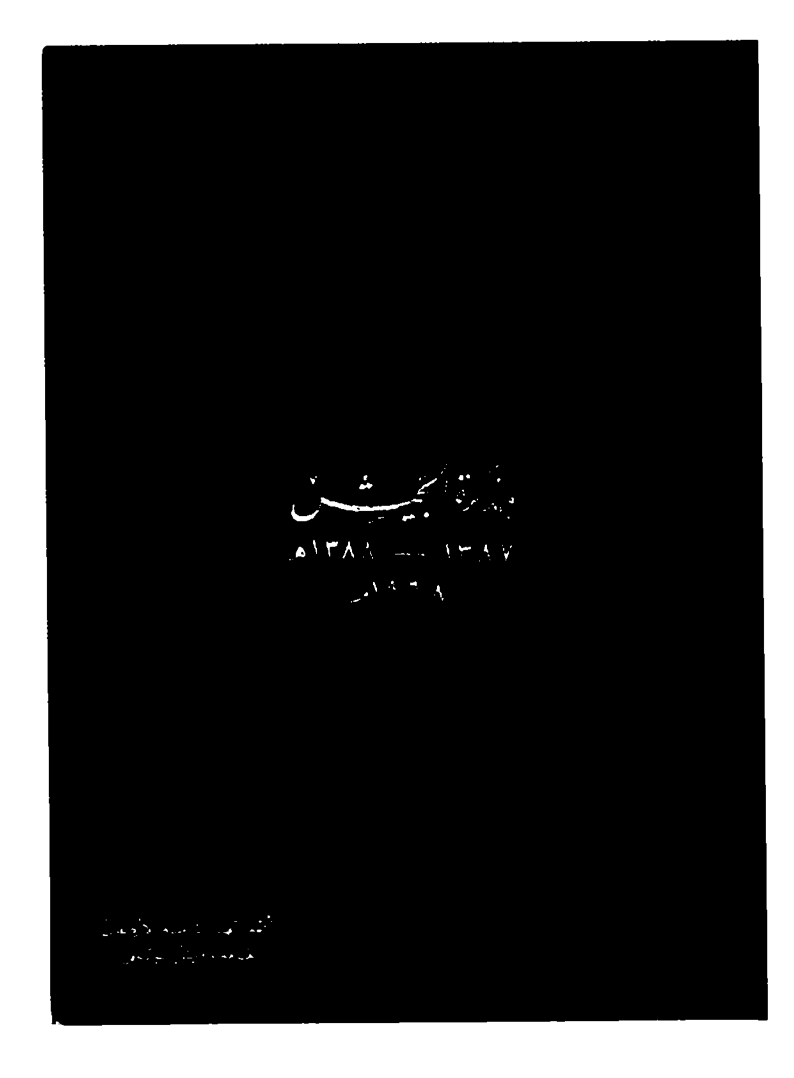
JEUDI 14 MARS — الخميس ١٥ ذو الحجة ١٤ مارس — THURSDAY 14 MARCH

[illegible]

٤

[illegible]


1968
65
الملحق الثالث
يحوي على نسخة من
المذكرة الأصلية لكتابات
الزملاء في الكلية العسكرية


نشرة الجيش
١٣٨٧ — ١٣٨٨هـ
١٩٦٨م



مُذكَرة

١٣٨٧ – ١٣٨٨هـ

١٩٦٨م



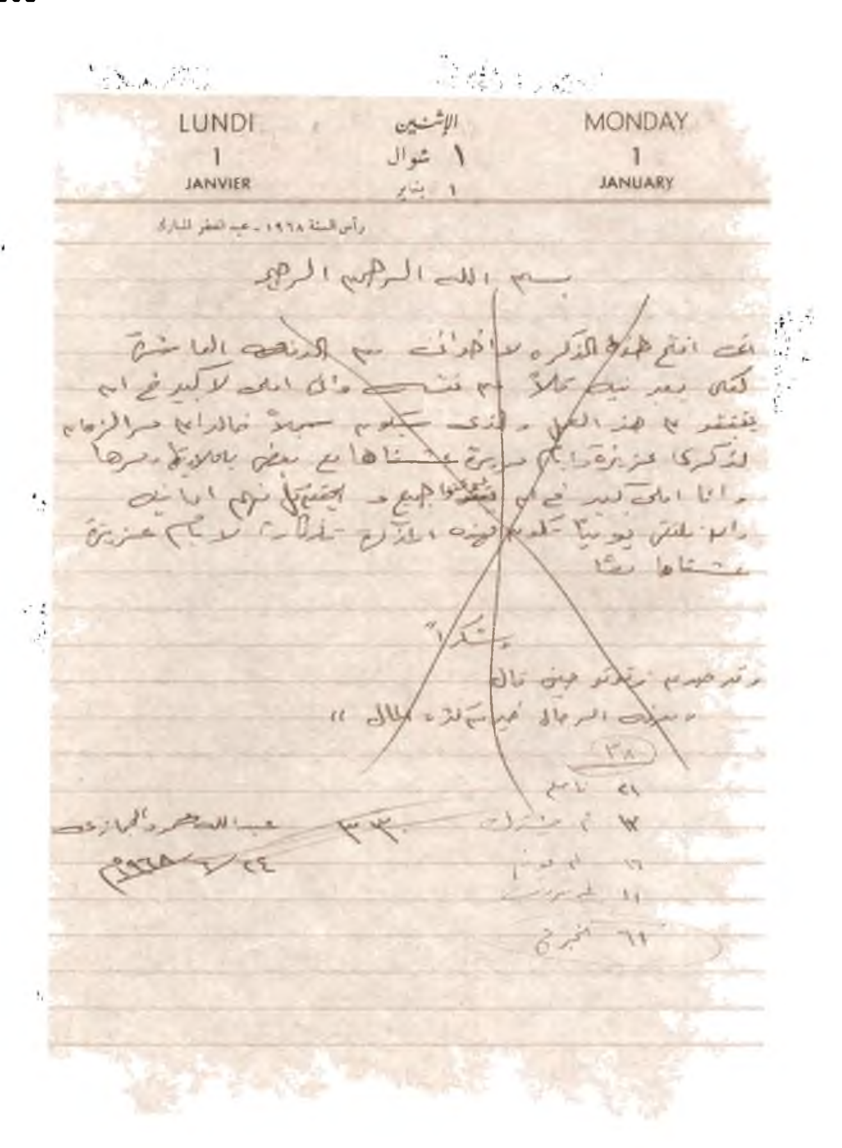
أصدرتها رئاسة الأركان
العامة للجيش الليبي

أرقام تلفونات

			الفرص الأولى		الثاني	
	محمد حمزة [illegible]	٢٢١	لم يوقع		[illegible]	[illegible]
١	إبراهيم الطيب •	٢٢٢	نا. جح	✓	[illegible]	[illegible]
	عياد [illegible] •	٢٢٤	لم يوقع		—	
	مسعود [illegible]	٢٢٧	لم يشترك		لم يشترك	[illegible]
٢	عبد السلام [illegible]	٢٢٩	نا. جح	✓	[illegible]	[illegible]
٣	عامر [illegible]	٢٣١	نا. جح		لم يشترك	
	مفتاح علي •	٢٣٢	لم يشترك		[illegible]	
	شعبان [illegible]	٢٣٣			لم يشترك	
٤	سالم محمود [illegible]	٢٣٤	نا. جح	✓	—	
	المرتاح [illegible] •	٢٣٥			[illegible]	
	صالح علي [illegible]	٢٣٦	لم يوقع		—	
	عبد الحميد [illegible]	٢٣٧	لم يشترك		[illegible]	
	محمد [illegible]	٢٣٨	لم يوقع		لم يشترك	
٥	سالم [illegible]	٢٣٩	نا. جح		—	[illegible]
	مصطفى [illegible]	٢٤٠	لم يوقع		—	
	محمد [illegible]	٢٤١	— —		[illegible]	
	حسن [illegible]	٢٤٢	نا. جح	✓	لم يشترك	[illegible]
٦	[illegible]	٢٤٣	نا. جح	✓	—	
	محمود عبد الله [illegible]	٢٤٤			—	
	عبد الحميد [illegible]	٢٤٥	لم يوقع		—	
	محمد مسعود	٢٤٦	لم يشترك		—	
	السنوسي [illegible]	٢٤٧	نا. جح	✓	—	
	[illegible] •	٢٤٨	لم يوقع		—	

أرقام تلفونات

[illegible]	[illegible]	٢٤٩	[illegible]	٢٧٣	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥١	[illegible]	٢٧٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٢	[illegible]	٢٧٥	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٣	[illegible]	٢٧٦	[illegible]
[illegible]	فرج سالم	٢٥٤	[illegible]	٢٧٧	[illegible]
[illegible]	المهدي العربي	٢٥٥	[illegible]	٢٧٨	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٦	[illegible]	٢٧٩	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٧	[illegible]	٢٨٠	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٨	[illegible]	٢٨١	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٩	[illegible]	٢٨٢	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٦٠	[illegible]	٢٨٣	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٦١	[illegible]	٢٨٤	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٦٢	[illegible]	٢٨٥	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٦٣		٢٨٦	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٦٤	[illegible]	٢٨٧	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٦٥	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٦٦	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٦٧	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٦٨	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٦٩	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٧٠	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٧١	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	٢٧٢	[illegible]		



LUNDI	الإثنين	MONDAY
1	١ شوال	1
JANVIER	١ يناير	JANUARY

رأس السنة ١٩٦٨ - عيد الفطر المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] هذه المذكرة [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
لذكرى عزيزة [illegible]
وانا [illegible]
[illegible] عزيزة
[illegible]

وشكراً

وقد صدق [illegible] حين قال
«معادن الرجال [illegible]»

(٣٨٠)

٢١ [illegible]
١٧ [illegible]
١٦ [illegible]
١١ [illegible]
٦١ [illegible]

٣٣ عبد المحمود [illegible]
٢٤/٤/١٩٦٨م

MARDI	الثلاثاء	TUESDAY
2	٢ شوال	2
JANVIER	٢ يناير	JANUARY

بسم الله الرحمن الرحيم

و هذه الحروف [illegible] ولد يسمى نزار، [illegible]

أن أفتح هذه المذكرة لأدخل من أوراق الدفتر الماضية

لكي [illegible] كلاً من [illegible] وأنا أدعو الإله الكبير أن

يوفقنا في هذا العمل الذي [illegible]

نتذكر عن عزيزة والأيام [illegible] عشناها معًا بجلادها [illegible]

[illegible] في هذه الجزائر، [illegible] اليوم [illegible] مرحلة

نعتبر علينا هذا الوطن العزيز وفي خدمة أمتنا العربية الخالدة

[illegible] في تحرير هذا الوطن ورفع راية العروبة [illegible]

خفاقة

والله [illegible] كبير [illegible] كلاً منا [illegible]

في [illegible] هذه المذكرة ذكر [illegible]

[illegible] يوماً [illegible] كلاً منا [illegible] .

والله ولي التوفيق

عبد الله محمود [illegible]

MERCREDI | الأربعاء | WEDNESDAY
3 | ٣ شوال | 3
JANVIER | ٣ يناير | JANUARY

الطالب رقم ٣٢١
محمد عمر زقلام الكلية الخامسة

أخي عبد الله
أهديك صورتي هذه للذكرى لعله يذكرك بوجه عرفته في عالم الشباب وإذ أهديك صورتي هذه بيد الصميم أتمنى لك مستقبلاً زاهراً وحياة جميلة كلها سعود وأمل.
(أرجو أن تترك سريرك الذي تضطجع به الخوس عليه وأخذ الشيء اللذي عمي)
أخي إن الأيام بيننا وأرجو أن لا تؤثر على العلاقات والإخاء ولكن بداية الطريق السعيد الذي يتخلله الحب الصادق الذي يسير قلبي.
وأنت يا أخي لقد بنيت معك علاقة سريرك جنب سريري ولي أن أشكرك الأخ العزيز اللطيف علي بتعابير الذي نحتفظ بها لنبادل عليك لأن أعتز بك أفضل أيام عمري.
وأنت يا أخي في ختام كلامي هذا أترك لك أن الحياة أمل وأحب عند الله خير سعادتك. ~~[illegible]~~
والله ولي التوفيق.

أخوك
محمد عثمان الطاهر

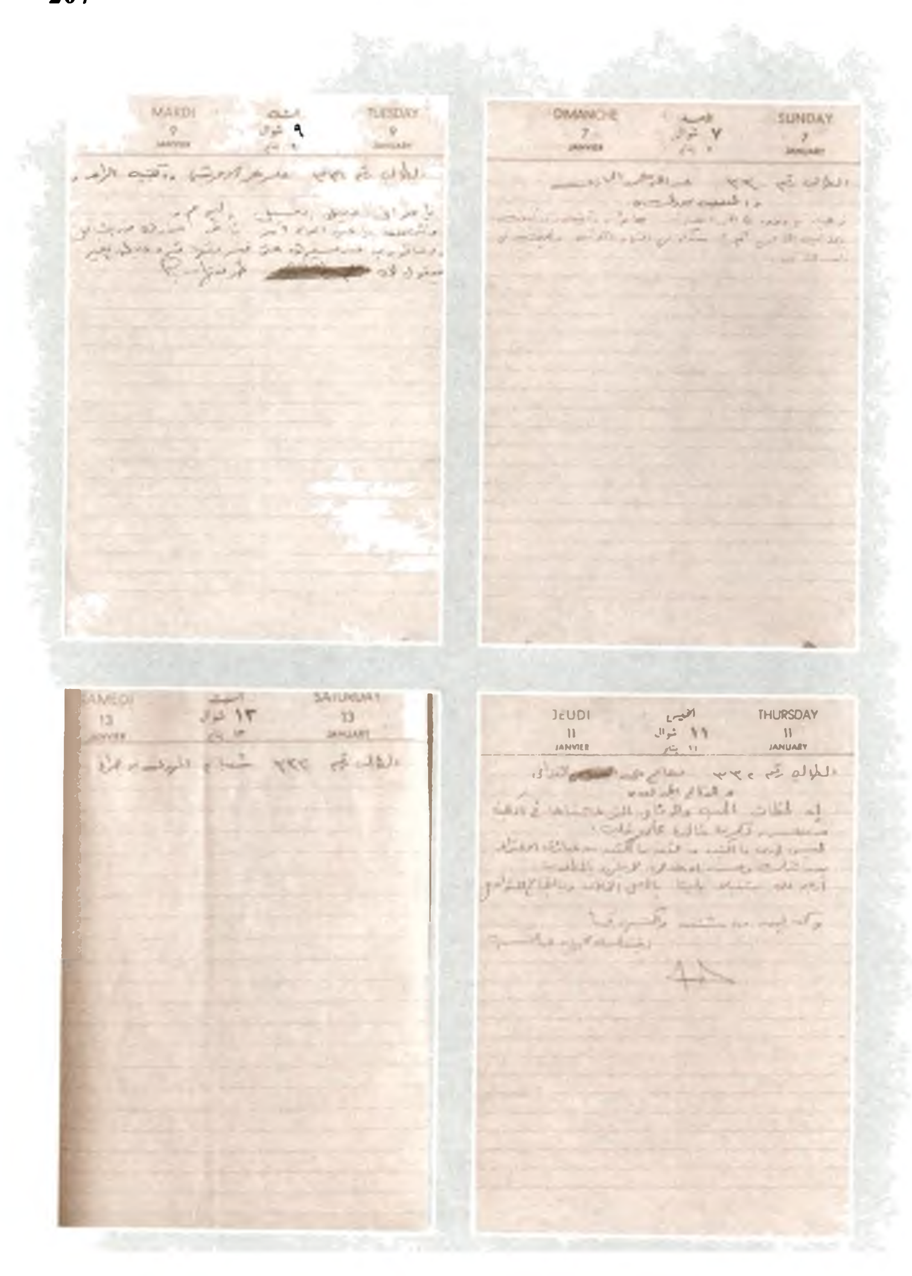
الكلية العسكرية الملكية
٢٠ / يونيه / ١٩٦٨م

VENDREDI	الجمعة	FRIDAY
5	٥ شوال	5
JANVIER	٥ يناير	JANUARY

الطالب رقم ٣٢٧ مسعود بلوطي م الدنايمي الجوي ،

ربما كتبت هذه سطور، فهذه السطور ستنتهي عند حد معين لكن هذه الرابطة الروحية التي تجمع بيننا كلنا جميعا ... الرابطة الروحية التي تجمعنا لهذا المبدأ المقدس لن تنتهي من [illegible] حتى نهاية الحياة

عيد في الدنايمي الجوي ، أصبح [illegible] خارج الاعتقال
الدنايمي الجوي ولم يتركه من الاعتقالات التعسفية .


MARDI
9
JANVIER
شوال ٩
TUESDAY
9
JANUARY
DIMANCHE
7
JANVIER
شوال ٧
SUNDAY
7
JANUARY
SAMEDI
13
JANVIER
شوال ١٣
SATURDAY
13
JANUARY
JEUDI
11
JANVIER
الخميس
شوال ١١
THURSDAY
11
JANUARY

LUNDI 15 JANVIER — الاثنين ١٥ شوال ١٥ يناير — MONDAY 15 JANUARY

MARDI 16 JANVIER — الثلاثاء ١٦ شوال ١٦ يناير — TUESDAY 16 JANUARY

MERCREDI 17 JANVIER — الاربعاء ١٧ شوال ١٧ يناير — WEDNESDAY 17 JANUARY

VENDREDI 19 JANVIER — الجمعة ١٩ شوال ١٩ يناير — FRIDAY 19 JANUARY

DIMANCHE 21 JANVIER — الأحد ٢١ شوال — SUNDAY 21 JANUARY

[illegible]

MARDI 23 JANVIER — الثلاثاء ٢٣ شوال — TUESDAY 23 JANUARY

[illegible]

JEUDI 25 JANVIER — الخميس ٢٥ شوال — THURSDAY 25 JANUARY

[illegible]

SAMEDI 27 JANVIER — السبت ٢٧ شوال — SATURDAY 27 JANUARY

[illegible]

LUNDI 29 JANVIER — الإثنين ٢٩ شوال — MONDAY 29 JANUARY

[illegible]

MERCREDI 31 JANVIER — الأربعاء ٢ ذو القعدة — WEDNESDAY 31 JANUARY

[illegible]

VENDREDI 2 FÉVRIER — الجمعة ٤ ذو القعدة — FRIDAY 2 FEBRUARY

[illegible]

SAMEDI 3 FÉVRIER — السبت ٥ ذو القعدة — SATURDAY 3 FEBRUARY

[illegible]

عاشت البطولة والروح ... [illegible]


MERCREDI 24 AVRIL — WEDNESDAY 24 APRIL

DIMANCHE 4 FÉVRIER — SUNDAY 4 FEBRUARY

JEUDI 8 FÉVRIER — THURSDAY 8 FEBRUARY

MARDI 6 FÉVRIER — TUESDAY 6 FEBRUARY



LUNDI 12 FÉVRIER — الإثنين ١٤ ذو القعدة — MONDAY 12 FEBRUARY

SAMEDI 10 FÉVRIER — السبت ١٢ ذو القعدة — SATURDAY 10 FEBRUARY

VENDREDI 16 FÉVRIER — الجمعة ١٨ ذو القعدة ١٦ فبراير — FRIDAY 16 FEBRUARY

MERCREDI 14 FÉVRIER — الأربعاء ١٦ ذو القعدة ١٤ فبراير — WEDNESDAY 14 FEBRUARY

DIMANCHE 18 FÉVRIER — الأحد ٢٠ ذو القعدة ١٨ شباط — SUNDAY 18 FEBRUARY

[illegible]

MARDI 20 FÉVRIER — الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ٢٠ شباط — TUESDAY 20 FEBRUARY

[illegible]

JEUDI 22 FÉVRIER — الخميس ٢٤ ذو القعدة ٢٢ شباط — THURSDAY 22 FEBRUARY

[illegible]

SAMEDI 24 FÉVRIER — السبت ٢٦ ذو القعدة ٢٤ شباط — SATURDAY 24 FEBRUARY

[illegible]

LUNDI 26 FEVRIER — الإثنين ٢٨ ذو القعدة ٢٦ شباط — MONDAY 26 FEBRUARY

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

MERCREDI 28 FEVRIER — الأربعاء ٣٠ ذو القعدة ٢٨ شباط — WEDNESDAY 28 FEBRUARY

[illegible]

VENDREDI 1 MARS — الجمعة ٢ ذو الحجة ١ مارس — FRIDAY 1 MARCH

[illegible]

DIMANCHE 3 MARS — الأحد ٤ ذو الحجة ٣ مارس — SUNDAY 3 MARCH

[illegible]

MARDI 5 MARS — الثلاثاء ٦ ذو الحجة ٥ مارس — TUESDAY 5 MARCH

[illegible]

JEUDI 7 MARS — الخميس ٨ ذو الحجة ٧ مارس — THURSDAY 7 MARCH

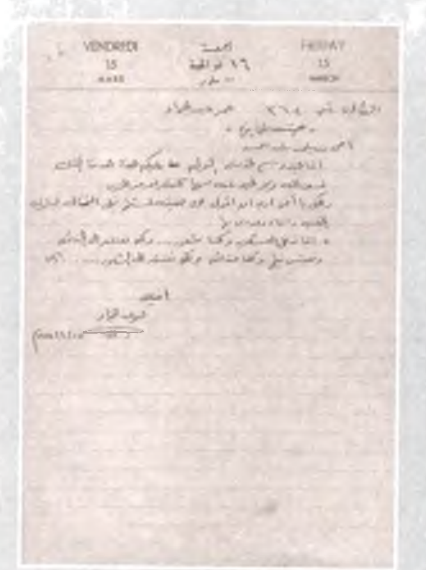
[illegible]

SAMEDI 9 MARS — السبت ١٠ ذو الحجة ٩ مارس — SATURDAY 9 MARCH

[illegible]

LUNDI 11 MARS — الإثنين ١٢ ذو الحجة ١١ مارس — MONDAY 11 MARCH

[illegible]

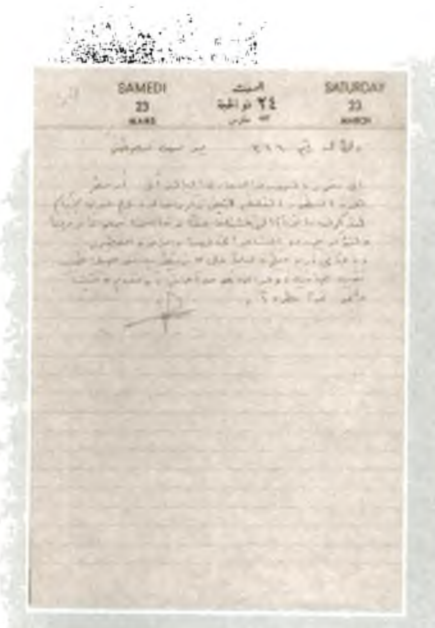


MERCREDI 13 MARS — الأربعاء ١٤ ذو الحجة — WEDNESDAY 13 MARCH

MARDI 19 MARS — الثلاثاء ٢٠ ذو الحجة — TUESDAY 19 MARCH

DIMANCHE — الأحد ١٨ ذو الحجة — SUNDAY 17 MARCH

JEUDI 21 MARS — الخميس ٢٢ ذو الحجة — THURSDAY 21 MARCH



LUNDI 25 MARS — الاثنين ٢٦ ذو الحجة — MONDAY 25 MARCH

MERCREDI 27 MARS — الأربعاء ٢٨ ذو الحجة — WEDNESDAY 27 MARCH

VENDREDI 29 MARS — الجمعة ٣٠ ذو الحجة ٢٩ مارس — FRIDAY 29 MARCH

DIMANCHE 31 MARS — الأحد ٢ محرم ٣١ مارس — SUNDAY 31 MARCH

MARDI 2 AVRIL — الثلاثاء ٤ محرم ٢ أبريل — TUESDAY 2 APRIL

JEUDI 4 AVRIL — الخميس ٦ محرم ٤ أبريل — THURSDAY 4 APRIL

SAMEDI 6 AVRIL — السبت ٨ محرم ٦ ابريل — SATURDAY 6 APRIL

[illegible]

LUNDI 8 AVRIL — الاثنين ١٠ محرم ٨ ابريل — MONDAY 8 APRIL

[illegible]

MERCREDI 10 AVRIL — الأربعاء ١٢ محرم ١٠ ابريل — WEDNESDAY 10 APRIL

[illegible] ٢٧٥ [illegible]

VENDREDI 12 AVRIL — الجمعة ١٤ محرم ١٢ ابريل — FRIDAY 12 APRIL

[illegible]

DIMANCHE 14 AVRIL | الأحد ١٦ محرم ١٤ ابريل | SUNDAY 14 APRIL

[illegible]

MARDI 16 AVRIL | الثلاثاء ١٨ محرم ١٦ ابريل | TUESDAY 16 APRIL

[illegible]

JEUDI 18 AVRIL | الخميس ٢٠ محرم ١٨ ابريل | THURSDAY 18 APRIL

[illegible]

SAMEDI 20 AVRIL | السبت ٢٢ محرم ٢٠ ابريل | SATURDAY 20 APRIL

[illegible]

LUNDI 22 AVRIL — الاثنين ٢٤ محرم — MONDAY 22 APRIL

MERCREDI 24 AVRIL — الاربعاء ٢٦ محرم — WEDNESDAY 24 APRIL

VENDREDI 26 AVRIL — الجمعة ٢٨ محرم ٢٦ ابريل — FRIDAY 26 APRIL

DIMANCHE 28 AVRIL — الاحد ٣٠ محرم — SUNDAY 28 APRIL

MARDI 30 AVRIL — الثلاثاء ٢ صفر ٣٠ ابريل — TUESDAY 30 APRIL

[illegible]

JEUDI 2 MAI — الخميس ٤ صفر — THURSDAY 2 MAY

[illegible]

VENDREDI 3 MAI — الجمعة ٥ صفر — FRIDAY 3 MAY

[illegible]

SAMEDI 4 MAI — السبت ٦ صفر — SATURDAY 4 MAY

[illegible]

الفهرس


1960
65

المؤلف



عبدالله محمود الحجازي

- من مواليد الجبل الأخضر بين بطة والبيضاء سنة 1948 ف.
- تحصّل على الشهادة الابتدائية بمدينة المرج، مدرسة البعث، 1960/1959 ف.
- تحصّل على الشهادة الإعدادية بمدينة بنغازي، مدرسة البركة، 1963/1962 ف.
- تحصّل على الشهادة الثانوية في مدينة بنغازي بمدرسة بنغازي ـ شهداء يناير حالياً ـ 1966/1965 ف.
- تخرّج في الكلية العسكرية ببنغازي، أغسطس 1968 ف.
- دخل حركة الضباط الوحدويين الأحرار بعد تخرجه.
- أولى مهماته مع رفاقه فجر الفاتح العظيم محاصرة قاعدة هويلُس الأميركية .